

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 29 SEPT 1978 VOL. X NO. 3034

אל-אנבא, עתון יומי — מחיר 150 אג'

س — الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٧٨ م الموافق ٢٧ شوال ١٣٩٨ هـ — العدد ٣٠٣٤ السنة العاشرة

السادات يتسلم رسالة من كارتر حول المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام

القاهرة — تلقى الرئيس انور السادات امس رسالة من الرئيس الامريكي جيمي كارتر تتعلق بالمرحلة المقبلة من مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل بعد اقرار الكنيست لاتفاقيتي (كامب ديفيد) واخلاء المستوطنات من مشارف رفح. وقد تسلم الرئيس السادات هذه الرسالة عندما استقبل امس السيد هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة لدى مصر.

الحسين يبدأ غدا جولة في عدد من الدول العربية

عمان — اعلن في عمان امس ان الملك حسين ملك الاردن سيقوم يوم السبت — غدا — بجولة يزور خلالها عددا من الدول العربية تشمل العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان وسيجري الملك الاردني خلال هذه الجولة محادثات مع المسئولين في هذه الدول تتناول تطورات الوضع في الشرق الاوسط . ويذكر ان من بين هذه الدول اعلنت سلطنة عمان عن تاييدها التام لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

وصرح الملك حسين لصحيفة باريسية بان الحوار بين الاردن والولايات المتحدة سيستمر بشان ايجاد قاعدة مشتركة للتعاون في سبيل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال ان هناك بعض نقاط في اتفاقيتي كامب ديفيد بحاجة الى ايضاح .

ارتر يهنيء بيغن على قرار الكنيست

صر تدعو الدول العربية للانضمام الى مسيرة السلام

واشنطن — بعث الرئيس الاميركي جيمي كارتر برسالة هنأ فيها رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن على القرار الذي اتخذته الكنيست بتأييد اتفاقيتي كامب ديفيد في الساعات الاولى من صباح أمس . وقال الرئيس كارتر في رسالته انه يقدر شجاعة السيد بيغن وحنكته في صورة طرحه هاتين الاتفاقيتين على الكنيست للتصويت عليهما .

واضاف الرئيس الاميركي يقول انه يعلم حق العلم المصاعب التي واجهها السيد بيغن هو والمسئولون الاسرائيليون الاخرون والجهود التي بذلوها في سبيل احلال السلام .

وأكد الرئيس كارتر في رسالته ان الزعامة الفذة التي يتمتع بها السيد بيغن انما تضيف بعدا جديدا يثير الاعجاب بابعاد شخصيته وخبرته السياسية .

بشرى من الكنيست

وكان الرئيس كارتر قد أعرب عن ارتياحه التام لقرار الكنيست عندما قطع خطابا كان يلقيه فجر أمس في حفلة للحزب الديمقراطي اقيم في نيويورك ، وهنا تلقى ملاحظة من أحد مساعديه ابلغه فيها بقرار الكنيست وهنا قال لمستمعيه : لدي بشرى ازفها لكم فقد صادقت الكنيست على قرارات « كامب ديفيد » من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف ان السيد بيغن ومساعديه

البقية على ص ٨ ع ٢

الرئيس السادات يلقي خطابا هاما يوم الاثنين

القاهرة — يونايتدبريس — سيلقي الرئيس المصري السيد انور السادات خطابا هاما يوم الاثنين القادم أمام مجلس الشعب المصري ، يشرح خلاله اتفاقيتي السلام اللتين تم التوصل اليهما في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وكان من المقرر أن يلقي الرئيس السادات خطابه هذا امام مجلس الشعب المصري يوم امس . الا انه اجل خطابه هذا ، لانه انتظر نتائج النقاش في الكنيست حول اخلاء المستوطنات الاسرائيلية في سيناء ، ونتائج الاتصالات التي تجرى الان بين واشنطن والقاهرة والقدس .

ترشيح بيغن والسادات لجائزة نوبل للسلام

اوسلو — اكدت لجنة جائزة نوبل التابعة للبرلمان النرويجي أن رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات هما من بين المرشحين للحصول على جائزة نوبل لعام ١٩٧٨ .

وقال الناطق بلسان اللجنة ان ترشيح السيد بيغن والرئيس السادات تم بناء على اقتراح مستشار النمسا الدكتور برونو كريسكي والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق .

ليئوبولد سنغور يشيد باتفاقيتي كامب ديفيد

باريس — اشاد الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور باتفاقيتي كامب ديفيد وقال ان هاتين الاتفاقيتين هما خطوة هامة في طريق السلام في الشرق الاوسط

مسئول مصرى : مباحثات السلام بين مصر واسرائيل تبدأ في الاسماعيلية خلال الاسبوع المقبل

القاهرة — ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نقلا عن مسئول كبير أن مباحثات السلام بين مصر واسرائيل ستبدأ في الاسبوع المقبل في مدينة الاسماعيلية . واضاف انه من المقرر ان تبدأ هذه المفاوضات في الرابع أو الخامس من الشهر المقبل . اي بعد انتهاء عيد راس السنة العبرية الجديدة يوم الثلاثاء المقبل .

وقالت الوكالة ان المباحثات ستتركز على اعداد جدول زمني لانسحاب اسرائيلي من سيناء وتحديد واضح للخط الذي ستنسحب اليه قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي وبموجب اتفاقيتي « كامب ديفيد » تنسحب القوات الاسرائيلية الى خط يمتد من العريش الى رأس محمد خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة أشهر بعد التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

وسيتم خلال المباحثات المقبلة بحث مصير محطات الانذار المبكر ، ومركز القوات الدولية في سيناء ، واعادة حقول النفط الى مصر .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أيضا انه من المتوقع انشاء لجان فرعية لتحديد خط الانسحاب

البقية على ص ٨ ع ٨

كلمة الأنباء
زعيم وأمة

تجلت الزعامة بمسؤليتها الكاملة في شخصية رئيس زراء السيد مناحيم بيغن عندما اجل فجر امس النقاش ي دار في الكنيست حول قرار الحكومة التصديق على اقيتي كامب ديفيد بشأن السلام مع مصر واخلاء ستوطنات في مشارف رفح .

والذين شاهدوا رئيس الوزراء وهو يخاطب نواب شعب في الساعات الاولى من صباح الخميس تأكدت لديهم عامة المتاصلة في شخصيته السياسية الفذة ، الزعامة ي توجه ولا تفرض ، الزعامة التي تكسب التأييد طوعا ، ولا حبه قسرا ، الزعامة التي يبلغ من ايمانها بصدق موقفها ان كت لكل عضو في الكنيست ان يصوت كما يملي عليه ضميره ، ن أن تخشى انتفاعا من جهة او ترددا من اخرى كان لامكان ان تحبط قرار الحكومة في قضية مصيرية قل ان عرضت لها على الكنيست ، وفي تصويت ندر ان جرى مثله في لمان اسرائيل ، تصويت تسمع بعد أن استمعت الكنيست الشعب الاسرائيلي الى رئيس الوزراء وهو يلقي خطابه جمالي ببلاغة مستمدة من زعامته ، وفصاحة نابعة من ياريه ، وبطريقة استطاع فيها الزعيم ان يخاطب القلوب، ن القلوب ، المعارضة منها والمؤيدة ، الخائفة منها المترددة ، حتى اذا ما طلع نور الفجر ، صدر قرار كنيست بتأييد موقف الزعيم .

البقية على ص ٨ ع ٧

شقيق الرئيس كارتر يزور ليبيا ويجرى مباحثات مع زعماء ليبيين

بيروت — ذكرت اذاعة ليبيا ان السيد بيلي كارتر ، شقيق الرئيس الامريكي ، يجري حاليا محادثات مع زعماء ليبيا ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين ليبيا والولايات المتحدة .

وذكر السيد احمد الشطي ، رئيس قسم العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الليبي ، بانه قد اجتمع مع شقيق الرئيس الامريكي ، ومع اعضاء الوفد المرافق له في ولاية جورجيا ، الذي يضم ايضا عضوين من مجلس الشيوخ الامريكي .

وقد تكلم السيد الشطي امامه عن التجربة الديمقراطية في بلاده وعن علاقات ليبيا الخارجية .

أما اعضاء الوفد الامريكي ، برئاسة السيد بيلي كارتر ، فقد درسوا امكانيات التعاون بين ولاية جورجيا وليبيا ، كما عبروا عن املهم باقامة علاقات دبلوماسية بين ليبيا والولايات المتحدة

بريطانيا ترحب باقرار الكنيست اتفاقيتي « كامب ديفيد »

لندن — رحبت الحكومة البريطانية امس باقرار الكنيست لاتفاقيتي كامب ديفيد ، وقد أعلن عن ذلك المتحدث باسم الوزارة . وكان الدكتور ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا قد اشاد في سياق خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة باتفاقات كامب ديفيد ، ودعا الدول التي تسرعت بانتقاد هذه الاتفاقات الى اعادة النظر فيها .

ديان يتوجه للامم المتحدة في الاسبوع المقبل

القدس — يتوجه السيد موشيه ديان وزير الخارجية الى نيويورك في الاسبوع المقبل للمشاركة في جانب من اجتماعات الامم المتحدة .

وذكرت مصادر دبلوماسية في باريس ان السيد ديان سيقوم بزيارة رسمية لباريس تستغرق يومين في الثلاثين من الشهر المقبل .

النميري يزور المانيا الغربية

بون — أعلن هنا أمس أن الرئيس السوداني جعفر النميري سيصل الى بون يوم الاحد القادم في زيارة رسمية لالمانيا الغربية .

صفحة باقلام القـراء

رسائل حـول نتائج مؤتمـر كامب ديفيـد

منذ أن اعلن الزعماء الثلاثة الرئيس جيمي كارتر والرئيس محمد انور السادات ، ورئيس الوزراء مناحيم بيغن ، عن نتائج مؤتمر كامب ديفيد التاريخي ، ورسائل القراء لا تكاد تنقطع ، يحاول فيها اصحابها ان يعالجوا مختلف النواحي التي يمكن أن تترتب عن اخراج نتائج المؤتمر التاريخي الى حيز التنفيذ .

وقد لاحظنا أن الرسائل التي وصلتنا حول هـذا الموضوع ، تتميز بالامور التالية:

أولا : اغلب مرسلي الرسائل هم من المواطنين العاديين ، وليس من نوعية الذين اعتادوا ارسال الرسائل للصحف ، وقد اتضح ذلك من اساليب الكتابة ، وهذا كما يبدو يشير الى الذين اعتادوا نشر انتاجهم في الصحف من الكتاب والصحفيين والمثقفين ، قد فضلوا الصمت ، لاسباب خاصة بهم ، بينما المواطنون العاديون فضلوا الكتابة ، ربما لان موضوع كامب ديفيد ونتائجه يهم المواطنين العاديين في الدرجة الاولى ، لانه يمس مصيرهم ، بينما ليس هذا هو نفس الحال بالنسبة لغيرهم ، الذين يستطيعون « تدبير امورهم » من اي مكان ....

ثانيا : لاحظنا أن كثيرا من الرسائل قد وقعها اصحابها بالحروف الاولى من اسمائهم ، وبعضها موقع كما نعتقد باسماء مستعارة ، وهذا مفهوم ، فالجو العام يفرض الحذر بالنسبة للكثيرين خاصة بعد ان اعتبرت جهات عربية وفلسطينية نتائج مؤتمر كامب ديفيد أمرا مرفوضا

ثالثا : لاحظنا أن اكثر الرسائل التي وصلتنا تؤيد نتائج المؤتمر ، مع التذكير بأن عدة رسائل قد وصلتنا تشجب النتائج ، وتعتقد ، او يعتقد اصحابها أن تلك النتائج ستعود بالخير على الجميع باستثناء فريق واحد وهو الفلسطينيون ، هذا بينما هناك رسائل يؤكد فيها مرسلوها ان الخير الذي سيصيب الفلسطينيين من نتائج كامب ديفيد هو اكبر من الخير الذي سيصيب الاخرين.

الرسائل المعارضة

من الرسائل المعارضة واحـدة وصلت من رام الله بتوقيع م.ل. ويقول صاحبها ... انه لا يوافق اجهـزة الاعلام الاميركية والمصرية والاسرائيلية في أن مؤتمر كامب ديفيد قد انتهى بنجاح ، فالنجاح هو الذي يحقق مطالب جميع الفرقاء ، وليس قسما منهم .

ويتساءل السيد م.ل من رام الله لماذا علق الرئيس السادات الموافقة النهائية على قرارات كامب ديفيد بموافقة الكنيست الاسرائيلية على اخلاء بضع مستعمرات في سيناء فقط

موقف سـوريا

وكانت الرسائل التي عالجت موقف سوريـا كثيرة العـدد حقـا ، وقالت احدى الرسائل التي وردت من مدينة نابلس ، وموقعة باسـم ف. ابراهيم ، ان موقف سوريا محيـر للغاية ، فهل سوريا مع الفلسطينيين ، ام هي ضدهم ... وهل هي مع مصر ام هي ضد مصر ، وهل هي مـع الولايات المتحدة الاميركية أم ضـد الولايات المتحدة الاميركية .

ويستمر السيد ف. ابراهيم مـن نابلس في رسالته قائلا : اننا نذكر أن سوريا قد قادت حملة اعلامية عنيفة ضد مصر عندما عقدت مصر اتفاقيـة الفصل الاولى في سيناء ، ثم رأيناها ، اي رأينا سوريا تعقد اتفاقية مماثلة .

ثم أن سوريا قد فعلت فعلتها ضد الفلسطينيين في تل الزعتر ، وهـا هي اليوم تظهر وكأنها قد اصبحـت حامية حمى الفلسطينيين .

ثم اننا نعلم عن علاقة سوريا الحسنة مع المملكة العربية السعودية ، ونعرف عن الكثير الكثير من المساعدات المالية الضخمة التي تقدمها السعودية وتقدمها واشنطن لسوريا ، فهل نريد منـا سوريا أن نعتقد بأن موقفها من قرارات مؤتمر كامب ديفيد هي مواقف مبدئية ، وليس مناورة ، وهل تريد منا سوريا أن نعتقد انه اذا عرضت عليها اميركا « صفقة » محترمة بالنسبة للجولان ، سترفضها ، أم انها ستوافق عليها ، مهما كان رأي الفلسطينيين ؟

مـوقف الاردن

وقد عالجت موقف الاردن اكثر مـن رسالة . فقال السيد عدنان .م مـن الخليل ان الاردن قد فاوض الاسرائيليين مرات كثيرة ، وقبل أن يتقدم المصريون للمفاوضة ، والاردن معروف بمواقفه المعتدلة ، فما الذي جرى ، حتـى راح يقف هذا الموقف ؟ ايعود ذلك الى ضغوط عربية وسورية يتعرض لهـا الاردن ، ولكننا نعلم أن الاردن لايهتم باية ضغوط ، وهو دائما يتقدم لتنفيذ ما يراه صحيحا ، حتى ولو وقف العالم العربي كله ضده ، فلماذا لم يفعـل ذلك ؟.

يجيب السيد عدنان . م على هـذا السؤال بقوله ان الهدف الاستراتيجي للاردن هو الخلاص من قرارات مؤتمـر الرباط التي تنيط التمثيل الفلسطيني بمنظمة التحرير ، وهو اي الاردن يعتقد انه اذا وافق على قرارات كامب ديفيد بشكل علني ، فان ذلك سيبعده عـن موضوع التمثيل الفلسطيني ، بينمـا التظاهر بمعارضتها سيقربه من اللقـاء برجال المنظمة ، وبالتالي املاء شروطه عليهم ، الامر الذي سينتهي باقتسام التمثيل الفلسطيني بينه وبين رجـال المنظمة ، وذلك من الناحية النظرية ، أما من الناحية العملية ، فسينتهـي الامر بعودته وحده ممثلا للفلسطينيين.

ويتساءل السيد عدنان. م من الخليل نرى هل الاردن مصيب في وجهة نظره ، أم أن النتيجة ستتمخض عن فقـدان الاردن كل شيء .

الاردن والحرب

ورسالة اخرى تتحدث عن الاردن والحرب ، وموقع الرسالة موقعـة بحرفين اثنين هما ز.ر. من بيت لحم .

يقول السيد او السيدة ز.ر. من بيت لحم ، ترى هل اصبح الاردن يؤمن بالحرب وسيلة لحل الموضوع .... ولكن هل يستطيع الاردن أن يحقـق بالحرب ما عجزت عن تحقيقه الـدول العربية .

ويقول السيد ز.ر. ان الاردن قـد اخطأ خطأ كبيرا عندما تورط في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، واما اي صاحب الرسـالة - لا اريد له بصـدد أن يتورط في امور تؤدي الى فقدان كـل شيء .

الاتجاه نحو مصر

الرسائل التي وصلت من قطاع غزه تعالج جوانب اخرى ، فرسالة السيد أ.س من غزه ترحب بقرارات مؤتمـر كامب ديفد ، ويقول صاحبها ، انـه واثق كل الثقة من أن غالبية السكان في القطاع وفي الضفة الغربية سوف تسير مع الرئيس المصري ، وانها سـوف تتقدم لانتخاب ممثلين عنهم ، كما حدث في انتخابات بلديات الضفة الغربية ، ففي ذلك الوقت تصور الكثيـرون أن السكان سيقاطعون انتخابات بلديات الضفة الغربية ، ولكن الامر كـان بالعكس .

ويقول السيد أ.س من غزة انه يرى المستقبل القريب على الشكل التالي: ستفتح الحدود بين اسرائيل ومصر ، وسيتجه سكان الضفة والقطاع نحـو مصر ، بدلا من اتجاههم نحو الاردن ، وسوف يجدون في اسواق مصـر والسودان ، التي تضم اكثر من نصف العالم العربي ، اي اكثر من ستين مليون انسان ، مجالا لبيع منتوجاتهم وخضارهم وبرتقالهم ، وسـوف يستوردون من البضائع المصرية مـا يريدون ، وسيعود لغزة والقطـاع عصرها التجاري الذهبي ، وسيمتد ذلك الى الضفة الغربية ، فتنشط التجارة مع مصر والسودان ، وتنشط السياحة والمواصلات ويتوفر الرزق الوفيـر لاصحاب وسائل النقل المختلفة .

كما أن اسواق القطاع والضفـة ستشاهد الخضروات المصرية اللذيذة من البلح الى الجوافه الى المانجه الى اليوسف افندي .

ويعتقد صاحب الرساله أن قرارات كامب ديفيد ستدشن مرحلة انجـاه الفلسطينيين نحو مصر ، وليس نحـو الاردن .

السياحـة

واما السيد يوسف .ق مـن خان يونس ، فيتحدث عن السياحة بعد مؤتمر كامب ديفيد ، فيقول ان حركة سياحية هائله من مصر والسـودان واسرائيل والقطاع والضفة ستنشـط نشاطا هائلا ، ولسوف يمضـي الاف العائلات اجازاتها في اسوان والاسكندرية والقاهره وتنانا وتل ابيب ورام الله الخ الخ ، ولسوف تستمتـع الاف العائلات برحلات نيلية الى الاقصـر والقناطر الخيرية الخ الخ .

العمـال المصريون

وتتحدث رسائل اخرى عن نشاطات في مجالات اخرى ، فيقول السيد ل. محمود ابراهيم من طولكرم انه يتوقع أن تفد على البلاد اعداد كبيرة مـن العمال المصريين ، كما كان يحدث ايام الانتداب البريطاني ، وكما يحدث الان في عمان .

ويقول السيد ل. محمود ابراهيـم ايضا انه يتوقع أن تؤدي السلام بين مصر واسرائيل الى هجرة يهودية كبيرة الامر الذي سيؤدي الى نشاط عمراني كبير ستستوعب عشرات الالاف مـن العمال المصريين وغير المصريين .

والى الحلقة الثانية من رسائـل القراء .

بيرس يحضر اجتماع الاشتراكية الدولية
ويقـول : السلام يستحق التأييـد الـذى اظهرتـه الكنيست

مطار بن غوريون ــ غـادر البلاد الى باريس امس عضو الكنيست السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل لحضـور اجتماعات اللجنة التنفيذيـة للاشتراكية الدولية .

وكان السيد بيرس متعبا قبل للسفر اثر الجلسة الطويلة التي عقدتهـا الكنيست والتي انتهت في الساعـة الثالثة والنصف من فجر أمس اثـر التصويت على اتفاقيتي « كامب ديفيد» وقال للصحفيين قبل السفر أن السلام يستحق هذه الاغلبية التي احرزتهـا اتفاقات « كامب ديفيد » عند التصويت عليها في الكنيست .

وسيجتمع السيد بيرس بالسيد فيلي برانت رئيس الاشتراكية الدوليـة ومستشار المانيا الغربية سابقا ليقدم له معلومات عن محادثات «كامب ديفيد» والنتائج التي اسفرت عنها .

وقبل أن يعود السيد بيرس الـى البلاد يوم الاحد المقبل سيعرج على جنيف لالقاء محاضرة عن السلام .

توزيـع أصوات الكنيست
عند التصويت على اتفاقيتي كامب ديفيد

القدس ــ اقرت الكنيست فجر امس القرار الذي تقدمت به الحكومـة للتصديق على اتفاقيتي كامب ديفيد واجـلاء المستوطنين الاسرائيليين مـن المستوطنات في مشارف رفـح من سيناء وتوطينهم من جديد ، وقد صوت الى جانب القـرار ٨٤ من اعضـاء الكنيست ، وعارضه ١٩ ، وامتنع عـن التصويت ١٧ عضوا .

وفيما يلي توزيع التصويت على الكتل النيابية :

اولا ــ كتل الائتلاف :

١ ــ الليكود ــ ٢٠ مؤيدا و ٧ معارضا ، وامتناع ٨ عن التصويت .

٢ ــ حـزب المتدينين الوطنيين « هامفدال » ٥ مـؤيدين وثلاثـة معارضين و٤ امتنعوا عن التصويت .

٣ ــ الحركة الديمقراطية ــ كل أعضاء الحركة السبعة ايدوا القرار.

٤ ــ اغودات يسرائيل ــ كـل أعضاء الكتلة الاربعة ايدوا القرار .

٥ ــ موشيه ديان « كتلة عضـو واحد » أيد القرار .

ثانيا ــ احزاب المعارضة :

١ ــ هامعراخ ٢٤ مـؤيدا و ٤ معارضين وثلاثة امتنعوا عن التصويت

٢ ــ التغيير والمبادرة ــ كل اعضاء الحركة السبعة ايدوا القرار .

ثالثا ــ الكتل الصغيرة :

حداش ــ ٤ أعضاء عارضوا القرار وامتنع عن التصويت عضو واحد .

اما بقية الكتل فقد أيدت القرار وهي بوعلي اغودات يسرائيل « عضـو واحد » . راتس « عضو واحد » . الاحرار المستقلون « عضو واحد » . فلاتو شـارون « عضو واحد » . القائمة العربية الموحدة «عضو واحد» . شيلي « عضوان » . واسف ياغوري .

وقبل اجراء التصويت النهائي على قرار الحكومة عرضت على الكنيست ثلاثة مشاريع اقتراحا ردتها الكنيست جميعا وقد قدمت هذه المشاريع من قبل كتلة هامعراخ وكتلة حداش وكتلـة شـلي .

دورات لتعليم الكبـار في قـرى درزيـة

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ صرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافـة للدروز بان وزارة المعارف قد خصصت هذا العام مـا يقارب ثلاثمائة الف ليرة لتعليم الكبار في القرى الدرزية بما في ذلك الجولان واضاف ان الدورات التي ستفتتـح لهذه الغايـة ستقام على اربعة مستويات ابتداء من مستوى محو الامية وحتى مستوى الاعداد لشهادة البجروت

وقد تقرر فتح دورات للـكبار في المرحلة الاولى في قرى ساجور عين جن ، بانوح ، كفر سميع ، جرفيش ، أبو سنان وعين قينيا في الجولان .

كتاب لرئيس الوزراء عن « كامب ديفيد »

ذكرت « معاريف » اوساطهـا السياسية ان رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ينوي وضع كتاب عـن مؤتمر قمة كامب ديفيد ، ولكنه قـد يبدأ بتأليفه فور التوقيع على اتفاقيـة للسلام بين مصر واسرائيل .

وقد صرح رئيس الوزراء يقول بانه ينوي انجاز الكتاب في اسبوع وقـت « هذه السنة » .

اخـلاء بلـدة يميت سيبدأ بعد ٣ سنوات من توقيع اتفاق السلام

القدس ــ صرح السيد جدعون بات وزير الطاقة والتعمير بانه سيبدأ باخلاء بلدة يميت في مشارف رفح بعد ثلاث سنوات من توقيع اتفاقية السلام مع مصـر .

واضاف ان الحكومة ستقوم بعد ذلك بوضع برنامج لاعادة توطيـن سكان يميت الذين يرغبون بالانضمام الى هذا البرنامج .

وكان السيد بات يتحدث اليوم في مؤتمر صحفي عقده في بلدة يميت .

٨٢ بالمئـة يعتقدون باحلال السلام مع مصـر

القدس ــ يعتقد القسم الاكبر من الشعب الاسرائيلي ان السلام سيحل بين مصر واسرائيل خلال السنـة القادمة ، وانه اذا تم التوقيع على معاهدة السلام مع مصر فان اسرائيل ستتمكن من الوصول الى معاهـدة سلام مع الاردن ايضا .

هذه هي النتائج الظاهرة التي تبين من استطلاع الرأي العام جرى ... « رأي الاسرائيليين » في بداية الاسبوع من قبل معهد البحث الاجتماعي التطبيقي التابع للجامعة العبرية .

وقد كانت النتائج على الشكل التالي : ٨٢ بالمئة يعتقدون بالطبع او يعتقدون اننا سنصل خلال السنة القريبة للوصول الى سلام حقيقي مع مصـر ، اما ... منهم فقد كان رأيهم مخالفا تماما لرأي ... [illegible]

الأنباء

[illegible]

اختتام تمرينات عسكر في هضبة الجولان

الجولان ــ اختتمت في هضبة الجولان امس التمرينات التي قامت بها وحدات من جيش الدفاع الاسرائيلي والتي استمرت اربعة ايام واشترك في هذه التمرينات وحدات من المدرعات والمشاة والهندسة والمدفعية وطائرات من جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقد قام امس السيد عيزر وايزمن وزير الدفاع يرافقه الفريق رفائيل ايتان رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي ومساعده وقائد المنطقة الشمالية بتفقد المرحلة النهائية من هذه التمرينات .

توسيع شبكة الكهربا في قريـة طمرة

عكا ــ من محمد عثمان ــ [illegible] المجلس المحلي في قرية طمرة [illegible] توسيع شبكة الكهرباء في القرية وبلغت تكاليف المشروع [illegible] ليرة ، حصل المجلس المحلي [illegible] مساعدات وهبات حكومية [illegible] ٦١ ليرة ، اما المبلغ [illegible] فقد تحمله المجلس المحلي [illegible] كما انجز المجلس المحلي [illegible] انارة شبكة الشوارع الداخلية بلغت تكاليفها [illegible] ليرة .

توسيع التعليم ليوم طويل بمدارس درزية

بركا ــ من يزيد حسن منالع ــ [illegible] السيد سليمان حمدان المدير [illegible] عن التعليم اللامنهجي [illegible] في وزارة المعارف والثقافة بانه [illegible] توسيع وادخال التعليم ليوم طويل [illegible] ٢١ مدرسة درزية في الشمال [illegible] بحيث تشملها المعلمين [illegible] ابتداء من اول الشهر القادم .

وخصصت الوزارة مبلغ [illegible] ليرة لتجهيز هذه المدارس بالمعدات والالات اللازمة .

وستقام دورة ترفيهية للمعلمين [illegible] في بيت زوسترغ في [illegible] ابتداء من [illegible] ٧٨ .

بعد ابتكار طريقة الاشعاع لمعالجة الجسوم الرافضة

اشـعـــاع «كامـب ديفيـــد»

هــــل يعــالج جسوم الرافضـــين ؟

بقلم : مــراد العمــاري

بعد مصادقة الكنيست على اتفاقيتي كامب ديفيد وانفتـاح الباب امام مفاوضات لعقـــد معاهدة سلام بيـــن مصـــر واسرائيل ، عدت بضعة ايام الى الوراء لاتفحص نبأ مهما نشـــر في الطبع هنا وفي الخارج مفاده ان العالم الاسرائيلي الدكتـــور شمعون سيلافين قد توصل الى نتائج ايجابية ومثيرة للاعجاب حول تطوير قابلية جســـم الانسان بحيث يستطيع التغلب على رفضه الاعضاء التـــي تزرع في جسمه . والطريقـــة الجديدة التي اثبتت نجاحها تقوم على اساس تعريض الجهـــاز اللمفاوي لجسم الانســـان للاشعاع بحيث يستطيع هـــذا الجسم بعد ثلاثة اسابيع تقبل الاعضاء التي تزرع فيه .

قد اعتبر هذا الانجاز العلمي الرائع ...ة لطريق التغلب على طبيعة الرفض ...صلة في جسم الانسان ، وعندمـــا ...ى الى هذا النبأ اقرؤه مرة وثانيـــة ...ثة ، وانا اقارنه بانباء الســـلام ...يب ، والرفض الغريب ، فوجدت ...ي تبحث معي الحالة الصحية لدى ...فضين وهل ثمة امل في ان تتيـــح ...طريقة الجديدة ، بشكل او باخر على ...رسام الرافضين بحيث تستطيع تقبـــل ...لام الذي يراد زرعه في اجسامهم ، ...ان اصبحت الاعضاء التي تتقبــــل ...لام فيهم في حالة لا يرجى معها شفاء ...م تساءلت : هل يمكن تطبيق حالة ...مي السلام مع حالة المرضى الذين ...ي اجسامهم الاعضاء المزروعة ؟ ثم ... ليس ثمة حدود تمنع تقدم العلم ، ... الذي يمنع ان تستنبط طريقة تجعل ...مي السلام يتقلبون على طبيعتهـــم ...فضة ؟ الواقع يقول ان كل شيء ...ن بالنسبة للعلوم ان لم يكن اليـــوم ...ا او بعد غد الى ان تتحقق انجازات ...ة في عداد المستحيلات قبل ان تتحقق . ...انا لا اغالي اذا قلـــت ان رفض ...فضين للسلام قد بلغ من القـــوة ...ة يصعب معه الاقناع وقد يفيـــده ...معاع . ولكن اي اشعاع يجب ان ...ض له جسوم الرافضين كي يتقبلوا ...سلام كما تتقبل الجسوم الرافضـــة ...عضاء المزروعة بعد ان تتعـــرض ...زتها اللمفاوية لاشعاع العالـــم ...سرائيلي الدكتور شمعون سيلافين ؟ ...وكم كنت اتمنى ان تجتث التفرقـــة ... النفوس ، فانا احتقر التفرقـــة ، ...ي للداعين اليها تصريحا او تلميحا ، ...فرقة ليست مما يرفع قدر الانسان ، ...ما هي تهبط حتى الحضيض بالانسان ...ي تشوه التفرقة انسانيته ، هذا هو ...تي الان وقبل الان وبعـــد الان ، ...ن لاني يهودي تعرض ابناء جلدته الى ...مع انواع التفرقة فقط ، وانما ايضا ...ي انسان يحب انسانيته ويكرس ...ماماته لكل ما هو خير ومفيد وجميل .

اقول بعد هذا الاستدراك ان رافضي ...سلام لا يستطيعون الان ان يتقبلـــوا ...عالجة الاشعاعية لتمكين جسومهم من ...ل السلام الذي يزرع فيها ، ذلـــك ...هم قبل ان يكونوا رافضي السلام ، ...م اشد الدعاة الى التفرقة من كـــل ...ع ولون . حتى ان كره اليهود عندهم ...ن وعقيدة ، لا «يرتفع» الى مفاهيم دين ...«تسمو» الى مستواها عقيـــدة ، ...كفي ان اورد لهذا الكره مثلا بسيطا ...رقه الناس . فعندما قرر المرحـــوم ...اسة البابا بولس السادس ان اليهود ...ر مسئولين عن صلب السيد المسيح ، ...اج وماج المفرقون ، واتهموا قداســـة ...بابا بالخروج على مبادىء المسيحيـــة ...لتعاليم الدينية ، ناصبين من انفسهم ...صياء حتى على البابا ، ناسين ان ...قرآن الكريم قد قال قولته القاطعة في ...ذا الصدد : الا ان الغرض مرض لا ...ستقيم معه منطق ولا ينفع دين .

واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن ان ...ستفيد جسوم الرافضين من طريقـــة ...الدكتور سيلافين للتغلب على الطبيعـــة ...التي تاصلت في جسومهـــم لرفض ...السلام ؟

انا من المؤمنين بان الانسان قد خلق ...خيرا يتجه بطبيعته الى الخير ، اللهـــم ...اذا وجه توجيها خاطئا ينحدر به نحـــو ...الشر ، وانا لا ازيد الشاعر العظيـــم ...المتنبي الذي قال :

الظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفـــة فلعلة لا يظـــلم

الظاهر ان المتنبي ابتلي باشخـــاص يتمنعون عن الظلم ، ويرفضـــون الخير ، ويدحضون الحق ، ويقسون على البشر فقال هذا البيت من الشعر يعبر عـــن استنكاره للظلم وشجبـــه للظالمين .

ولهذا فلني اومن ان الطبيعة الخيرة للانسان يمكن مساعدتها على النهـــوض اذا كبت داخل الانسان ، ويمكـــن معاونتها على الظهور اذا اختفت تحت وطأة الشر والطيش والتهور والغرور . ومن هنا استطيع ان اقـــدر بان طبيعة الرافضين يمكن ان تعود الى تقبـــل السلام اذا رعتها الحنكة ، ونمهدتهـــا الحكمة ، فالذي اعتقده انها — في حالة الرفض التي تعاني منها — لم تصـــل بعد الى درجة ميئوس منها بحيث تصعب على الطب والمطبب .

والموضـوع هنا لا يتعلق بطبيب يهودي يعالج «الرافضا» كالرئيس الاسد ، بـــل يتعلق بحالة من حـــــالات الرفض السياسي التي تحتاج الى اشعــــاع سياسي خاص ، بدلا من الاشعاع الذي استخدمه الدكتور سيلافين ، والاشعاع الذي اثبت قدرته حتى الان في مثـــل هذه الحالة هو اشعاع «الكامب ديفيد» : فهل يمكن توجيه هذا الاشعــــاع الى جسم الرئيس الاسد لمعالجة الحالة التي يشكو منها في رفض السلام ؟ ان الامر يتعلق قبل كل شيء بالـــــرئيس الامريكي المجهد جيمي كارتر ، فلتـــه ترك شئون بلده العظيم فترة اسبوعين كاملين لمعالجة الموقف في الشرق الاوسط باشعاع «الكامب ديفيد» وقد نجح ، الا ان هذا النجاح لابد ان تستكملـــــه مفاوضات اخرى على الساحة ، الـــى ان يتم التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وفي مثل هذه الحالة يستطيع جميع المرضى برفض الســـلام ان يلمسوا الواقع ، وان يتحسســـوا النتائج التي سيرون اثارهـــا علـــــى الساحة ، وعندها تتفاعل الطبيعـــة الخيرة في جسومهم بعد ان تتعـــرض لاشعاع «الكامب ديفيد» وحتى يجد الرئيس كارتر ان الفرصة مواتية ، وان جسوم الرافضين قد استعدت لتقبل الاشعـــاع «الكامب ديفيد» ، فانه سيواصل العمل لتعزيزما انجزه بين مصر واسرائيل لكي يكون هذا الانجاز قدوة تحتـــذى ، ونموذجا للاقناع تمهيدا للاشعاع . وانا لا اميل الى قبول آراء الطاعنين بـــان السلام لا يمكن ان يحل مع سوريا او الاردن الا بزوال الاسد او الحسين ، بل انني اميل الى الاعتقاد بان تجربـــة «كامب ديفيد» السياسية اشبه بطريقة «سيلافين» الصحية ، فمثلما نجحت قمة «كامب ديفيد» بالاقناع والاشعــاع يمكن ان تنجح «قمة» على غرارها بعد وقت يطول او يقصر ، والمهم هـــو مواصلة الجهد الخير ، وعـــــدم الاستسلام للخيبة والفشل ، لا سيما وان طريقة «الاشعاع» في كامب ديفيد قد اتت اكلها في اول تجربة من نوعها ، ومثل هذه التجربة تحتاج الى سهـــر وجهد ورعاية ليقبل عليها مرضى الرفض اقبالا يخلصهم من المرض الذي بـــدا وكأنه استعصى على العلاج والمعالج . ولكن طبيعة الخير في جسم الانسان ، لابد ان تنتصر على الشر ، وهذا مـــا نامله بالنسبة للــــــرافضين الذين استهواهم الرفض حتى اصبحوا بـــه يفاخرون ، وهم اشبه بالمدمنين علـــى تعاطي المخدرات الذين «لا ينتعشون» بمفعول هذه السموم في نفس الوقـــت الذي هم فيه انفسهم يقتلون .

نيكاراغوا تضرب رقماً قياسياً في اختطـاف الرهائن ...



اضطربت الامور في نيكاراغوا مؤخرا واستطاعت حكومـــة الرئيس سوموزا ان تسيطر على الموقف حتـــــى الان ، الا ان صحيفة «لوبوان» لم تتطـــرق بصورة رئيسية الى هـــذه الاضطرابات بل الى ان هـــذا البلد ضرب رقما قياسيـــا في اختطاف الرهائن ... وفيما يلي رواية صحيفة «لوبوان» :

في ظل أسرة سوموزا التي تحكـــم بالوراثة نيكاراغوا ، البلد الصغيـــر في امريكا الوسطى البالغ سكانها مليوني نسمة ، تحولت هذه البلاد الى مجـــرد ملكية خاصة لهذه الاسرة .

ولكن هذا الاقطاع الذي تبلغ مساحته ربع مساحة فرنسا بدأ ينزلق من قبضة انستازيو سوموزا القويـــة ، رئيس الدولة ، البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما ، سيد الاقطاع القوي .

لقد قام كوماندو من الفدائييـــــن والفدائيات بضربة قاسية جدا لسلطـــة الجنرال انستازيو . وبلغ عدد الرهائن المئات — من اربعمائة الى ستمائة رهينة — من بينهم شقيق الدكتاتور وابنه .

وهو اكبر عدد من الرهائن سجل حتى الان . واما مكان الرهائن فهو القصر الوطني — البرلمان — في قلب مدينـــة ماناغوا العاصمة ، التي لا تختلف عـــن المدن المكسيكية ، وان كانت لا تذكرنا بماضيها وكنائسها ومعالمها العمرانيـــة الاخرى .

ولم يتلكأ الكوماندو في الافراج عـــن الجمهور الضخم من الرهائن ، وابقوا عددا محدودا لم يتجاوز الستين مـــن ممثلي الشعب وبينهم وزير الداخليـــة ونائب رئيس الجمهورية الاول والثانـــي بحكم الدستور وابن عم سوموزا الناطق الرسمي بلسان نظام الحكم ، الذي يتخذ صفة عائلية ، ويمثله حزب رسمي هو الحزب الحر .

وبالاضافة الى الفدية المطلوبة والتي تبلغ نصف مليون دولار ، طلب الكوماندو اطلاق سراح ٥٨ سجينا سياسيا معظمهم من الثوار من مختلف انحاء البلاد .

والحصار المنظم الذي فرض علـــى القصر الوطني ، والهجوم الشكلي الذي قامت به قوات الجيش النيكاراغـــوي واسفر عن مقتل خمسة اشخاص منهم ، لم يات بأية نتيجة ايجابية . واضطـــر الرئيس سوموزا الذي يقيم في قصـــره الجميل المطل على كافة انحاء العاصمة ماناغوا الى التراجع والقبول بشروط الكوماندو بسرعة . وقامت طائـــرة فنزويلية بنقل المعتقلين الذين افرج عنهم مع اعضاء الكوماندو ، تحت اشـــراف الاساقفة والدبلوماسيين .

لقد اهتزت الارض تحت قدمـــي انستازيو سوموزا لاول مرة عشية عيـــد الميلاد عام ١٩٧٢ واضحت هذه البلاد غير مستقرة بكل معنى الكلمة .

وادرك سكان نيكاراغوا لاول مرة ان جذور الديكتاتورية تعرضت للهزة فـــي ذلك المساء .

ففي بداية ذلك العام بدأت البراكين بالخمود ولكن الهزات تتالت وتعرضت لها املاك اسرة سوموزا . وكان مـــن المفروض ان تجري الانتخابات البلديـــة في الخامس من شباط .

لقد تحالف المعتدلون والليبراليـــون الشيوعيون ضد مرشحي اسرة سوموزا غير ان زعيم التحالف المعارض بيـــد روخواكين شامورو اغتيل في العاشر من كانون الثاني ١٩٧٢ . وكان سبــــب الاغتيال استنكاره الشديد للحكم المطلق الذي يمارسه سوموزا ، من خــــلال صحيفته — لابرنسا — وندد بالهيمنـــة العقارية والمالية للاسرة التي تملك في الوقت نفســـه السلطـــــة والارض والصناعات .

وادى اغتيال شامورو الى بدء حرب العصابات التي شنتها الساندينيـــون . وينتسب هؤلاء الى الفلاح النيكاراغوي اوغستو سيزار ساندينو ، الذي رقي من قبل اتباعه الى رتبة جنرال ، والذي قاد بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٢ حركـــة المقاومة — الانصار — ضد القـــوات الامريكية المحتلة في نيكاراغوا .

ولكنه اغتيل عام ١٩٣٤ بامر مـــن والد الديكتاتور الحالي في البلاد .

وتعرضت البلاد منذ عـــام ١٩٧٢ للاضرابات والمجابهات المسلحة واعمال

البقية على الصفحة السابعة

أقوال الصُحف

الجلســة التــاريخيــة

الجلسة الخاصة التـــي عقدتها الكنيست يوم امس الاول لمناقشة اتفاقات كامب ديفيـــد والاقتراع حولها ، والتـــي اختتمت في ساعات الصبـــاح المبكرة من يوم امس بعـــد ان دام انعقادها سبع عشـــر ساعة — هذه الجلسة التـــي اختتمت باقرار الاتفاقات ، كانت الموضوع الرئيسي الذي علقت عليه الصحف المحلية يوم امس ، في مقالاتها الافتتاحية ..

كتبت « جروزليم بوست » حول الموضوع تقول :

من ناحية قانونية لم يكن السيد بيغن ملزما بالحصول على مصادقـــة الكنيست على « اتفاقيتي الاطـــار » اللتين تم التوصل اليهما في كامـــب ديفيد ، اما من الناحية السياسيـــة فلم يكن من المتوقع الا يفعل ذلك ، فهو لم ينس طبعا ان الحكومات السابقـــة لم تلتزم فقط باجراء اقتراع فـــي الكنيست ، وانما باجراء استفتاء شعبي حول كل قرار ينطوي علـــى التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الـــى حكم اجنبـــي .

ولقد كانت خطوة خطرة حـــاول رئيس الوزراء جعلها سهلة بالنسبـــة له نفسه منذ البداية على قدر الامكان فقد كان واضحا ان موضوع اخـــلاء مستوطنات منطقة ياميت سيثير الصقور في الكنيست ، وبخاصة من معسكـــر رئيس الوزراء نفسه ، وقد تراجـــع عن محاولة الفصل بين الاقتراع علـــى اتفاقية السلام والاقتراع عن اخـــلاء المستوطنات ، بعد ان هدد التجمـــع بمقاطعة الاقتراع في مثل هذه الحالة .

وقد حاول السيد بيغن كذلك تقليص اثر المعارضة من صفوف الائتـــلاف بتغاضيه عن الانضباط الحزبي فـــي الاقتراع ، وكانت هذه خطوة لم يسبق لها مثيل بالنسبة للقضية الهامة التي يجري حولها الاقتراع .

ولكن هذه الخطوات كلهـــا لـــم تفد كثيرا ، اذ وجد رئيس الـــوزراء نفسه وقد تخلت عنه كتلة « لاعام » في الليكود ، ونصف اعضاء كتلتـــه البرلمانية « حيروت » ، ولولا علمه بموقف التجمع من الاتفاقات لما ذهب الى الكنيست بدون ان يكون واثقـــا اولا من موقف زملائه في الليكود .

وتقول الصحيفة بان الذين ايدوا اتفاقات كامب ديفيد انما فعلوا ذلـــك تاييدا للسلام وليس لسياسة الســـيد بيغن ، لقد قال اعضاء الكنيســـت « نعم » للسلام ولكن بقلوب مليئـــة بالقلـــق ..

ان الكنيست ليست دائما مـــرآة للناخبين ، ومن المحتمل ان تكون مكانة رئيس الوزراء في نظر الشعب كرجـــل السلام ، هي اقوى مما ظهر مـــــن مناقشة الكنيست ، ولو جرت انتخابات لرئاسة الحكومة في الاسبوع القادم ، فان مما لا شك فيه ان السيد بيغـــن كان سيفوز بالمنصب .

ومهما يكن من امر فان جلســـة الكنيست يوم امس قد تصبح جلســـة تاريخية في اكثر من معنى ..

لحظة الحقيقـــة

وتحت هذا العنوان كتبـــت « دافـــار » تقول :

ان اتفاقات كامب ديفيد وضعـــت ممثلي الشعب امام خيار : الاقتـــراع الى جانب السلام او الاقتراع ضده ، ان كل القلق وكل الالم وكل التحفظات لم يكن بالامكان ان نجـــد تعبيرا لهـــا في الاقتراع ، وانما في النقاش فقط .. وهذا ما اضفى على النقاش اهميـــة بالغـــة .

لقد جرى النقاش على مستويين : المستوى الاول بين المعارضـــة « او التجمع على الاصح » وبين كتـــل الائتلاف الحكومي ، وقد دار هـــذا النقاش حول تحليل الاسباب التـــي اوصلتنا الى مثل هذا الخيار الصعب وحول مغزى الاتفاقات من ناحيـــة عملية بالنسبة لمختلف الجهات .

اما المستوى الثاني : وهو نـــادر في النقاش البرلماني .. فقد كـــان بين معسكر المؤيدين ومعسكـــر المعارضين من جميع الكتل البرلمانية ، وقد كان ثمة من تحدث باستفاضة عن السلام وثمارة اليانعة المرجوة ، وكان ثمة من اكد على مغزى التنـــازلات ، ومن هذه الناحية فقد كان هـــذا نقاشا بين رجال صادقين ، كل مـــن وجهة نظره ..

الحســـم

وكتبت « عل — همشمار » تحت هذا العنوان تقول :

ان النقاش الذي دار ، والـــذي كان اطول من كل نقـــاش اخـــر سبقه ، اشار بصورة محسوسة الـــى اهمية الساعة وجسامة الحســـم .. ويمكن القول بان الكنيست ارتفعت في هذا النقاش الى مستوى عال جـــدا تبعا لعظم توقعات الشعب الذي تمثله .

فلاول مـــرة منـــذ قيـــام دولـــة اسرائيل توفر احتمال لاقرار الســـلام مع مصر ، كبرى الـــدول العربية ، ولبداية مسيرة يصعب الان تبين نهايتها لاقرار سلام شامل مع سائر الـــدول العربيـــة .

ولهذا السبب بالذات لا يمكـــن فهم موقف هؤلاء الذين تهربوا مـــن المسؤولية التي القاها الشعب علـــى عواتقهم ، فاختاروا طريق الامتنـــاع عـــن التصـــويت ، ولـــكن المخاوف كثيرة كما ان المخاطر كثيرة ، ولكن اكبر منها هو احتمال اقـــرار السلام ، والذين قرروا الاقتراع الـــى جانب مشروع القرار الحكومي لـــم يتجاهلوا الخطر وانما اختاروا ، وبحق تفضيل احتمال السلام .

نحو اتفاق صهيوني جديد

وقالت « هارتس » فـــي مقال تحت هذا العنوان :

لقد وقفت الكنيست يوم امس امام حسم يمكن مقارنته ، بالنسبة لخطورته بالحسم الذي وقفت امامه اللجنـــة التنفيذية الصهيونية في باريس فـــي صيف عام ١٩٤٦ بصدد تقسيم البـــلاد فلقد اضطر زعماء الحركة الصهيونيـــة يومذاك الى الوقوف امـــام خيـــار : التسليم بالتنازل عن جزء مـــن ارض اسرائيل الانتدابية للفوز باحتمـــال تنفيذ مشروع بلتيمور ، او المضي فـــي معارضة تقسيم البلاد بـــكل شدة ، وتعريض احتمال قيام سيادة يهوديـــة في قسم من البلاد على الاقل ، الـــى الخطـــر ..

وبالامس كانت القضية التصديـــق على اتفاقات كامب ديفيد التي قـــد تحقق السلام بيننا وبين مصر ، مـــع الموافقة على تخلية مستوطناتنا فـــي مشارف رفح ، او رفض منح الحكومة التصديق الذي طلبته ، لكون شـــرط تخلية المستوطنات هو شرط غير مقبول في نظر الكنيست ..

لقد كان البت صعبا دون ريب من ناحية انسانية وسياسية معا ، ولكننا متاكدون من ان رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع لم يكونوا ليضعوا الكنيست امام الامر الواقع ، لو لـــم يكونوا متاكدين من انه بدون قبول هذا الشرط ، لما تم التوقيع على الاتفاقية ، ولادى الوضع السياسي في اعقـــاب الفشل الى زيادة وضع الدولة في المنطقة ووضعها الدولي خطورة .

واذا كان يصح القول بان الشعب كله مدعو الى دفع ثمن اخطاء ارتكبتها الحكومة الحالية ، فانه لا يحـــسن بالتجمع ان ينفض يده من المسؤولية عن الفترة التي كان هو فيها في الحكـــم ، ذلك ان المعسكرين معا كانا شركاء في سياسة مدروسة لزرع المستوطنات عبر الخط الاخضر على امل تعيين « حدود جديدة » بهذه الطريقة ، ومحاولـــة الحصول على مكاســـب سياسية — حزبية من حقيقة كون الليكود هو الذي يطالب الشعب بالتنازلات ، ليست في محلهـــا ..

ان ما تم القيام به منذ حـــرب الايام الستة وطوال احدى عشـــرة سنة ، انما تم بناء على اتفاق قومي ، واذا كان يبدو الان ان هذا الاتفـــاق يقوم على تقديرات خاطئة ، فيجـــب تصحيحه واستبداله باتفاق من نـــوع اخر يكون اقل نبجحا ، وان لم يكـــن من الضروري ان يكون اقل صهيونية من ســـابقه ..

الكنيست منحت السلام فرصـــة

وتحت هذا العنوان كتبت « يديعوت احرونوت » تقول :

بعد نقاش عميق لم تعرف الكنيست مثيلا له منذ سنوات ، صادقـــت الكنيست الليلة على اتفاقات كامـــب ديفيد باغلبية اكبر مما كان متوقعا من سير المناقشات التي سبقت الاقتراع ، ولو اجري استفتاء عام لكانت نتيجته دون ريب مماثلة لنتائج الاقتراع فـــي الكنيست ، ذلك انه ليس من المنتظـــر ان تاتي نتيجة اخرى من امة تواجـــه الحرب منذ ثلاثين عاما ، واخذت تسحرها انوار السلام لاول مرة ، حتـــى وان كانت هذه الانوار اشبه بالسراب .

بعـــد النقاش ، بعـــد الاقتـــراع

وكتبت « معاريف » تحت هذا العنوان تقول :

لقد حصل رئيس الوزراء مـــن الكنيست على التاييد الذي اراده ، وعلى صلاحية البدء بمفاوضات حول اتفاقية السلام مع مصر وفق الشروط الصعبة التي وضعها السادات ، لقد

البقية على الصفحة السابعة

الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب

جــريـــــدة اليرمــــوك ـ حيفــــا

بقلم : يعقوب يهوشع

ابدأ بالرسالة التي ارسلها الـــى المدير المسؤول لجـــريدة «اليرموك» المرحوم احمد الامام بتاريـــــخ ٢٣–١–١٩٣٢ : —

«ردا على كتابك المؤرخ فـــي ١٧ـــ١ـــ١٩٣٢ انبئك ان العـــدد الاول من جريدة «اليرموك» صدر في ٣ اب سنة ١٩٢٤ والعدد الاخير صدر في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠ ، وامـــا ارسال العدد الاول من الجريدة فهذا غير ممكن لان اعداد السنة الاولى مجلدة في مجموعة واحدة وفي الختام ارجوك غض النظر عن تاخري فـــي الجواب وتفضل بقبول احترامي .

وفي مكتبة الجامعة العبرية المجلد الاول ، وكان العدد الاول فيه وجدت هو العدد الخامس الصادر في ٢١ ايلول سنة ١٩٢٤ ، وكانت الجريدة «الجريدة يومية تصدر مرتين الخميس والاحد في كل اسبوع موقتا» . وكان مديـــر الجريدة ورئيس تحريرها كمال عباس .

وفي خلال السنوات التي ظهرت فيها الجريدة (وكان العدد الاخير يحمل رقم ٥١٢ السنة السابعة وقد صدر في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠) قام بتحريرها هاني ابي مصلح (الذي كان سابقا محرر جريدة «الصباح» في القدس ، وكانت جريدة الصباح لسان حال اللجنة التنفيذية العربية) ثم عاطف نور الله ، واخيرا عبد الغني الكرمي ومحمـــد عزت القاسم .

وصدرت جريدة «اليرموك» خـــلال السنوات السبع باحجام مختلفة .

صدرت اولا باربع صفحـــــات (٥٥×٤٠ سم) في مدينة بيروت وكـــان اسمها «الحقيقة» وعندما طرد صاحبها كمال عباس من بيروت من قبل السلطات الفرنسية نقل المطبعة الى حيفا .

واعتبارا من العدد ٢٥٧ (السنـــة الرابعة يوم الثلاثاء ٢٢ تشرين ثانـــي ١٩٢٧) ، قام السيد احمد الامـــام بتحرير الجريدة ، وكان احمد الامام سكرتيرا للجمعية الاسلامية في حيفا ، وصدر الشعار التالي في راســـس الجريدة . حزب للحق على كل حزب» .

صدرت «اليرموك» في سنواتها الاولى كجريدة «عربية تصدر مرتين في كـــل اسبوع . وكان صاحب امتيازها محمد رشيد الحاج ابراهيم ، والمدير المسؤول كمال عباس وكان بدل الاشتراك ١٠٠ غ.م في فلسطين و ١٢٥ في سائـــر الجهات ، وطبعت في المطبعة العباسية في حيفا» . ويقول «الكتاب الاخضـــر لحكومة فلسطين للسنوات ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ و ١٩٢٩ بان الجريدة صدرت مرتين في الاسبوع وعدد النسخ التي كانت تطبع الف نسخة . وفي عددهـــا رقم ١٥٧ (الجمعة ١٩ تشرين ١٩٢٦ السنة الثالثة) قالت ادارة الجريـــدة بانها اعلنت بملحق خاص ان تصدر الجريدة مرتين في الاسبوع وهــــذا «حسب طلب الاصدقاء الذين يريدون بان تكون هذه الجريدة لسان حـــال طالبي الاستقلال العربي وها نحن نوفي بالعهد معتمدين على الله وعلى ثقـــة الاخوان الذين يؤازروننا في هذا المشروع» وقالت الادارة : ان نخبة من افاضل العرب وادبائهم ستتحف اليرمـــوك بنفثات يراعهم في مختلف المواضيـــع المفيدة ، كما ان ادارة التحريـــــر ستعتني باخبار الشرق والشعـــوب الاسلامية عامة وبشؤون الامة العربية خاصة فنرجو ان يلاقي المشروع الاقبال الذي تامله ، وبالله التوفيق» .

وكان رقم الجريدة في السنة الثانية ١٤٦ وصدرت في ٢١ـــ٨ـــ١٩٢٦ ، وفي الثالثة رقم ٢٨٩ ، (٢٠ تموز ١٩٢٧) ، وفي السنة الخامسة رقم ٣٩٠ (٢٨ تموز ١٩٢٨) وفي السنة السابعة رقـــم ٥١٢ (١٨–١٢–١٩٣٠) .

أسباب صدور جريدة اليرموك

جاء في عددها رقم ٢٨٩ الصادر في ٢٠ تموز ١٩٢٨ ما يلي :

«صدرت اليرموك في حيفا ولم يكن في فلسطين كلها جريدة اسلامية غـــير جريدة «الجزيرة» التي سبقتها ببضعـــة اشهر ، فكان رجال الحركة الوطنيـــة يلجئون الى نشر الدعاية لها واتقـــاء هجمات خصومها في جريدة «الصـــوت الشعب» المقدسية وبعض صـــحف سورية ومصر ولا يخفى ان الصحيفة التي تدافع عن قضيتها الوطنية غـــير التي تدافع عن قضية جارتها» .

«وكان السواد الاعظم من الاهلين لا يهتم بالصحف الا ما كان حاويا منها للاخبار المختلفة التي لا تفيد القضية الوطنية في شيء . وكانت الرغبة تكاد تكون منصرفة الى الاهتمام بالمصالح الخاصة دون العامة ، والحزبية الشغل الشاغل للفريق العامل من الوطنيين فضلا عن سواهم ، فكان ظهـــور «اليرموك» باعثا على الرغبة بالصحافة واهتمام فريق من الادباء المسلمين باصدار صحف تشترك بالخدمـــة الوطنية ، فصدرت الصراط ، فالاتحاد العربي ، فالجامعة العربية ، فصوت الحق . فتكون من هذا صحافة اسلامية راقية تفيد الراي العام .

«بدأت اليرموك بالدعوة الـــى الاتحاد والاتفاق ووقفت في وجه خصوم القضية الوطنية من كل نواحيهـــا افرادا وجماعات ، ودعت الى عقيد مؤتمر وطني يضم جميع الاحزاب لتظهر الامة متحدة غير متفرقة وليكون لهـــا وزن سياسي . وكذلك اقترحت الجريدة تقوية الروابط والصلات بين العاملين المخلصين في البلاد وبين اخوانهـــم السوريين والعراقيين والحجازيـــين تمهيدا للجامعة العربية الكبرى التي هي المثل الاعلى عند المفكرين والعقلاء من العرب ، تلك الجامعة التي تضـــع العثرات في سبيل تحقيـــقها دول الاستعمار الغربية .

وكذلك قال صاحـــب المقالـــة ان الجريدة عضدت كل حركة قومية فـــي سائر البلاد العربية فكانت لسان الثورة السورية الناطق ، فابرزت اعمـــال المجاهدين الذين جاهدوا باموالهـــم وانفسهم عن عقيدة وطنية ثابتة ومبادىء شريفة ، ودعت الى الاخذ بايـــدي العاملين ، وشجعت روح التبرع ، كذلك تبنت جريدة «اليرموك» الحركة القومية في العراق ومصر ، لان مبدا الاستقلال عند كل قطر يجب ان يحترم وان يؤيد من جانب كل وطني عاقـــل قولا او فعلا حسب الجهد والاستطاعة سواء كان مقيما في ذلك القطر او بعيدا عنه .

وقال عنها المرحوم عمر الصالـــح البرغوثي :

«تدب وتحبو وتهب وتخبو تكـــون اسبوعية ثم نصف اسبوعية حســـب الطلب . مقالاتها باردة ،

وجاء في عددها الصادر فـــي ٢٣ـــ٨ـــ١٩٢٥ وهذا بمناسبة دخولها في السنة الثانية :

ودعنا في العدد الماضي السنـــة الاولى من اليرموك وها نحن نستقبـــل العام الثاني الجديد متكلين على اللــه في الاستمرار باصدارها وترقيتها مـــن حسن الى احسن جريا على سنة النمو والارتقـــاء .

وجدير بنا ان نستعرض ســـنتنا الماضية ليشهدها القراء وما نظننـــا مخطئين في الخطة التي تمشينا عليها فقد راينا الامة متفرقة بعد اتحادهـــا الذي كان مضرب المثل فدعونا زعماءها الى توحيد الكلمة وشعرنا بكثـــرة الاحزاب وتعدد طرقها فناشدناهم اللـــه ان ينضموا تحت لواء واحد هو لـــواء الوطن ، وتحققنا ان هناك سعيا وراء مصالح خاصة فنبهنا الى وجـــوب السعي وراء المصلحة العامة وجعلها فوق كل شيء ، وتحققنا ان نفـــرا يرمي بشباكه ليصطاد بالماء العكـــر فحذرنا الامة من هذا الفريق ، وعددنا الاضرار التي تلحق بمجمـــوع اهل البلاد من جراء التخاذل لان الوقـــت الحاضر لا يسع ان تكون الامـــة شيعا وفرقا ..

تلك هي الخطة التي سلكناها فـــي العام المنصرم ، على اننا لا نعتقـــد العصمة من الخطأ في كل ما كتبناه ، فالمرء هدف للخطأ في احيان كثيرة .

وانه ليؤلمنا ان يتهم اليرموك نفـــر قليل بانها كانت في جانب اللجنـــة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى واننا كنا ندافع عن اشخاصهما ولـــو تصفحوا اليرموك وتجردوا عن الهوى لما استطاعوا ان يستدلوا بفقرة على ما يدعون به اللهم الا اذا كانـــوا يعتقدون بان نصرة المبادىء هي نصرة للاشـــخاص .

اما ما يتطلبه البعض من الجريدة بان تكون جامعة لكل خبر ملمة بـــكل موضوع فهذا امر يرجع تنفيذه الـــى مناصرة الجريدة وتعزيزها ، فكلما زادنا القراء اقبالا زدناهم تحسينا .

وقد نشرت جريدة اليرموك فـــي عددها الصادر في ١٠ رجب سنـــة ١٣٤٤ « ٢٣–١–١٩٢٦ » المقالـــة التالية تحت عنوان الصحافة والحكومة

في الامثلة السائرة مثل يقول : لا يموت حق وراءه طالب ، وما دامـــت الحكومة لا ترى في وجهها نقابـــة صحفية تطالب بحقوق الصحافة واربابها عبثا ننال منها حقا .

واذا كان اللوم يقع على الحكومة لاهمالها شأن الصحافة فان بعـــض هذا اللوم او جله يقع علينا نحـــن الصحفيين في هذه البلاد وبديهي ان الانسان اذا اراد ان يكون محترمـــا عليه ان يحترم نفسه واذا رغب فـــي ان تكون حقوقه مرعية عليه ان يرعاها ويتكفلها بالسهر لان المال المسيب يعلم الناس الاغتصاب فكيف بالصحافة التي هي في نظر السلطات كابـــوس ثقيل عليها تتحين الفرص في كـــل آن للتخلص منها .

لا انكر ، ان للحكومة مزية واحدة تفوق بها غيرها من الحكومات المجاورة هي اطلاق حرية القول والكتابة ولكن هذه المزية تضيع في جانب ذلك الصمم الذي تتعمده والمطاولة التـــي تبديهـــا املالا للمطالبين وتخفيفا للالحاح وحدة الشكايات وهكذا تفوز بما ترمـــي اليه وتمضي في طريقها غير لاوية على شـــيء .

وعسى ان نرى من الزملاء بعـــد اليوم اهتماما بامر النقابة فان يـــد الله مع الجماعة .

تولستوي

لمـــاذا لـم يفهمـــه السينمائيون



تولستوي بين سكرتيرته وابنته فـي يا سنايا بوليانا عام ١٩٠٩

احتفل هذا الشهر بمرور ١٥٠ عاما على ميلاد الاديب العالمي ليو تولستوي وحول خط تولستوي في السينما كتب الناقد السينمائي ليو انينيسكي يقول منذ ٨ عقود والسينما العالمية مهتمة بالاديب الروسي ليو تولستوي . وقد تكدست جبال من الاشرطة ، ولكن لم يظهر اي فيلم عظيم . ففي كل مكان يهمل ذلـــك الشيء الذي لا يمكن لتولستوي بدونـــه أن يظهر على حقيقته . كما لو انـــه يوجد تنافر ، وتضارب بين هذيـــن الميدانين : التفكير السينمائي كما هو ونثر تولستوي كظاهرة وروح .

ويقول ستيفان زفايغ عنتولستوي : طبيعية تفوق الطبيعية ـ . وفيها كما اعتقد ، يكمن احد الاسباب الرئيسية لسوء حظ تولستوي على الشاشة التي كما يخيل ، تحب الطبيعية . ولكناين حدود ومعالم هذا الحب ؟ ان الناس الذين طالعوا اعمال تولستويالجمالية ولا سيما ـ ما هو الفن ؟ ـ يمكن أن يقيموا بلية دقة بالغة نوه ـ ونبـذ ـ بذلك الذي سيصبح في المستقبل احـد مبادىء الفكر السينمائي . فليس مثيرا للعجب هنا انه انقض على الانطباعيين وعلى الشعر الفرنسي الجديد بقـــدر ما هو مثير للعجب لماذا انقض عليهـم.

أن تولستوي يستاء من التاثيـــر جسمانيا في خيال المتفرج واعصابه وبعد مرور نصف قرن وصف ايزنشتينباعتزاز هذه الاساليب بلتهـــــا ـ الادراك الفيزيولوجي ـ وجس نبض ـ القاعة بالانسجام مع المشهد السينمائـــي . وتولستوي لم يكتب شيئا عن الفـــن السينمائي ولم يكن بوسعه أن يكتب . ولكن ها هو ذا يكتب عن مسرحيـــة غاويتمن ـ ويكتب باستياء تقريبا ـ ان المؤلف برغم الفتاة على أن تموت فـي المسرحية . ولكي يضاعف من التاثيـــر الفيزيولوجي على الجمهور يطفىءالانارة في المسرح تاركا الجمهور غارقا في ظلام دامس مع اصوات موسيقى حزينـــة الفتاة تتضور وتئن وتهوى .. ويشعر الجمهور بالقلق ، قلق شبيه بذلـــك الذي يثيره مشهد الاعدام ... ـ

قاعدة مظلمة . تاثير فيزيولوجـــي مشهد الموت على خشبة المسرح .. أن ما اثار استياء تولستوي سيسمى فيما بعد ـ وهذا بديهي تماما ـ بالمبـــدأ الانتولوجي في السينما حيث يمكن تأمل المكنون وحيث يمكن تكرار ـ مالا يدرك والشيء الاخر هو انه يوجد نظامان مجازيان متطرفان بلغ فيهما فن السينما كمالا عظيما ـ امــــا الدفاع عـــن الانسان العادي الذي يستنفد السيـل حياته وأما الدفاع عن الجمهور حيث الفرد يستنفد نفسه ويكبر ويبلــــغ مقاييس ضخمة اما شابلن ، وامـــا ايزنشتين . وما هو بينهما ـ بالنسبة الى السينما ـ ليس خصبا .

و ـ ما بينهما ـ هو تولستوينوازن خفي بين البساطة والعظمة سيادةالفرد الطبيعية الذي يتسع العالم في آنواحد ولكنه لا ينصهر فيه . وفي كل مرة كانت السينما تشد تولستوي حينا الى هذا الطرف وحينا الى الطرف الثانـــي . فالاميركيون لخوفهم من الحماس بتروا ـ الفلسفة ـ وحصلوا على قصص من حياة الروس في القالب مشاهدجماسية بسطاء الناس . وابدع المخرجـــون على اساس نثر تولستوي . أمـــا يستنفدون تولستوي في مجال العاطفية وأما في الحماس . والسينما تعتبـــر عبقرية عندما تستنفد المادة . وفي هذا المجال لا يحالف الحظ تولستوي كثيرا.

لقد تكدست في ابداع تولستوي تجربة روحية عميقة لدرجة تبلغ فيهاجذورها ابعاد ما قبل عهد النهضة . وقد اتحدث هنا في الواقع الوف السنين التي يمكـن الحديث عنها بكلمات تولستوي تقريبا : من هوميروس الى ديكنز .. وتفســر عظمته بالقوة الخارقة لتقليد عمره الفا سنة تحققت في تولستوي . كذلـــك استحالة تجسيده بالنسبة لمخرجـــي ـ كل العصور والشعوب ـ لكـــن تولستوي ـ قوة مغناطيسية تجتـذب السينمائيين منذ ٧٥ عاما وتساعدهمعلى حل مهماتهم الخاصة . وسيبقىتولستوي كذلك . وهذا دليل على حاجتنا الماسة الى تولستوي . ودليل على انتجربته الروحية نعيش في كل شيء وفي حياتنا الجديدة .

وقد احسنا الفعل بابقائنا هـــذه القلعة المنيعة في المؤخرة . ويجـــب أن لا نأسف على أن تراث تولستوي لا يذعن للتغييرات الملحة ، بل يجـــب الاعتزاز بها كما قال سبينوزا : يجب أن لا نسخر أو نبكي أو نلعن ... بل أن نفهم .

ويجب أن لا نسخر من محـــاولات السينمائيين اليائسة للوصول الـــى تولستوي . كما يجب أن لا نتوقع بانـــه سيكون بوسعنا بفضل وسائل سينمائية جديدة أن نبلغه ، ونرى علـــى الشاشة ـ تولستوي الحقيقي ـ . بل يجب علينا ، بوعينا لقوانين العصـــر وامكاناته أن نقبل بما هو موجـــود ، ونقول باحترام : «شكرا ايها المعلم !»

صورة من الواقع وتبخر الحـــلم

بقلم : سميرة مسلم ـ الناصرة

عاشت اياما طويلة وهي تحـــلم بحب كبير يملأ حياتها ، كانت تحلم بـــه بهمساته بلمساته بعينيـــه تتفرسان في عينيها وتتغرقان فيها .. كانت تحلـــم به ياتي على قوس قزح ملون وينتصب امامها كعملاق فتتلمس باناملها ركبتيـــه وهي تضع قلبها عند قدميه وتحـــول حلمها الى حقيقة ..

التقت به ذات يوم فاحبته ، انـــه لم يات كما كانت تتخيل على قـــوس قزح ملون لكنه اتى وهـــذا يكفي ، فارس احلامها تجسد انسانا من لحـم ودم وها هو ذا يقف امامها ويغـــرق عينيه في عينيها ويدغدغ مشاعرهـــا بهمساته الدافئة ، لكن غالبا ما تضيع الاحلام في دوامة الحقائق وتنســحق القلوب المحبة على صخور الواقـــع الصماء . وهذا ما حدث لها عندمـــا اكتشفت ان حبيبها لم يكن لها وحدها بل كان لعشرات غيرها . كانت هـي مجرد رقم في سلسلة من يعرفهـــن . وحاولت ان تكون الرقم الوحيد . لكن متى كانت الزهرة الطرية اليانعـــة تملك القدرة على الوقوف في وجـــه الزوابع الهوج والعواصف العاتيـــة وهكذا وجدت نفسها ، وفي غفلة منها، تعيش قصة حب منسية .

وأمضى

شعر : ملحم خطيب
ـ دالية الكرمل ـ

يا ليتني طير طليق في الدجى
اسري مع النجم المضيء الباسم
امضي وفي نفسي ضياع
ولا أني اشدو اهازيج الربيع
وبدر ليلي ساطع الضوء
يريني أن في هذي الدنى
كل المنى
كل الرضى والعشق في قلبي انا

يا ليتني طير ارفرف في السما
ترعي زهور واخضرار الكرمل
تتساقط الانداء فوق جبينه
تروي غليلي
استقي منها المنـــى
والدمع في الافراح سر
لست أدريه أنا

تتساقط العبرات انداء على خديك
يا عمري
فاروي ثغري المعطاء تقبيـــلا
وارجو أن اظل اليوم
ارنو في سنا وجهك
وارجو أن اظل اليوم كالامس
قريبا منك ، يا حبي
فلا تبخل على قلبي وصالا
انني اهفو الى ثغرك !

دغـــدغـي النـــاى

شعر : محمد احمد جاموس ـ اريحا

التقينا ....
هكذا شاء القدر ..
درة أنت ،
أين عنى يا حياتي انت كنت ،
كيف أني كنت أحيا
قبلما انك جئت ؟

● ★ ●

ليت ادري ..
ما الذي أوقد شعري وشعوري
ما الذي هدهد قلبي
ما الذي الهب وجدي
ما الذي ايقظ احساسي وحسي
اجمال القد ، والخصر النحيل ؟
أم عبوق الورد في الخد الاسيل ؟
أم شفاه تتلظى ...؟
مثل قلبي ... ليت ادري ...

● ★ ●

ليس عارا أن اقول ،
أنت يا مسكينة مثلي ...
منعوا عن قلبك الظامىء نهلة ..
أثخنوا فيه الجراح ...،
مثل قلبي ....
انه لا زال ينزو ....
ليس عارا أن اقول ،
أنت يا مسكينة مثلي ..

● ★ ●

هكذا شاء الاله
التقينا ..
فامسحي الجرح بايديك الطهور ،
يا ملاك الشعر يا انسى وروحي
دغدغي الناي ، وهاتي من حكاياك الجميلة
قصة تذكي الحنين ...
وتذيب القلب في شتى الظنون
... قصة الامس شجتني ...
ما احيلى وقعها ..
أيقظت قلبي .... اعيدي لحنها
وبعينيك السواحر
انسجي لي مثلها ...

اعتراف عشية السنة الجديدة

للكاتب الالماني :هرمان سودرمـــان

تعريـــب : جميـــل أرشيد ـ الناصرة

اشكر الله يا سيدتي العزيزة الذي اصبح بمقدوري ان اجلس الى جانبك مرة اخرى لنتناوب احاديث هادئـــة وقد سكنت جلبة يوم العطلة وبـــات لديك متسع من الوقت لي مرة اخرى. آه .. اعتقد ان نصل عيد الميلاد هذا ابتدعه شيطان آثم خصيصا لكـــي يزعجنا نحن العزاب المساكين ويبيـن لنا كاوضح ما يكون ، عزلة وجودنـــا الشريـد .

ان الفصل المذكور انما مصـــدر غبطة بالنسبة للاخرين ، بينما بالنسبة لنا منشأ عذاب ، وبطبيعة الحال ، اعرف اننا لسنا متوحدين كليا وقـــد يزهر الفرح الناجم عن جعل الاخريـن سعداء ، ذاك الفرح الذي يرقد فـــوق سر الحالة النفسية في يوم العطلـــة الناعمة بالسعادة الروحية ، لكـــن غبطة التعلق بسعادة الاخرين تلوثـــت بمسحة من سخرية ذاتية الى حد مـــا وبذلك الحنين المرير الذي اسميـــه « علة الزواج » على عكــس الحنيـن الى الوطن والاسرة . لماذا لا آتـــي فاسكب لك ما في قلبي ؟ انت تسالين، ايتها الروح المشفقة انت .. انـــت يا من تغدقين من عطفك بنفس المقدار الذي تدخره اخرات من بنات جنسك لخبائثهن المتعصة ، هنالك سبب ما ، اتذكرين ما يقوله سيبدل في كتابـــه الباعث على السرور « عصافيـــر متوحدة » الذي ارسلته لي بعد يـــوم عيد الميلاد بيوم مع ادراك حقيقـــي لحالتي العقليـــة ؟

انه يقول ان « الاعزب بالغريزة » لا ينشد الراحة ، فاذا كان تعيسا ذات مرة فانه يتمنى لو يحوز على الاستمتاع الكامل بتعاسته ، اما الى جانـــب « العصفور المتوحد » الذي يصـــوره سيبدل ، هناك اعزب من نمط اخـــر وهو المعروف بـ « صديق العائلة » لست اعني بهذا هدامي البيـــوت المحترفين اولئك الذين يتبدى الخبـث في عيونهم وهم مستقرون عنـــد المصطلى اللائم بارتياح ، بل اعنـــي العم الطيب ، صديق ابي منذ عهـد الدراسة الذي يهزهز الطفل على ركبته وهو يقرا المقالات الواردة في المجلـة الى امي ، جانفا بحذر بجميع الاجزاء الباعثة على الريبة .

اني اعرف رجالا يهبون حياتهـــم كلها لخدمة عائلة ما حظوا بصداقتها ، رجالا يعيشون الى جانب امراة جميلة بدون رغبة وفي قلوبهم يعبدونها خفية. اتشكين في ؟ اليست كلمتا « بدون رغبة » هما اللتان تكدران صفوك ؟

لعلك على حق .. ان في اعمـــاق حتى اكثر القلوب وداعة تكمن رغبـــة متطرفة ، لكنها ، وهنا انهميني ، تكمن مقيدة بالسلاسل .

بودي ان اعلمك على سبيـــل الاقتراح ، عن المحادثة التي جـــرت امس الاول في عشية السنة الجديـدة بين عجوزين طاعنين في السن ونبيلـي المحتد ، اما كيف ابلغت بتلك المحادثة، فهذا شاني واطلب منك الا تدعيهـــا تنتشر بعيدا ، فهل لي ان ابدأ ؟ ؟

صوري لنفسك كخلفية لقصتـــي حجرة ذات سقف مرتفع واثاث مـــن طراز قديم ومضاءة بقنديل اخضر باهت معلق بالسقف وذي نور غير الق مـــن النوع الذي استعمله اهلنا قبل عصر النفـط ..

ان الضياء المخروطي الشكل الـذي ينبعث من اللهب يهوي على مائـــدة مستديرة مكسوة بالبياض تنتصـــب عليها القومات المتعددة لشراب«البنش» الذي يقدم للسنة الجديدة ، بينمـــا ترى عدة نقط من النفط على عـــرض كبير في وسط المائدة ..

جلس العجوزان نبيلا المحتد فـي ظل ضوء القنديل الاخضر الباهت ، يرى جسديهما انهيار صحي من الايـــام السحيقة في القدم ، متقوسين مرتجفين ويلقيان النظر الى ما يحيط بهما باللمحة الباهتة المتانية من عيون العصـــر الكليلـــة ..

يجلس احد هذيـــن العجوزين ، المضيف ، وهو ضابط قديم كما يمكنك ان تعرفي في الحال من ربطة عنقـــه الملتفة بعناية ومن شاربه المستدق المقصوص بدقة وحاجبيه العسكريين ، ماسكا بيديه بمقبض كرسيه كالعكاز ، باحكام ، وهو لا يتحرك فيه شـــيء الا فكه الذي يهتز بارتفاع وانخفاض بلا توقف مع حركة اللوك .

اما العجوز الثاني الذي يجلـــس على الاريكة بجانب الاول فهو مديـــد القامة نحيل قليلا يكلل كتفيه الهزيليـن رأس مفكر عالي القه ، يرســـل نفثات متباعدة من الدخان بشـــكل عرضي من غليون طويل اوشـــك ان ينطفيء ، تختفي التغضنـــات الوافرة البائنة في وجهه الاملس الذاوي المؤطر باكليل من عقصات شـــعر بيضاء كالثلج ، ابتسامة هادئـــة ، رقيقة ، ابتسامة تجعلها راحـــة الاستسلام وحدها تعلو على وجـــه العصـــر ..

كان العجوزان صامتين ، واختلطت بقبقة الزيت المحترق الناعمة في مداة الحجرة التامة بزيد عصارة التبغ غيـــر المسكر ، ومن ثم اخذت الساعة تعلن الحادية عشرة على نحو اجش ، من عتمة خلفية المكان .

قال الرجل ذو الجبيـــن المرتفع : انها الساعة التي سنشرع بها فـــي اعداد شراب البنش !

وكان صوته ناعما مع اهتـــزاز طفيـف ..

فرد الاخر قائلا : اجل ! انهـــا الساعة ، وكان صوته جائـــرا كـــان صليل لهجة الامر لا يزال متخللا فيه.

فقال المتحدث الاول : لا اظـــن انه سيكون وضعا موقعا للكابـــة في النفس للغاية بدوني ! .

فهز المضيف رأســـه وتحرك فكه .

فاردف صديقه قائلا : « لقـــد صنعت لنا شراب السنة الجديـــدة اربعا واربعين مرة » .

فقال الجندي العجوز : حقا .. منذ ان رحلنا الى برلين واصبحـــت صديقـــي ..

فقال الاخر : « في السنة الاخيرة وفي مثل هذا الوقت ، كنا في اتـــم الاغتباط معا ، وقد جلست علـــى الكرسي ذي الذراعين تحبك جوربيـن صغيرين لبول الاكبر سنا ، وعملـــت بكد قائلة انها يجب ان تفرغ منهمـــا في الثانية عشرة وبالفعل اتممتهما ، وبعد ذلك تناولنا شراب البنش وتحدثنـــا بهدوء عن الموت ، وبعد شهرين نقلوها وكما تعرف ، فقد خططت كتابـــا سميكا حول « خلود الفكرة » الا انك لم تحتفل به مطلقا ، وانا كذلك لا احفل به الان خاصة وان زوجتك قد توفيت، ثم ان فكرة العالم الكلية لا تعني لي شيئا الان » .

فقال زوج المراة الميته : « اجـــل .. كانت زوجة طيبة ، واولتني عناية جمة ، وحين كان يتحتم علي الانطلاق الى الخدمة العسكرية في الخامســـة صباحا ، كانت تستيقظ قبلي لتهـيء القهوة ، وبطبيعة الحال كانت لهـــا اخطاء لكن الويل الويل اذا بـــدات تتفلسف معك ! ! » .

فهمهم الاخر : « انت لم تفهمهـــا ابدا » وقد ارتجفت زاويتا فمه فـــي

البقية على الصفحة السابعة

الشـــاعر « سلم الخـــاسر »

بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص ـ المثلث

انحدر من البصرة الى بغداد شاب لطيف الهيئة .. انيق الثياب كان اسمه سلم بن عمرو ابن الخاسر ، مولـــى ابي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ .. ولم يترك سلم البصرة بحثا عـــن الرزق ، فقد كان يحمل معه ثروة طائلة ورثها عن ابيه قيل انها مائة الـــف درهم غير طرائف اخرى ثمينة . ولكنه كان مفتونا بالادب كلف بقول الشعر .. فقد نزل الى بغداد يروي ظماه مـــن منابعها الرقراقة على يد الاعلام الذين امتلات بهم المدينة .

وما أن وطئت قدماه ارض بغداد ، حتى انضم الى محافل الادباء والمفنن وانغمس في لياليهم الحافلة باللهـــو والمجون ، واستطاع بسخائه وظرفه ونكاته ان يصبح في فترة وجيزة صديقا لاعلام الفن والادب ، فقد كان نديما لاسحق الموصلي ، وتلميذ لبشار بن برد وراوية لشعره .

ومع ذلك لم ينس الغاية التي ترك بلده من اجلها وهي ان يشبع هوايته من الادب وفي سبيل هذه الغاية انفـــق معظم ثرواته حتى انه في لحظة مـــن لحظات نشوته وطربه باع مصحفـــا مطعما بالجواهر ، واشترى بثمنـــه طنبورا حاول ان يدرس عليه الغناء . وما ان علم ابناء اسرته بانه بدد ثرونه في سبيل الادب ، وانه اشترى طنبورا بمصحف ، حتى لاموه وخلع عليـــه بعضهم لقب الخاسر الذي اشتهر به وانسى الناس اسمه الحقيقي ... ولم يكتفوا بذلك بل رفضوا ان يمدوا لـــه يد العون وتركوه في بغداد تحت رحمة الفاقة والتسكع .

وقد بعثه بشار بن برد ذات يـــوم الى القائد عمر بن العلاء بقصيدتـــه الشهيرة التي يقول فيها :

اذا ارقتك جسام الامور
فنبه لهـــا عـــمرا ثم نم
فتى لا ينـــام على دمنـــة
ولا يـــشرب المـــاء الا بدم

فلما وافاه بها «سلم» وانشده اياها امر القائد لبشار بمائة الف درهم . وحينئذ قال سلم للقائد : احب ان تسمع قصيدة نظمتها فيك .. فضحك الرجل وقال : هات . فانشد علـــى البديهة ...

قد عزني الدار فمالي دواء
مما الاقي من حساد النساء
قلب صحيح كنـــت اسطوبه
اصبح من سلمى بداء عياء
انفاسها مسك وفي طرفهـــا
سحر ومالي غيرها من دواء

ثم يقول فيها :

كم كربة قد مسني ضرهـــا
ناديت فيها عمر بن العلاء

فاعجب بن العلاء بالشاعر الشـــاب وامر بعشرة الاف درهم .

واشتهر امر «السلم» في بغداد واتصل بكثير من القواد والعظماء الى ان مدح يعقوب بن داود وزير المهدي فاتاح له يعقوب فرصة الدخول على الخليفـــة وانشد قصيدته التي مطلعها :

قل للامام الذي جاءت خلافته
تهدى اليه بحق غير مردود
نعم المعين على التقوى اعتنبه
اخوك في الله يعقوب بن داود

فاعجب بن المهدي اعجابا شديـــدا واصبح من شعرائه المقربين ، حتـــى ليسوي بينه وبين شاعره مروان ابي حفصة في كل جائزة يمنحه اياها .. وبعد فترة وجيزة اخذ الخليفة يمنحه جائزة اكبر من جائزة مروان .. ولمـــا تولى الرشيد الخلافة دخـــل «السلم» عليه مهنئا ، وكان اول سؤال وجهه اليه هو عن سبب تلقيبه بالخاسر ، فلما اجابه : لاني اضعت مالي علـــى الادب . اعطاه الخليفة مائة الف درهم وقال له : كذب بهذا من سمـــاك بالخاسر . وقد بلغ ما حصل عليه «السلم» من الرشيد وزوجته زبيدة على ما تذكر الروايات ، مليون درهم .

وكان «سلم» شاعرا مكثرا مطبوعا عالما باشعار العرب ، ولم يصل الينا من شعره الا الشيء النادر جمعهـــا «الفوستاف فون غرنباوم» ويغلب علـــى شعره المديح الذي اشتهـــر به ونال بفضله منزلته السامية . ويمتاز شعره ببساطة المعنى وصدق التعبير . ومن هنا استمد قوته ، وبالعناية بانتقاء الالفاظ واختيار اعذبها ومن ابياتـــه الشهيرة :

من راقب النـاس مات غما
وفـــاز باللـــذة الجســـور
اذا اذن الله في حاجـــة
اتـــاك النجاح علـــى رسله

وقد كثر حساد «السلم الخاسر» ومن ضمنهم زميله شاعر الزهد «ابـــو العتاهية» الذي كان سلم معجب به وقد قال عنه : «انه اشعر الجن والانس» ولكن ابا العتاهية كان ـ على مـــا يبدو تاكل الغيرة صدره حين يعلم بما وصل ويصل الى سلم من جوائـــز وهدايا ، فهاجمه ونسبه صراحة الى الحرص وجمع المال ، وعبر عن ذلـــك في قصيدة طويلة جاء في مطلعها :

هب الدنيا تصير اليك عفوا
اليس مصير ذلك الى زوال

فلما وصلت القصيدة الى «السلـــم الخاسر» رد عليه بقصيدة جاء فيها :

لو كان في تزهيـــده صـــادقا
اضحى وامسى بيته المسجد

وقد انتقل «السلم» الى جوار ربه في خلافة الرشيد ، بعد ان عاش حيـــاة سعيدة حافلة ، وترك بعد وفاتها بل وفاته ٣٦ الف دينار .. قيل ان الرشيد ورثها عنه ، لانه توفي بدون وارث ، وقيل ان اسحق الموصلي استوهبها من الرشيد فوهبها له ..

مـــأساة عاشق الجمال .. زكى مبارك

بقلم : ابراهيم عباس ـ كابول

● عاش الدكتور زكـــي مبارك طيلة حياته يغني اجمل اغاريد الحب واعذبها .. كان جذوة من الوجدان والعاطفة ، وكانت حياته سلسلة مـــن التجارب الخصبة .. لقد عرف الحب وسعد به وتغنى بـــه ، ولم يستطع صاحب « مدامـــع العشـــاق » و « العشـــاق الثلاثة » و « ليلى المريضة في العراق » اخفاء وجده المشبوب واشواقه العنيفة فسجلها في صدق وحـــرارة وامانة فـــي اعترافات نابضـــة بالصـــدق والاصـــالة ●

كان الدكتور زكي مبارك يعشـــق الحسن ويقدس الجمال وقد طـــاب له ان يفصح عن سرائر روحه واسرار قلبه .. كان صادقا في حبه غايـــة الصدق وقد رسم صورة رائعة وعذبـــة لخفقات قلبه وترانيم وجدانـــه ، ولكن ما راى زكي مبارك العاشق المفتـــون في « الحب » ؟

لقد رسم صورة رائعة صادقـــة للحب تفصح عن نفسية مشرقة مضيئة تفهم الحب فهمـــا عميقا ، دقيقـــا ، « الحب هو ائتلاف روحـــين وامتزاج قلبين وانسجام نفسين » لقد عاش زكي مبارك ما عاش عاشقا للحسن محبـــا للجمال ، فكانت حياته كلها سيفونية حب حالمة يتمازج في اوتارها الحنيـــن والسهاد والوجد واللوعة . قضـــى زكي مبارك عمره في التغريد فـــوق افنان الجمال ، وكان اديبنا العاشـــق رومانسيا حالما يعبد الحسن ويقـــدس المراة وكان في ذلك مثل بقية ابناء جيله والجيل التالي له يتخذون الرومانسية ملجا وملاذا يهربون اليها من هجيـــر الحياة ومن مرارة الواقع الذي كانـــوا يعيشونه في تلك الحقبة ويقاسون منه كانت الرومانسية في العشرينـــات والثلاثينات والاربعينات هي المسيطرة على الحياة الثقافية في مصر ، وكانت هي السمة المميزة لادبائنا في تـــلك الحقبة القاسية من حياتنا الاجتماعيـــة والثقافية والسياسية ، وقد انعكســـت الرومانسية وتجلت خصائصها فـــي ادبهم النثري والشعري وكان مـــن ابرز خصائصها التي انعكست في ادبهم ظاهرة « عبادة الجمال » وتقديـــس المراة ، انعكس ذلك الاتجاه فـــي دواوين ناجي « وراء الغمام » و «الليالي القاهرة » و « الطائر الجريـــح » . ودواوين علي محمود طه « المـــلاح التائه » و « ليالي الملاح التائـــه » و « زهر وخمر » ... الخ . وفـــي شعر احمد خميس ، وحسن كامـــل الصيرفي في « الالحان الضائعة » وفي « ديوان صالح جودت » و « حكايـــة قلب » و « ليالي الهرم » وفي ديـــوان احمد عبد المجيد « همسات » و « نجوى شاعر » وفي ديوان احمد فتحي « قال الشاعر » هذا في الشعر اما في القصة فان من اصدق الكتاب الرومانسيين في ادبنا تمثيلا لخصائصها : يوســـف السباعي في « بين الاطلال » و « اني



راحلة » و « نديتك يا ليلى » الـذي صور فيها ملساة الحب عندما يصطدم بعقبات وحواجز واعماله تتسم بالاصالة والصدق الفني ، ومحمد عبد الحليم عبد الله في « بعد الغروب » و « شجرة اللبلاب » ، وكان زكي مبارك مولعـــا بعبادة الجمال وتقديس الحسن .

وهو كشاعر رومانسي حالم يجعل من الوجد بالحسن مروجا يتفيا ظلهـــا حين يلفحه الهجير في بيداء الوجـــود وقد شغل خياله واوهامه وراح يتعقب الهوى والجمال اينما كانا ، ويتمثـــل الحسن في كل روض وفي كل بقعـــة جميلة وفي كل نسمة رقيقة يقول : « انا اليوم اتمثل الحسن في كل مكان .. فما مشيت على الارض الا افترضـــت انها قد تعطرت في صباحها او مسائهـــا ببعض الاقدام اللطاف .. وما رأيـــت نافذة ترفرف عليها ستارة الا توهمـــت ان هناك مليحة تداعب جمالها فـــي نجم ، او طلع بدر الا تذكرت ان هناك قلوبا تخفق طربا او حزنا لمصابيـــح السماء .. ولا اهتز غصن الا انتشيت لما يذكر به من رشيقات القدود ، ولا ترنم مزهر ولا عود ، الا تشوقت روحي الى ما توسوس به الاوتار من ذكريات « الهوى والجمال » .

وقد كان لتجارب زكي مبارك وبلائه في الهوى اثر كبير في تلوين ادبه بصور نفسية فريدة متعددة ، عرف اللـــذة والالم ، وعرف الهجـــر والوصال ، وعرف سهر الليالي ومناجاة الليـــل وعرف الارق والسهاد ..

وقد اتخذ منهما واضحا صريحـــا في الادب وامعن فيه ، ووقف ادبـــه على فن الغزل والتشبيب والكتابة فـــي الوجدانيات وقد كان يحلو له ان يطلق على نفسه « امير العشاق » ..

ومن الدراسات التي تناولت حيـــاة زكي مبارك وادبه بالدرس والتحليـــل كتاب فاضل خلف « زكي مبـــارك بين رياض الادب والفن » ، وكتـــاب انور الجندي « زكي مبارك ، حياتـــه وادبه » وكتاب عبد الرزاق الهلالـــي « زكي مبارك في العراق » .. كانـــت حياة زكي مبارك سلسلة من التجـــارب الخصبة في الحب والعشق . وكـــان لصبابة زكي مبارك واحتراقه نيـــران الحب اثر بعيد في ايمانه باثر المـــراة العميق في حياة الفنان وانتاجه .. وقد كان دوما يعشق الحسن ويهيم بالجمال ويسعى وراء الحسن اينما وجد ، وقد اعترف باثر المراة في حياته كملهمـــة تمد ادبه بالحرارة والصدق ..

ولكن ما هي ماهية المراة التـــي كان يفضلها ؟ .. ان له فلسفة غريبة في ماهية المراة التي كان يفضلهـــا كملهمة له كفنان واديب يقول : « قضيت اكثر من عشرين عاما في الدراســـات الفلسفية ، فالمراة الرقيقة القلـــب لا تؤنسني الا قليلا .. لان عقلـــي اكبر من قلبي وانا اشتهي المراة اللئيمة التي يكون غرامي بها فرصة لدراســـة القلوب والنفوس والعقول » ، وكانت له غراميات في كل مكان حل فيـــه ، ولكن ظل الحب الكبير في حياته يطارد خياله ويلهب شاعريته حتى اخر نسمة من حياتـــه .

لكن ما هي قصة زكي مبـــارك مع المراة ؟ !

●

ان هناك لمحات طريفة عن قصـــة زكي مبارك معها ساورد بعضها :

● ان هناك ملساة خلقت ز[كي] مبارك العاشق الهيمان ..

كان في صباه فلاحا يرعى الماشـ ويذهب الى الكتاب في قريته ستر وذات صباح باكر ، وهو في طريق الى الكتاب ، صادفته صبية حلـ عابثة قائلة : « انت يا واد عيـ خضر زي عيوني » ! .. وتابل .. فكانت قصة حب طاغ من النظ الاولى ، انطقته بالشعر لاول مر ولكن الايام شاءت ان تصهره بلا في هذه السن المبكرة ، ففجعته ليلاه التي القيت منيتها في اجمل ... وبكاها وبكاها وبكاها .. منذ يومئ بدات حياة زكي مبارك كاديب و... وعاشق مبتل في محراب الحب واصبح كل جمال يلهب شاعريته

● ومن اعمق قصص الحب ... حياته قصة مع الباريسية الحسـ « مرغريت » .. قضى زكي مبـ خمس سنوات « ١٩٢٧ ـ ١٩٣١ » باريس حيث كان يطلب العلم هنـ في جامعة السربون على نفقته الـ في قصة كفاح رائعة تدل على عـ فريدة وعزيمة قوية ، وكانت له د... صولات وجولات ولكن اعظم قصـ عاشها هناك هي قصة غرامه بـ مرغريت ، فقد عرفها في باريس « ١٩٢٩ » وهو يدرس بجامعة الـ وقد وجد فيها ضالته المنشودة . كان يبحث عنها ، فقد كانت حر... متفتقة واسعة الافق تفهمه كاديـ وكفنان ، فسعد بها سعادة روحية .. كان زكي مبارك في ذلك اللحـ يقترب من الاربعين .. وقد تجولـ مرغريت في ضواحي باريس الـ وشواطئها ومتاحفها ومكتباتها ومـ .. فكان حبهما مزيجا من الهوى والفكر .. ومن المواقف الانسـ بينهما هذا الموقف الطريف .. ز... زار زكي مبارك مصانع « سنر » بصحبة مرغريت فوقفا ينظران الـ تستعد لتكون ربة بيت ، فهي ... الخديد لتجمع من الاموال ما يـ من ان تكون زوجة لرجل شريف المسيو مبارك » .. وبكى زكي ، لبكاء مرغريت وفي تلك اللحظة يد مرغريت بعنف وقال : « لـ تفترق يا مرغريت و... سلقتك ا ان كان لي الى مصر معاد » .. « وماذا اصنع في مصر ؟ هل تر اصلح لمعاونة مدام مبارك في تر الجوارب ؟ » .. فقال لها : « مبارك لا ترقع الجوارب » .. « كيف تقول هذا وانت ابخل مـ الهنود ؟ ! » وضحكا من قلبيهما ومرح .. وقد ظل يحمل لها اد العواطف والذكريات حتى اخر واخر نسمة من حياته ..

يصور عواطفه نحوها فيقـ « كنت اقول ان مرغريت اوت وقلبي خمسة عشر شهرا » ، اقول ان لمرغريت فضلا عظيما مرونة لساني باللغة الفرنسية ، التي مكنتني من ان احاور هيئة الامتحان في مدرسة اللغات الشر خمس ساعات ، والتي مكنتني اجادل هيئة الامتحان بالسوربون ساعات .. وتلك مغنم ليس

البقية على الصفحة السابعة

منذ عرفتك

بقلم : يعقوب أ...
ـ كفر مندا ـ

منذ عرفتك ..
صارت الساعات اجمل
صارت الازهار ازهى
صارت الاقمار ابهى
وابتسام الصبح ..
صار اطول
صار اجمل

والانوار زاهية
تنثر الدفء في كل مكان
تنثر الامال زهرا ناضرا
تحمل النسمات عشقا
ويعبق الاجواء
عطر حب .. وحنان

كل شيء صار آخر
كل شيء ..
قد تحول
وحشة الليل ..
لم تعد تفترسني في وحدتي
ما دمت في شوقي اليك
ومهما طال الليل بـي
فاشتياقي نهر نور
يجعل الساعات ازهى
يجعل الليلات ابهى
يجعل الايام اجمل

وصحاري الغيبة
ومناهاتي الاليمة
لم تعد تكوي ضلوعي
لم تعد تجري دموعي
صار فيها ..
عرق نور
مر بالصحراء جدول

شذرات .. من الاداب والفنون

عقدة محمود ياسين

رفض محمود ياسين القيام ببطولة فيلم «الدويب» المقتبس عن رواية الدكتور طه حسين ، مسألة لا تزال تتفاعل في القاهرة . وقد رد محمود على المعترضين قائلا ان الشبه الخارجي بينه وبين عميد الادب العربي لا يشكل سببا مقنعا لقيامه بالدور . واضاف : تبدو المسألة الان نوعا من الاستغلال المادي لشيء لا فضل لي فيه ، اذ ان الدكتور العميد يشبه جميع المصرين باعتباره من خلاصة ريفنا المصري .

زوجة بيرون .. مسرحيا

شهدت لندن المسرحية الغنائية «ايفتا» التي تدور احداثها حول قصة ايفا زوجة بيرون رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

فكرة المسرحية نابعة من حياة ايفا ، فهي ممثلة سابقة من الطبقة العاملة لكنها استطاعت بلوغ الشهرة بعد زواجها من بيرون . وصل ثمن التذكرة ليلة الافتتاح الى مئة جنيه استرليني .

باقة فنية في السعودية

بدأ المنتج التلفزيوني السعودي عماد حقي ، صاحب المؤسسة العربية المركزية ، في انتاج اربع سهرات منوعة مدة كل منها ساعة ونصف ، يشترك فيها محمد عبده وطلال المداح وفايزة احمد وشادية ونجاة الصغيرة وشريفة فاضل وعايدة الشاعر وهاني شاكر وصباح . وستقدم هذه السهرات في اطار تمثيلي كوميدي يشترك فيه نبيلة السيد ويونس شلبي وسعيد صالح وسهير الباروني . وستعرض البرامج في السعودية ودولة الامارات وقطر والكويت .

الباحثة عن الوجوه

من الوجوه الجديدة التي اختارتها فاتن حمامة للظهور امامها في فيلم «لا عزاء للسيدات» وجهي انجي لتمثل دور الفتاة الارستقراطية التي تزوجها عزت العلايلي بعد انفصاله عن زوجته ، في الفيلم طبعا ووجه مريم الحسيني .

وقد سافر الياس الرحباني الى القاهرة لكتابة الموسيقى التصويرية في الفيلم ، وسبق للرحباني ان قدم الموسيقى التصويرية لفيلم «حبيبتي» الذي قامت فاتن ببطولته وصور في لبنان .

عودة مديحة يسري

تعود مديحة يسري الى السينما بعد غياب سبعة اعوام اعتزلت خلالها التمثيل ، وذلك بعد ان اقنعها المخرج يحي العلمي للاشتراك في فيلم «خائفة من شيء ما» الى جانب عماد حمدي. وقد كانت مديحة وعماد فتيي الشاشة الاولين حتى بداية الخمسينات .

فيلمون وعازف القانون

بعد طول غياب بسبب الطرقات الامنة وغير الامنة ، اطل الفنان فيلمون وهبي على شارع الحمراء ، مما دفع الاصدقاء الى «الهجوم» عليه لتقبيله وممازحته . بدا فيلمون مهموما وهو يتحدث عن لبنان ومنطقة كفرشيما حيث يقطن والتي ساهم في ابعادها عن اتون الحرب .

كلمة «فرصوفيا» انطلقت من فمه عدة مرات وسط ضحكات الاصدقاء ، اعتذر عن عدم حضوره الندوة الموسيقية التي دعته اليها مجلة «الاسبوع العربي» ، وقبل مغادرة المقهى قدم احدث ما عنده من نكات اذ قال :

ثلاثة عازفين على الناي والطبلة والكمان اقلقوا الجيران طوال الليل بقيادة عازف القانون . مما دفع هؤلاء الى الإستعانة بالمخفر الذي حول الموسيقيين الى المحكمة بعد الاستجواب تقرر سجن الثلاثة الاوائل لمدة خمسة عشر يوما ، اما قائد الاوركسترا فقد سجن لمدة عام ، وعندما سأل رئيس المحكمة عن السبب ، قال : كلما هدأ الثلاثة حرضتهم على العزف مجددا بضرباتك على اوتار القانون .

عمر خورشيد يختار «العاشقة»

فيلم «العاشقة» هو احدث ما انتجه عمر خورشيد واشترك في بطولته مع تيللي وبوسي ونجوى فؤاد ، وهو من اخراج عاطف سالم . تدور قصة الفيلم وهو من تأليف الدكتور رفيق الصبان ورؤوف حلمي حول فتاة نالت قسطا من التعليم تسعى الى التحرر ، وتعارض قيود شقيقها الذي يحاول اجبارها على الزواج . ولكنها تحب معلم موسيقى يسير في طريق الشهرة . لكنهما يبتعدان عن بعض ، فيسافر المعلم الى تونس ، وتعمل الفتاة في مكتب رجل اعمال فيحبها وتعقد صداقة متينة مع شقيقته . وبعد ان يعود المعلم تكتشف انه على علاقة مع راقصة فتتزوج رجل الاعمال . وتتحرك الكاميرا نحو شقيقة الاخير التي تتزوج المعلم .

مهرجان بصرى الدولي

عقدت لجنة مهرجان بصرى الدولي في سوريا اجتماعا برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي حضره اديب اللجمي معاون الوزيرة واعضاء اللجنة تم فيه بحث الترتيبات المتخذة لاقامة هذا المهرجان في الفترة الواقعة بين العاشر من شهر ايلول والسادس من شهر تشرين الاول المقبل على مدرج مدينة بصرى .

وقد تحدثت وزيرة الثقافة في بداية الاجتماع عن اهمية هذا المهرجان فقالت : هذه اول مرة في تاريخ القطر العربي السوري ينظم فيها مهرجان في مدينة بصرى يتمتع بكامل مواصفات المهرجانات الدولية مثل مهرجان الحمامات في تونس وغيرها وسيقام على مدى شهر ايلول من كل عام .

واوضحت الوزيرة في معرض حديثها ان لبصرى مكانة تاريخية عالية وان مسرحها الاثري هو اكمل واوسع مسرح روماني بقي حتى الان بحالة سليمة تماما في العالم كله — وهو يتسع لحوالي — ١٥ الف مشاهد وتعتبر منصته من اكبر منصات المسارح في العالم اضافة الى عدد كبير من الخصائص والميزات الفنية والاثرية والمعمارية .

واكدت ان وزارة الثقافة قد بذلت جهودا كبيرة طوال عشر سنوات متواصلة لتامين جميع مستلزمات العروض الفنية لهذا المسرح فانشات له جهازا متكاملا للاضاءة يشمل المنصة والمسرح والمبنى الاثري من الخارج وزودت هذه التجهيزات بمولد كهربائي خاص وبلغ مجموع ما انفقته الوزارة حتى الان على مشروعات اعداد مسرح بصرى للمهرجان اكثر من مليوني ليرة سورية يضاف الى ذلك ان المسرح لا يبعد اكثر من ٤٠ كلم عن مدينة دمشق العاصمة وهو يقع بين دمشق وعمان وبيروت ويمكن الوصول اليه من هذه العواصم الثلاث بسهولة كبيرة .

والجدير بالذكر ان وزارة الثقافة والارشاد القومي قد دعت ست دول للمشاركة في هذا المهرجان في اطار الاتفاقات الثقافية المعقودة معها وهذه الدول هي الاتحاد السوفياتي — بولونيا — الهند المانيا الديمقراطية — فرنسا وجمهورية المجر الشعبية اضافة الى الجمهورية العربية السورية حيث تشارك فرقها الفنية والشعبية والموسيقية والباليه بتقديم احدث واجمل اللوحات الفنية المتنوعة .

ويشارك في مهرجان بصرى الدولي اكثر من — ٢٥٠ — فنانا وفنانة من الدول المشاركة في المهرجان .

« الصحراء » ..
كتاب جديد

● صدر مؤخرا في باريس كتاب مصور بعنوان « الصحراء » وهو من تاليف الكاتب الاميركي ستاركر ليوبولد

ركز المؤلف على وصف الصحراء الاميركية ولكنه وصف ايضا سائر الصحاري في العالم ولا سيما الصحراء الافريقية الكبرى التي لا تبلغ فيها تساقطات الامطار سوى ٥٠ ميليمترا في السنة .

من نظريات المؤلف ان هناك وجوه شبه بين جميع صحاري العالم سواء اميركية كانت او سعودية او هندية .

لكن فضله الاول هو انه يحاول ان يفسر سبب التصحر — اي امتداد الصحراء واتساعها على حساب الاراضي المزروعة فانه لا ينكر ان التغيرات المناخية تمثل دورا هاما في ذلك ، وانما ينوه خاصة بدور الانسان ففي القرن الثالث قبل المسيح كانت الصحراء الافريقية مسكونة ، بدليل ما اكتشفه العلماء من اثريات حجرية، وان البقايا الغذائية التي حللت في المخابر ، فضلا عن الرسومات والنقوشات المنبوشة ، تدلنا ان سكان الصحراء الافريقية كانوا بمعظمهم يربون المواشي من ذوات القرون ، ثم اخذ كل قطيع يتلف — الاخضر واليابس — الى ان تحولت الصحراء الى ما هي عليه الان .

اما جوف الصحاري الغزير بالثروات فان المؤلف يعتبره الاكتشاف الكبير في العقود الاخيرة .

ترجمة اعمال شكسبير الى اللغة الصينية

● قامت دائرة الادب الشعبي للنشر بترجمة اعمال وليام شكسبير الادبية الى اللغة الصينية في احد عشر مجلدا تحتوي العشرة الاولى على سبع وثلاثين مسرحية ويحتوي المجلد الاخير على عدد من القصائد الى جانب مائة واربع وخمسين مقطوعة شعرية .

وبذلك يستطيع القارىء الصيني ان يقرأ الاعمال الادبية لشكسبير بعد ترجمتها ولاول مرة الى اللغة الصينية.

طبعة بالعربية من المعارف البريطانية

● تصدر في عام ١٩٨١ الطبعة الاولى من دائرة المعارف البريطانية باللغة العربية وبعد ذلك تصدر كل عام .

وقد كلفت دار النشر التابعة لجامعة اكسفورد البريطانية الاستاذ المصري الدكتور سمير سرحان بالاشراف على ترجمة واصدار دائرة المعارف باللغة العربية وذلك تقديرا للغة العربية ومكانتها بين اللغات الاخرى.

وهناك عدة مشروعات لترجمة هذه الموسوعة الى بعض اللغات الاجنبية الاخرى من بينها الفرنسية واليابانية .

اول مجلة ادبية فرنسية

● عن تاريخ اول مجلة ادبية فرنسية اصدر اوجنت انجليه كتابه الجديد « جيد واول مجلة فرنسية » .

المؤلف يسرد لنا تاريخ هذه المجلة الادبية التي قام باصدارها الكاتب الفرنسي الشهير اندريه جيد وصدر العدد الاول منها في عام ١٩٠٨ ، كما يتحدث المؤلف عن الشخصيات الاخرى التي كانت تشارك مع اندريه جيد في تكوين هذه المجلة وهم ست شخصيات والمجلة كانت تتناول تاريخ الادب وحياة المثقفين في تلك الحقبة التاريخية .

واندريه جيد كاتب فرنسي ولد في باريس سنة ١٨٧٩ وتوفي في سنة ١٩٥١ وقد اثرت كتاباته تاثيرا كبيرا على الفترة بين الحربين ومن اشهر اعماله الادبية — الغذاء الارضي — والباب الضيق — والمزيفو النقود ، وقد حصل على جائزة نوبل في سنة ١٩٤٧

منكرات بايرون صدور الجزء الثامن

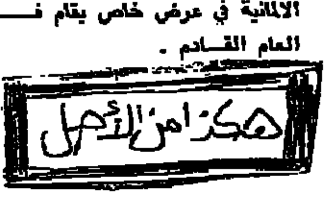
● صدر في الاسواق البريطانية مؤخرا الجزء الثامن من كتاب «منكرات بايرون» ويضم الجزء رسائل الشاعر الانجليزي بايرون — اي توم مور — .

● الرسائل تلقي الضوء على انطباعات بايرون النفسية وتطوره الادبي كما يضم دفاعه عن شعر الكسندر لوب ويأسف للهجوم الذي شنته المجلات الادبية على الشاعر الرومانسي كيتس .

المعروف ان بايرون شاعر انجليزي عاش في الفترة ما بين ١٧٨٨—١٨٢٤ .

وقد اشترك في حرب تحرير اليونان ومن اشهر اعماله — اشعار تشايلد هارون .

● اعلن قصر بكنجهام ان الملكة اليزابيث الثانية ستقدم عددا من لوحات الفنان الايطالي ليوناردو دافنشي التي تمتلكها ضمن مجموعتها الخاصة لعرضها في احد متاحف مدينة هامبورغ الالمانية في عرض خاص يقام في العام القادم .







● توفي مؤخرا اشهر مقدم برامج الفن والتسلية في المانيا عن عمر ٧٦ سنة الذي كان يعاني من شلل نصفي في ساقه ، فقد كان فينك واحدا من فناني المسرح الذين كانوا يوجهون انتقادهم الى النظام النازي بكل جراة وصلابة والعمل على مقاومة هذا النظام ، وعلى الرغم من انه لم يكن سياسيا فقد انضم الى هذه المقاومة ، اما السلاح الذي استخدمه فهو المرح ذو المعنى العميق الحاد الذي كان يقدمه باسلوب لفظي بجمل غير كاملة — يستخدمها خصيصا — وقد كتب فريد ريش لوفت الناقد المسرحي المشهور يصف هذا الاسلوب الساخر بقوله : — لقد كان يتكلم ما يريد التعبير عنه بصورة غير مباشرة ، وكان على المرء الذي يرغب في فهمه مشاركته المعرفة والتفكير — . ومن الاشخاص الذين فهموه تماما ، ولكن من الناحية السلبية ، هو رئيس جهاز الدعاية النازية القوي جوزيف غوبلز ، اذ انه ترك فينك يصف الاحداث السياسية ، كما يحلو له بعد ان تحول الى خصمه المقرب وقدم غوبلز هذا الفنان «الخطير» الى المحاكمة مرارا حتى انه ارسل فينك وعددا من مساعديه ، في عام ١٩٣٥ ، الى معسكر الاعتقال ، وخلال الحرب تطوع هذا الفنان كجندي عادي في الجيش الالماني وبعد انتهاء الحرب تابع عمله .

استطاع هذا الفنان الذي يعشق الحرية ان يقدم المزيد من نكاته وروحه الفلسفية المرحة واخذ يطوف لوحده في جميع انحاء المانيا ، كما وضع بعض الكتب اعاد فيها الحياة الى الناس الذين كانوا يحملون المسرح والحياة محمل الجد ، وقد كتب فريد ريش لوفت ، بعد وفاة فينك ، قائلا : لن يستطيع احد ان يكون بديلا عنه .

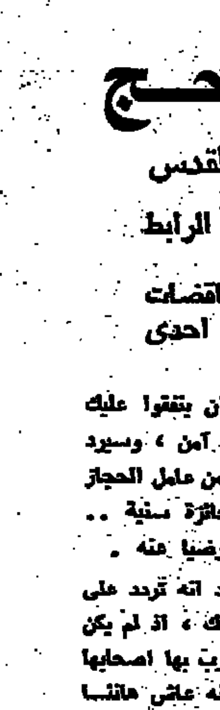
[cut off]د العرب

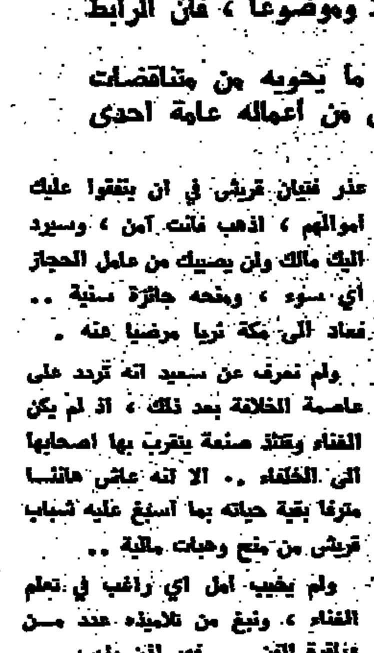
[cut off]نـــان الرائـــد .. سعيد بن مسحـــج

دراسة وتقديم : عبد الهادي عوده — القدس

اختلفت اساليب العمل الفني وتنوعت ، بل وتناقضت شكلا وموضوعا ، فان الرابط والاساسي بينها يظل دائما .. الانسان .. الانسان بكل ما يعتمل في اعماقه من سعادة وآلام ، وكل ما يحويه من متناقضات ، ومقدسات .. ولعل هذا المفهوم الانساني هو الذي يجعل من اعماله عامة احدى [cut off] الكبرى في عالم الفن .







[cut off]بقرية الانسان ايجابية ، تقوم بدور حاسم في وعدها التاريخي مع المواتية ..

[cut off]بطون قريش ولاء عبد اسود [cut off]ع في الموسيقى والغناء .. [cut off]جمع انه من موالينا ، فتقاسمهم [cut off]نو نوفل بن الحارث بن عبد [cut off]بنو مخزوم .. والذي نعرفه [cut off]المؤرخين ان سعيد بن مسجح [cut off]لرجل من قريش ، اعجب به [cut off]لنته وذكائه مذ كان غلاما ، [cut off]ا السيد يقول عنه : — [cut off]ذا الغلام شأن ، وما منعني الا حسن فراستي فيه ، [cut off] ذلك ان عشت ، وان مت [cut off] — .

[cut off] كذلك ان معاوية بن ابي [cut off]راد ان يبني عدة بيوت له في [cut off]مة بعد ان استتب له الامر [cut off] الحسن بن علي عن الخلافة [cut off] معاوية عام ٤١ للهجرة .. [cut off] معاوية فريقا من البنائين [cut off]قامة تلك البيوت بالجص ، فكان سعيد يأتي اليهم الى اغانيهم بلغتهم اثناء فيحفظه ويبحث عن شعر عربي فتبسا النغم مستساغا في الآن ، ثم صار يضع الالحان للشعر ويغنيها ، وتعلم من العمال كذلك الضرب على الات الطرب [cut off] .. وسمعه سيده ذات يوم [cut off]شعر ابن الرقاع العاملي :

[cut off] على طلل عفا متقادم
[cut off]ين الكليك وبين غيب الناعم
[cut off] الحياء وان رأسي قد عسا
[cut off]يه الشيب لزرت ام القاسم

[cut off]به وقال له : — يابني اعد [cut off]ته منك الساعة — فاعاد النغم [cut off]، فسأله : انى لك هذا ؟ .. [cut off]: سمعت هؤلاء الاعاجم يتغنون [cut off]ية فحفظت الحانهم وطبقتها على [cut off]شعر الذي سمعته مني ، وان [cut off]ذلك من غنائي .

[cut off] اعلن السيد عتق عبده ، وقال [cut off]نت حر لوجه الله .. لكن [cut off] استمر ملازما سيده السابق، [cut off] على دروس الشعر ، وشاع [cut off]مكة ، واختلط بالناس فاعجبوا [cut off]فه وكياسته وحسن ادبه [cut off]، في الغناء والتلحين .. وجاءه [cut off] يوما بفتى يدعى عبيد بن سريج [cut off] ان يعلمه ويجتهد .. وما لبث [cut off]هذا حتى بلغ الغاية في المهارة [cut off]بة حتى بز استاذه ، وحباه [cut off]صوتا حسنا فطار صيته في [cut off] ، وعلم ايضا «الغريض» ثم [cut off]» في اواخر ايامه .

[cut off]عترت الكعبة في ايام عبدالله بن [cut off] ، فجاء ببنائين من الفرس [cut off] لتجديد عمارتها ، فكان سعيدبن [cut off] يواظب على الوقوف جانبا [cut off]ع الى غناء الفريقين ليقتبس [cut off] ما يصلح للتلحين العربي ، ولم [cut off] تلك ، اذ اصبح موسيقيا [cut off]ا ، فرحل الى بلاد الروم وفارس، [cut off]ا الاقليات المنتشرة في العالم [cut off]ي وسمع الحانها وتدرب على [cut off] على الالات الشائعة هناك ، [cut off] الى مكة بذخيرة هائلة من الفن [cut off]عكف على تحويل — او بالاصح [cut off]، — ما قبسه اثناء رحلاته الى [cut off]تم الذوق العربي .

[cut off]لتف حوله فتيان قريش ابناء الاسر [cut off]ية العريقة ، واغدقوا عليه [cut off]م وصلاتهم ، اذ كان يغشى [cut off]سهم ويسمر معهم ويغنيهم حتى لم [cut off]ا يقدرون على الافتراق عنه .. [cut off] عبد الملك بن مروان — وقد دان [cut off]لعالم الاسلامي كله بعد انتهاء [cut off] ابن الزبير وخضوع العراق — [cut off]جلا اسود يقال له سعيد افسد [cut off] قريش وانفقوا عليه اموالهم ، [cut off] الى عامله في مكة يأمره بان يقبض [cut off]هذا الاسود وينفيه عن البلد [cut off]ام ، ففعل .. فقرر سعيد ان [cut off]ر الى دمشق ليرفع ظلامته الى [cut off]ية بالذات .. والتقى في الطريق [cut off] له جوار مغنيات يقصد دمشق [cut off]ا املا في بيعهن او التكسب بهن [cut off] اليهن من جوائز الكبراء .... [cut off]انقاد الاثنان من الرحلة ، اذ اخذ [cut off] مسجح يعاطي الجوار الغناء [cut off]دهن علما وتدريبا ، وتولى صاحبهن [cut off]اق .

[cut off] بلغا دمشق ، فانصرف ابن مسجح [cut off] المسجد ، وسأل الذين قابلهم : [cut off] هو المقرب من امير المؤمنين ؟ [cut off]ابوه : هؤلاء الذين تراهم هناك ، [cut off] بنو عمه واقرباؤه من قريش .. [cut off]رب منهم وسلم عليهم ، وقال : [cut off]تيان ، هل فيكم من يضيف رجلا [cut off]با من اهل الحجاز ؟ فنظر بعضهم [cut off] بعض ، اذ كانوا على موعد [cut off]هاب الى مغنية تدعى «برق السماء» [cut off]اقلوا في الرد عليه .. الا ان فتى [cut off]م قال له : انا اضيفك ، وقال [cut off]حابه انطلقوا انتم الى موعدكم [cut off]لأذهب الى بيتي مع ضيفي .. فقالوا [cut off] تجيء انت وضيفك، وذهب الجميع [cut off]لى بيت المغنية ، ولما احضر طعام الغداء قال لهم سعيد : اني رجل اسود ، ولعل فيكم من يتقزز مني ، فاسمحوا لي ان اجلس ناحية اكل فيها على مبعدة منكم ، وانصرف عنهم ، فاستحيوا منه وبعثوا اليه بمأكل .. ثم دعوه الى مشاركتهم الشراب فاعتذر ايضا ، وطلب ان يشرب وحده، وبعد ذلك جاءت جاريتان وغنتا حتى موعد العشاء ، ثم خرجت جارية حسنة الوجه والهيئة فجلست على سرير فتمثل ابن مسجح بهذا البيت :

فقلت أشمس ام مصابيح بيعة
بدت لك خلف السجف ام انت حالم

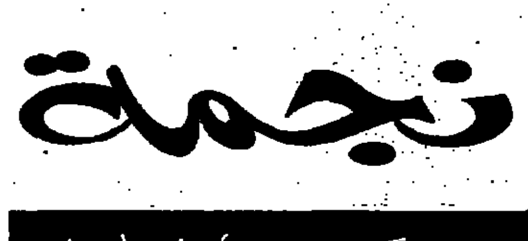
فغضبت المرأة وقالت : ايضرب هذا الاسود بي الامثال ؟ فنظر اليه الجميع ساخطين ، ثم انصرفوا يهدئون من غضبها حتى رضيت واندفعت تغني .. فهتف ابن مسجح قائلا : احسنت والله ، فزاد تهجمه من تذمر الجماعة حتى قال له الذي اضافه : قم وانصرف ، فصاح اخر منهم ، بل اجلس واحسن ادبك .. وعادت المرأة تغني بلحن فاسد لم يطق الاستاذ الكبير سماعه فقال : اخطأت والله يا .. واسأت .. وراح يغني ، فخيم الصمت على الجميع واخذتهم الدهشة فما نطق منهم احد بكلمة ، الى ان وثبت تلك المغنية على قدميها وقالت : هذا والله سعيد بن مسجح ، فقال : نعم انا هو .. واقسم الا اقيم عندكم ..

وهب كل واحد منهم يستضيفه ويعتذر اليه وكادوا يتشاجرون ، فقال لهم سعيد : والله لا اقيم الا عند سيدكم ، يعني الرجل الذي دعاه للنزول عنده .. وسألوه عن سبب قدومه من الحجاز الى دمشق رغم رغد عيشه هناك ؟.. فروى لهم كيف صودرت املاكه وممتلكاته وابعد عن وطنه .. فقال الذي اضافه : اني أسمر الليلة مع امير المؤمنين ومنزلي بجوار منزله .. فهل تحدو — اي تغني غناء رجال البادية — فاجاب : كلا .. ولكني أحسن التقليد .. فقال : اذا رأيت امير المؤمنين طيب النفس ، غير منزعج لاخبار سيئة اتته من الاقاليم ارسلت اليك اشارة لترفع صوتك بالحداء ، لانه لا يطيق سماع الاغاني في كل وقت .

وحدا ابن مسجح من وراء شرفات القصر ، فسأل عبد الملك — من هذا ؟ فقال المضيف : رجل حجازي قدم علي ، فقال له : احضره الساعة . وجاء الى قصر الخليفة وغنى ، وتسامع عبد الملك فطلب اليه ان يغني الحانا وضعها اهل الحجاز ، فغنى الحانه الخاصة ، فاهتز طربا وقال : اقسم انك ذو شهرة واسعة في قومك وان لك صنعة وافرة ، من انت ويحك ؟ فاجاب : انا المظلوم المقبوض ماله ، المسير عن وطنه ، سعيد بن مسجح ، قبض مالي عامل الحجاز ونفاني ، نزولا على امر امير المؤمنين. تبسم عبد الملك وقال : — قد وضح عذر فتيان قريش في ان ينفقوا عليك اموالهم ، اذهب فانت آمن ، وسيرد اليك مالك ولن يصيبك من عامل الحجاز اي سوء ، ومنحه جائزة سنية .. فعاد الى مكة ثريا مرضيا عنه .

ولم نعرف عن سعيد انه تردد على عاصمة الخلافة بعد ذلك ، اذ لم يكن الغناء وقتئذ صنعة يتقرب بها اصحابها الى الخلفاء .. الا انه عاش هانئا مترفا بقية حياته بما أسبغ عليه شباب قريش من منح وهبات مالية ..

ولم يخيب امل اي راغب في تعلم الغناء ، ونبغ من تلاميذه عدد من عباقرة الفن ... فهو اذن مؤسس مدرسة موسيقية توطدت اركانها على مر السنين ، بل هو اول من وضع دستور اقتباس الالحان الاجنبية .



بعيدة عن الأضواء !

رشيدة عبد السلام

في السماء نجوم كثيرة لا نراها هكذا يقول علماء الفلك ، وهذا ينطبق ايضا في عالم الفن .. هناك نجوم خلف الاضواء لا نراها .. انها النجوم التي تصنع النجوم !

ورشيدة عبد السلام هي اشهر مونتير في مصر رغم ان شهرتها لا تتعدى الوسط السينمائي .. ورغم انها قدمت ٢٠٠ فيلم وحصلت على ١٥ جائزة انها النجمة التي لا يعرفها احد ! .

كانت اخر جائزة حصلت عليها رشيدة عبد السلام عن مونتاج فيلم «وسقطت في بحر العسل» باسم جمعية النقاد .

وتقول رشيدة عبد السلام لم اعرف السبب الذي حصلت من اجله على جائزة جمعية النقاد عن هذا الفيلم فهو لم يكن من احسن افلامي هذا العام ، وكنت اتوقع ان احصل على جائزة عن فيلم «العذاب امرأة» او «السقامات» ولكن قد يكون للنقاد وجهة نظر اخرى في اعطائي الجائزة عن «وسقطت في بحر العسل» !

● يجهل الكثيرون وظيفة المونتاج السينمائي ؟

للاسف وانا حزينة جدا ان الكثيرين لا يعلمون ما هو المونتاج السينمائي رغم انه عمل أساسي في صناعة الفيلم ، لان الفيلم في رأيي يتكون من اربعة عناصر ، هي المؤلف والمخرج والمصور والمونتير .. واذا حدث هبوط في مستوى احد هذه العناصر يؤثر ذلك بالتبعية على الفيلم : وعمل المونتير هو الاخراج على شريط الفيلم .. في البداية يقوم مساعد المونتير بترتيب المشاهد وهذا يتم على الفيلم «النيجاتيف» اما «البوسيتيف» ويتولاه المونتير ، فيقوم بحذف بعض المشاهد او باعادة بعض المشاهد والتركيز على مشاهد اخرى . ولهذا فهي عملية خلق فني على «الموفيولا» — الالة التي يتم عليها عمل المونتاج للفيلم —

● قد يختلف احساس المونتير عن وجهة نظر المخرج فيحدث اختلال في الفيلم ؟

— غالبا لا يحدث ذلك لان المخرج يرشح المونتير للعمل معه فاذا لم يكن هناك اقتناع من البداية في تحديد وجهة النظر فسوف يفشل الفيلم دون ادنى شك !

● ومن هم المخرجون التيـــن يرشحون رشيدة عبد السلام للعمل معهم ؟

— يوسف شاهين وحسين كمال وكذلك صلاح ابو سيف . وقد بدأنا في التعامل معا اخيرا ومن المخرجين الجدد محمد عبد العزيز واحمد يحيى وسمير سيف واحيانا اتعامل مع حسن الامام .

● الم تحني للاضواء ؟

— انا صحيح موجودة وراء الكواليس لكن بصماتي موجودة على العمل وفي مكانتي ولهذا فلا احن للاضواء لان الشغلانة بقت جوايا وحبيتها بطوعها ومرها ومقدرش ابعد عنها !

● كثيرون تحولوا من المونتاج الى الاخراج السينمائي مثل كمال الشيخ الم تفكري في ذلك ؟

— الجوائز التي احصل عليها شاهدة على انني اجيد عملي كمونتيرة ، فلماذا اقتحم مجالا اخر قد لا احقق فيه نفس النجاح .

● ما هي الافلام التي تعتزين بها؟

— كثير والحمد لله ، «البوسطجي» «شيء من الخوف» «ثرثرة فوق النيل» «في الصيف لازم نحب» وغيرها كثير !!

● هل من الممكن ان يتحول فيلم رديء الى فيلم جيد على يد المونتير ؟

— العمل جماعي ولكن من الممكن ان يخطيء المخرج في بعض المشاهد او يحتاج الفيلم الى التركيز على مشاهد معينة وهنا تظهر مقدرة المونتير على تلافي هذه الاخطاء .

● متى ترفضين عمل مونتاج لاحد الافلام ؟

— ارفض اذا كنت مرتبطة بعدد من الافلام ، واذا كان الفيلم المعروض علي دون المستوى ، ولكني لا ارفض مطلقا افلام المخرجين الذين اثق في قدراتهم !

الخوف ينسج شعراً

صلاح لبكي

فجاة وجدتني في بيت صلاح لبكي .. كل شيء بدا متواضعا .. مختلفا عنه في الماضي .. حتى كنت لا اصدق انه بيته .. كنت اقصد اليه مزودا بمقالاتي الى جريدة « الهدى » النيويوركية قبل ربع قرن ، تبخر الزمان ؟ نسيت كل ما تغمره هذه الطبقة الكلسية العتيقة ، العديمة اللون ، على جدران المدخل ؟

وما كادت تدرج بي خطواتي الى الداخل ، حتى واجهتني مفاجاة معاكسة تمثال صلاح « صنع حليم الحاج » انتصب كتلة برونزية بعنف وحدة امامي كحياة الرجل وفعله وموته ، كانت صامتة ، غامضة بعض الشيء ، غاضبة ، كالعمارة اللحمية المستيقظة! ان فيها بعض صلاح بعض ما يذكر به بعض علامته التي لا تنس رغم كل شــيء .

على الفور ، قفزت الى شفتي ابيات حفظناها قديما من « ارجوحة القمر » ، غير انها حفرتني متقطعة ، محطمة ، مثل ذكرى الرجل الذي قد يحتفل او لا يحتفل بسند وفاته الثالثة والعشرين بعد بضعة عشر يوما ، فالمناسبة كالاحداث ، وليدة «الظروف» ، قتلتها ربما .

«خلقتك من خفقات القلوب
ورف العيون وهش السحر
ومن بهجة الروض غب الربيع
البليل ومن وشوشات السهر
فانت من الحلم انقى وابهى
وانعم من لفتات الفكر
وانك فوق بلوغ المنى
ومرمى الخيال وظن البشر
سالتك اما صوت الى
سواي فتى فاكتميني الخبر » .

وكانت عشرات الرسوم كالفراشات الملونة تهز جو المنزل ، تطير في غرفة ، تماما كالذكريات ، كقصائد صلاح . كالرومنطيقية المشنوقة هنا . المتوقفة هنا ، منذ شعر صلاح لبكي الذي اضاف مدرسة باسمه على العربية تتجاوز الرومنطيقية بملامح جبلية قاومت الشكوى وترقب الموت الذي سارع الى احتضانه رغم كل شــيء ..

كنت افاجا بوجود الكثيرين في هذا المكان الصامت الذي يشبه المتاحف في جموده ، في قدمه ، في غربته : سلمى صائغ ، اديب مظهر ، قيصر الجميل ، كميل نمر شمعون ، نعوم لبكي ، ابوه ، جده ، كلهم كانوا كالذكريات مع صلاح لبكي في حياته وموته وشعره والامه وفرحه وطموحه وكانت ايضا فلذته الطيبة الوحيدة : نعوم الصغيرة ، وكان حبه وقصائده وجنونه وبدايته واخرته : عايده .. اجمل نساء لبنان ، كلهم كانوا حاضرين بجواره ، فؤاد حبيش ، فؤاد حداد ، يوسف غصوب ، فؤاد كنعان ، اميل اده ، جورج عقل ، رشدي المعلوف ، جوزف نجيم ، الاخطل ، محي الدين النصولي ، عبد اللطيف شرارة وصلاح الاسير .. بالمئات كانوا هنا ، في مجلدات الصور وملفات الذكريات والمخطوطات والاحلام التي تحرسها السيدة عايده لبكي مع صور عن مواقفه ومحاضراته واعماله بجمعية اهل القلم وكتابات عظماء الفكر العربي اليه ، فهذا كل ما تبقى من صلاح ، كل الورق ، كل الصفحات ، كل الصور . باصفرارها وحضورها بين الاشياء التي اورثها قلقه وجهاده المقتضب ، العاطف وعبقريته الخاطفة

ذاب حبا وولاء وطنيا

كان يحلم ليلا ، يحلم نهارا ، يحلم وهو يمشي ، ويتراقع ، او يكتب للصحف ، يحلم مع المناظر .. تجاه القمر ، هذا كان صلاح اللبكي .

لم يكن يفهم الحلم غير واقع اخر .. بلا خرافة ، ذبكيه ويغنيه ، فيها تنفذ نظراته كالسحر الاسود ، كالحزن المغناطيسي من صلابة عصامية يخالجه ضعف طفولي .. تجمه مخالفات الحياة في الانتخابات النيابية والاصدقاء والوفـاء .

صلاح لبكي كان موسما شعريا ما لبث ان زال بمقومات وجوده كانسان فذاب حبا ، عاطفة ، ولاء وطنيا ، ايمانا بشيء ، بمثل افتقدته نعمة الراحة ، كان يحلم بالانصراف للنظم ، بالتفرغ ، بالتخلي عن كل ما عداه، لكن هذا كان مجرد حلم قتله الموت فيما كان صلاح ما يزال يحضر نفسه للحياة التي لم يعرف منها غير اربعين سنة ، مات مرتلعا ، وهو ربما يحلم في فراشه ، مات فور شفائه .. وهو نائم ! .

صلاح لبكي لم يكن يسلم بان الحلم هو نتيجة تصورات تدخل العقل الباطن وتبقى فيه مخزونة ، في غفلة من وعينا حتى نستيقظ عليها في منام ، كان يؤمن بانه واقع مجرد ، وان الرمزية في شعره شكلية ، تتعلق بالكلمات وتكاد لا تتعداها الى الجوهر .

بعض هذا صحيح في الشعر اللبكي الذي كان مستقلا ، جديدا ، حبيبا ، كلاسيكيا ، رومنطيقيا ، رمزيا ، عاديا جبليا ، عربيا ، كان بهذه المقومات جميعا يضع ، ويستقل عنها ايضا كمذاهب ، ليكون بالعلم اللبكي او الواقع اللبكي الذي لا يوصف .

ومن يقبل بهذه الحقيقة ويقاوم العرافة ومحاولات الكشف عن الغيب؟

لا احد في هذا الشرق .

لا احد يصدق ، فالحلم شيء وارد في حوادث عند اللبكي .. او هو كان يرد ويتحقق نتيجة امنية ؟ ! .. حب ! لا شائعات ليلية ، فرغم كل شيء كان صاحب « ارجوحة القمر » و « مواعيد » و « من اعماق الجبل » و « سام » و « لبنان الشاعر » مؤمنا بالجمال ، كان يحب لبنان لجماله وكذلك الاصوات ، الطبيعة ، الجبل المراة ، هذه مدرسته الوحيدة ، وحي الشعر والنثر وايقاع الاوزان .

مررت دون الناس مجهولة
فتانة ضاحكة لاهية
من انت ؟ لا ادري وما ضرني
جهلي ، وجهلي اللذة الباقية
اطيب ما في الشعر اغنية
تبقى بلا وزن ولا قافية
فان تكونيها تمنيت ان
لا نتلاقى مرة ثانية » .

واحب عايده ، كانت فاتنة ، تزوجها قصيدة ، في ليلة ، واقام لها عرشا من شوك مذهب واحلام قمرية لا تصدق هذا كان الواقع الذي تقدم به منها، فقبلت ، واحبت ، وامنت ، فهي ابنة الاديبة الكبيرة سلمى صائغ .. استحالت كعلامة ملازمة لصفحات صلاح المتلاحقة البياض ، الغريبة .. ارتسمت فيها كلمات باهرة وحوار من حيرة وجدان هذا الشاعر .

كان ينقص موهبته ان يكون صلاح اقل عشقا ولبنان اقل جمالا حتى يعالج بالواقعية والتنفع قضاياه .

لكن الخط ، اللون ، الوطن ، الاشخاص في حبه ، جاءت كلها صنائع ريشة تنزف ، كمشهد المطر ، كالبناء العجيب ، كالمطارق الخفية التي تحدث خدوشا من نوع الجراح في القلب .

كان صلاح يحب ، يحب ، يحب ، على حساب قلبه واعصابه ، انك ترى هذا في كتاباته ، فلو اخذت قصيدة من اعماله وفككت وحدتها .. تراها تعود تستجمع بعضها وتتخذ شخصية لها وميزة بهذا العنصر .

نلاحظ ان صلاح لبكي كان يغمس غلالة في الشفافية ليطرحها على « مناظره .. » ، ليجعلها بغيمة ، بطقس ..

قصيدته ، جسم واحد متعدد الحالات والصور والانفعالات والجمال والنسب ، قصيدته اي لوحته ، متكاملة ، كثيرة تاخذ من بعضها لتؤدي عطاء واحدا منسجما مكتمل الروعة والبهاء ، فهي من حيث التقنية الفنية والاصول واحدة لكنها غريبة في روحها ، مجنحة السكب النفسي،عذبة الحرارة ، والابهام والابجدية الفنية التي لا تقرا بل تغنى بحزن صاحبها .

صلاح موضوع لا يعالج بالتحليل المنطقي ، انه روح انسان ، روح شعر لا يصنف بالمفردات ، شعره هو حياته نفسها بالممارسة والحب والعاطفة ورومنطيقية الاخلاص والوفاء انه شاب من بلادي يصعب الحديث عنه ، طفولة وعنادا وشخصية وعذوبة وقهرا وانفجار قلب وقواف .

لذلك ربما ، يقل الكلام عن صلاح ، فلا يذكره رفاقه انفسهم ، اصدقاؤه انصرفوا عن تخليد صاحب احدى اصفى الكلمات بكلمة ذكرى في مناسبات ولادته وحياته وموته شعرا ونثرا وصحافة ومواقف ، وجدها زوجته تقاوم القدر الذي انتزعه منها، لا تستوقفها الاوسمة والانعامات التي غمر بها جثمانه ، فهو حي بلحم قصائده وعاشيها وحضورها صورها وزهوها العاشق المتشائم .

أحلام وخرافات

فالوان الحقيقة ، صباغها ، حالها الكاذب منطقها العنيد ما يزال يقترن ببرهان اسمه صلاح لبكي .

الحقيقة وعكسها من حقيقة اخرى، هي دائما الصواب والضلال ، هي دائما الفلسفة التي خدها فلسفة بشروح مثل شروحها ، بقادة ، بعظماء بملهمين انتسب الى قافلتهم هذا الذي طلب يدها قبل اقل من نصف قرن بقليل وهو يضمها امام مسؤولية موافقتها التاريخية ، فهذه فقط هي الحقيقة المتعددة الالوان والاضداد والمصائر .

انها الحقيقة في معتقد ، في حب .

انها الحقيقة ودائما تكون مثل هذه الحقيقة مقرونة بنقيضها ، بما يخالفها منطقا ، وحقيقة صلاح وعايده كانت من هذا النوع المغامر الواهم الحلو الذي تصنعه قصائد واحلام وخرافات، فهي لم تقم على معادلات ، وحساب ، بل على دقات قلب ما لبث ان تعطل ، وترك الفراغ بعد صاحبه . والوحشة!

كلها حقائق في حقيقة واحدة ؟ انا نفسي اتذكر الان انها قلت مجهولة على كثرتها لان عناصر عدة اشترعتها ، فاحسها صلاح وتدخلت في صنعها السماء لكن صاحبها ظل في عطاياه ازليا رغم تعارض صورها وازيائها والوانها .

« اترى انت دليلي تهت من فكرخليلي
عالمي عالم احساس في ليل ذهولي»

هذان الشطران من قصيدة له يختصران كل الفاجعة ، وليسا من من « سام » ، انهما من « مواعيد » مع هذا يظلان كالسحابة التي ملات حياة صلاح ، قصيدة ، منجمة ، فيلسوفة ؟ .

وقد يكمل الصورة غير قصيدة في غير ديوان للبكي من ارجوحة القمر : « اغنية الموت » !

« ما انت في غيك او
في قد سنة المؤمد
هل انت الاوحي
حب جامح مزغرد
يطل حلو العين ، حلو
الملتقى ، حلو اليد
لولاك من للناس غوثا
في المقر النكد
سخوت لم يحرمك مر
تاق ولم يمنع صدي
مرحى متى ما جئتني
تمحو من العمر غدي » .

يتلو ياسه بعدد من الاناشيد والالوان والصور الاخرى المتلاحقة التي لا تحصى ليجعل بالرمزية شعره هذه المرة ، فمن اعماقه هو ينتزع ما يسمى رمزية ، لا يتوقف بها عند الاصطلاحات ، انها تنبع من نفسه وخوفه ، في مثل سن ابيه كان مرضى، ولدته ، كانت الازمات تمزق قلبه ، وهو يعرف كل شيء ، لذلك جاءت رمزيته اكثر تعبيرا من تلك التي ادعاها الغربيون وعالجوا بها فنهم ، فصلاح لبكي جعلها ! بشرائح من لحمه لا بوهم خياله ومخاوفه .

« اني اكمل اديب مظهر » كان يحلو له ان يقول ، لماذا ؟ كيف ؟ لا احد يعلم ، مات سر صلاح معه في فندق لبيت مري حيث لجا هربا من شبح كان يطارده في مستشفى اوتيل ديـو ..

اذكر بالمناسبة اخر مرة شاهدته فيها ، وقد كان في المستشفى .. قبل شهر من موته ، كانت ظلال سود تحيط بمحاجره ، كان منظره مخيفا ، قديسا ، يائسا ، متازعا .

في تلك الاثناء ارادني ان التقي ، في غرفته ، ماري مكرزل ـ عن الهدى ـ قبل ان يبث بامر جعلي « اصغر محرر مسؤول « في العالم » ، لكن اعداءه كانوا قد افسدوا عليه المهمة، فطرد الانسة مكرزل ، من غرفته وبقيت وحيدا معه ، يائسا ، خاشعا امام منظره ، امام انكساره ، هزيمته قبل الاخيرة ربما ، فقد كان هو المسؤول عن «الهدى» ، هو المفوض» فكيف تتبدل المواقف خلال ثلاثة اشهر؟ يكتبون ؟

لا ، لم اتمكن انذاك من تكرار مشاهدته ، خوفا من ان اجده ميتا ، ومرت الايام ثقيلة ، طويلة ، اراجع خلالها الصحف لافاجا بنبا وفاته دون ان اكون شاهدا عليها ، ابكي حبه الذي كان بحجم الطفولة وداعة .

ريمون عقل
عن « الوطن العربي »

سيارة من البلاستيك المقوى

● اول سيارة من البلاستيك المقوى بالجرانيت والبوليستر ستظهر في الاسواق اوائل العام القادم .

واعلن خبراء السيارات الامريكيون ان هذه السيارة تزن ١٢٥٥ رطلا فقط وستكون اقتصادية في استهلاك البنزين .

خاطرة

الرجل والمراة في نظر أستير فيلار

بقلم : انطون حنا فرح
كفر ياسيف

استير فيلار اديبة المانية معاصرة، ربة عائلة وكاتبة كبيرة ، لها بعض المؤلفات الحديثة التي تدعو فيها الى تحرير الرجال من استغلال النساء ومن اشهر هذه المؤلفات ، كتابها : « في سبيل رجولة جديدة » ..

من المعروف ان النساء ـ في هذا القرن على الاخص ـ قد طالبن مرارا بتحريرهن من طغيان الرجال ـ على حد قول بعضهن .. وقد كثر الادباء والشعراء الذين نادوا بتحرير المراة كقاسم امين وغيره ، والذين هدفوا الى تثقيف المراة وتعليمها وتهذيبها وتربيتها .. ومساواتها بالرجل .

اما الكاتبة استير فتعتقد بان المراة في عصرنا قد رجحت كفتها على كفة الرجل ، وصارت تستغله كما تشاء ، وقد وصفت الرجل الخنوع بالبقرة الحلوب ! ! فالمراة تسيره كما تريد . وترى الاديبة ان الرجل ، الرجل بالمعنى الصحيح ، هو المستقل والمتحرر من سيطرة المراة » .

ولا شك في ان الكاتبة تصدق في رايها ـ الى حد ما ـ بالنسبة للمجتمع الغربي الذي يرزح تحت وطاة سيطرة المراة ، ولكنها لا تصدق بالنسبة للمجتمع الشرقي .

وترى الكاتبة ان القوانين التي يسنها الرجال في هذا العصر هي دائما في صالح النساء اكثر منها في صالح الرجال ، وتدعو الى تخفيض ساعات العمل الى خمس ساعات في اليوم ، اذ ان مثل هذا الاصلاح ـ في نظرها ـ يزيل صلات التبعية الاقتصادية بين الرجل والمراة ، فلا يكون الرجل وحده هو المعول الوحيد للبيت ، بالاضافة الى كسب الوقت الذي يتسنى فيه للوالدين القيام بواجباتهم البيتية على اكمل وجه .

وترى الكاتبة ـ وهي على حق ـ ان المراة الناضجة ، الحكيمة هي التي تهتم بادارة شؤون بيتها ، فالتدبير ـ كما جاء في امثالنا ـ نصف المعيشة والمراة العاقلة لا تهتم اذا كانت اعلى من زوجها شهادة او ثقافة ، فلا تتكبر على زوجها ولا تستقل عنه ، بل تخدمه بامانة واخلاص ، تحبه وتطيعه وتسخر من كل الاحاديث والاقوال التي تعتبرها عبدة لزوجها لانها تعرف نفسها ، تعرف ماذا تصنع وكيف تتمكن من قلب رجلها ، ولذا فهي سيدة مطاعة ومحبوبة ومحترمة من زوجها وعائلتها ـ وهذا في نظري اسمى ما يجب ان تهدف اليه كل امراة .

وخلاصة القول : ان الكاتبة تدعو الى رجولة جديدة مستقلة ومتحررة من نفوذ المراة وسيطرتها من جهة ، وتنصح المراة من جهة اخرى بالخضوع لزوجها والاستقلال عنه في آن معا .

حبـات قلـب

● تتمايل في حقل مثمر سبلتا قمح ، تردد احداهما للثانية : عجبا ، كيف تضيقين برؤية النهار ينشر وهج شمسه على الدنيا كلها فتضج به زواياها ؟ ام يروقك ان تؤاخي ظلام الليل ، تحتضنين اشباحه ، تأتزرين بسواده ، وتصبحين صنوا لغموضه ؟

● ضع نفسك مكان من يسيء اليك : اذا كنت ستفعل مثله ، فسامحه .اذا كنت ستفعل اكثر منه ، زد من تقديرك له . اذا كنت ستفعل اقل منه، اكتف منه بانه كشف لك عن كبر نفسك . اذا كنت ستغفر له ولن تفعل شيئا ضده ، فانت انبل النبلاء ، واشكر الله على عطائه العظيم لك .

سعاد الاسعد ـ لبنان

اصبحت « امبراطورة الليل » بفضل زوجها السوري الاصل!



ايلين مارتيني او ماريديني « وريثة العرش »

هل تعرف ان « امبراطورة الليل » في باريس ، كما يلقبونها ـ هنا ـ ورثت عرش منتديات الليل الفرنسية من زوجها السوري زهير ماريديني ؟ ..

مدام مارتيني « ٥٠ سنة » هي صاحبة اشهر منتديات ومسارح الليل في العاصمة الفرنسية ، ويقال انها تملك اكثر من عشرة اندية في حي بيكال في العاصمة . وفي منطقة مونمارتر ، وسواها ..

مثلا ، هي صاحبة مسرح « فولي بيرجار » الشهير « اشهر منتدى ليلي في باريس على الاطلاق » ومنتديات « راسبوتين » و « شهرزاد » و « فولي » بيكال » وسواها .

وقد ورثت كل هذه الامبراطورية منزوجها السوري زهير ماريديني « من حلب » الذي جاء الى باريس في العام ١٩٤٠ ، واكتسب الجنسية الفرنسية .

وقد بدأ عاملا صغيرا في احد اندية الليل في هذا الحي ، واصبح في الستينات مليونيرا وصاحبا لعشرات العلب الليلية ..

وعندما توفي ، ورثت زوجته السيدة الين ماريديني هذه الثروة « تقدر بـ ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي » وحولت اسمها من ماريديني الى مارتيني .

وزهير ماريديني هرب من سوريا في العام ١٩٣٦ ، بعد صدور حكم بالاعدام عليه بتهمة التعاون مع الفرنسيين ، وقد نجح بسرعة في فرنسا .. واستطاع ان ينام على ثروة تقدر بالملايين .. ضمن ظروف لا تزال غامضة .

المهم ان زوجته مدام مارتيني ورثت منه «امبراطورية الليل» ولا تزال تتبوأ على عرشها اليـوم ..

الجديد في الموضوع ، ان شقيق زهير ، المقيم في حلب اقام امام المحاكم الفرنسية عدة دعاوي ضد مدام مارتيني يطالبها بحصته من الارث .

وقد خسر هذه الدعاوي في المحكمة البدائية ، وفي محكمة الاستئناف ، ولا تزال القضية الان عالقة امام محكمة التمييز ومن المتوقع ان تبت بها قريبا .

مدام مارتيني ترفض ان تتحدث في هذا الموضوع ، لكن مدير اعمالها السيد جير ماتي « يعمل معها منذ ٢٠ سنة » يؤكد هذه المعلومات ، لكنه يضيف ، افضل التحدث في مواضيع غير هذه ، فمثل هذه المواضيع الشخصية يخص مدام مارتيني وحدها ..

ونغتنمها مناسبة لنتحدث عن « الفولي بيرجار » فيقول:

المسرح لا يقدم مشاهد استعراضية عارية ، كلا ، انه مختص بتقديم استعراضات من مستوى فني رفيع .

والبرنامج يستمر تقديمه طوال ٥ سنوات وهو يتألفه من ٤٠ لوحة متكاملة ، في خلال هذه المدة ، تضع تصميمات برنامج عتيد :

في السنة الاولى ترد تكاليف المشاهد والازياء .

في السنة الثانية تدفع الضرائب للحكومة الفرنسية

في السنة الثالثة تتكفل بنفقات البرنامج العتيد

وفي السنتين ال... والخامسة .. تتقاضى ...

ـ ما هو البرنامج ... يقدم حاليا على المسرح

● اسم البرنامج ... اعبدك يا فولي » وهو ... عن استعراض بجمهور ... والتطوير ، اما التقليد ... الديكور والازياء ، وال... في الموسيقى والمشاهد ويشترك في تقديمه حوالي ... شخص بين فنان ومو... وتقني ، بالاضافة الى ... الالات ، واختصاصيي ... ومدبجي التطريزات و... الملابس ..

ـ ما هي نسبة ... العــرب ؟

● نحن نلحظ في و... برامجنا نسبة السياح ... فنقدم ضمن لوحاتنا لق... الفولكلور العربي ... الايقاعات التقليدية ال... ولمدام مارتيني صداقا... في العالم العربي ، وه... لبنان وسوريا كاي لب... وسـوري ..

وبعـد ..

هل تخسر مدام مار... الدعوى امام محكمة ... الفرنسية ؟

شقيق المرحوم زهير ... بملايين الفرنكات .

وهو ينتظر الان ... المحكمة بلهفة لا سيما ... اوضاعه المالية ليست ... يسرام .

فؤاد ابو ...

الثورة ذات البعد الواحـد في روايــة « الدلال » الامـيركي

الدلال .. هو الكتاب الجديد الذي ظهر مؤخرا في مكتبات الولايات المتحدة والذي يرشحه عدد من النقاد الادبيين لاحتلال مركز هام في صدر واجهات هذه المكتبات ، او حتى لاحتلال المركز الاول فيها .

والدلال هي القصة التي اختارجون سامسون ان تكون فاتحة العلاقة التي تنوي بناءها بينها وبين القراء .

واقصر من ان تعتبر رواية ، وهي اطول من ان تعتبر قصة قصيرة ، وان كانت تحمل روح القصة القصيرة المثيرة في بنائها ، وقالب ومحتوى الرواية في فكرتها .

القصة تبدا ذات يوم اربعاء في فصل الربيع ، عند طرف ضاحية زيفية صغيرة من ضواحي هارلو .

يقود بوبي غور ، رئيس الشرطة المحلية ، سيارته الى مزرعة عائلة مور حيث يسأل جون مور وزوجته ميم اذا كان لديهما ما يساهمان به في المزاد العلني المقبل .

ويسأل جون مور ما الذي يدعوالى اقامة مزاد اخر ؟ ، خاصة وانه بدأ يتضايق من كثرة توالي المزادات العلنية لانه الوحيد الذي يعيش على تلك الارض ـ ومن قبله عائلته ـ منذ مئتي سنة ، وان سقيفة البيت الريفي ومستودعه مليئان بالاشياء القديمة التي تغرى من ينوي اقامة مزاد علني خيري.

ويجيبه بوبي غور : المساعدون ، اننا بحاجة الى مساعدين . وحتى لو اصبح كل انسان في البلدة شرطيا مساعدا لاستمرت المشاكل . لقد تغير الزمن القديم .

ويستغرب جون وزوجته ميم الامر ويتساءلان من يكون وراء هذا كله ؟ .. انه ذلك القادم الجديد الى البلدة ،في راي غور ، انه برلي دنسمور الدلال الذي يريد ان يعمل شيئا ما من اجل هارلو .

ويستمر هذا الالحاح حول المزادات العلنية التي تتوالى واحدا بعد الاخر كل خميس ، يقوم رئيس الشرطة غور، او احد مساعديه الجدد ، او دنسمور نفسه بزيارة عائلة مور ويطلب بهدوء مطلق وصفاقة لا متناهية تحفة او قطعة اخرى من محتويات المنزل او المزرعة لبيعها في مزاد علني مقبل .

وعندما تزداد تساؤلات «المور» حول هذه المزادات ، ويبدأ وزوجتهباستطلاع حقيقة الامر ، يكتشفان ان «الدنسمور» كان يقتني ويزدادثراء ببيعه الارث القديم لبلدة «هارلو» الى رجلفي المدينة الكبيرة طامع في امتلاكالبعض التراث الامريكي».

وعندما يحاول «المور» الوقوف في وجه عملية الاحتيال والسلب المكشوفة هذه ، تترامى الى علمه الحوادث المأساوية التي وقعت لامثاله من ابناء الريف قبله ، عندما حاولوا التصرف «بحماقة» ، كما يريد ان يفعل .

ولا يكاد يمر وقت طويل حتى يصبح نصف سكان «هارلو» «المساعدين» يشرفون على مناقصات ومزايدات «برلي دنسمور» ، بينما يشد الاخرون الحزام كي يؤمنوا مساهماتهم ونفقاتهم ومشاركاتهم . ولا يفعل «الدنسمور» في الوقت نفسه غير ان يتمشى متبخترا في شوارع البلدة ، مهتما «البرنامية» كلفرد فيها ، بينما تسترق عيناه النظر بتشوق الى بيوتهم واطفالهم ، هؤلاء الاطفال الذين ما عاد «الدنسمور» يتورع عن التفكير في بيعهم بالمزاد .

ولكن ، هل تستطيع المؤلفة المحافظة على مستوى التوتر هذا واستمراره حتى نهاية القصة ؟ .

الواقع ان الاتجاه يتغير سواء في بناء القصة ام في الانعطاف السياسي لها . وبعد ان يبدا القاريء يشعر بشيء من التوتر المزعج ضمن هذه الحدود الضيقة ، يبدا بالتساؤل لماذا لا يفعل انسان ما في تلك البلدة شيئا ما لتحريرها من كابوس المزاد ؟ لماذا لا يذهب احدهم الى سلطات المدينة ، او لماذا لا يقتل احدهم «الدنسمور» ذات يوم اذا كان هو سبب المصيبة التي حلت بتلك البلدة الوديعة ؟ .

وعندما يبدا صبر القاريء بالنفاذ يبدا التحول الاساسي في صلب القصة واخيرا ، يحاول «الجون مور» الوصول الى سلطات خارج البلدة ، وتكتفيواجه بالبيروقراطية غير المبالية ، التي لا تستطيع ان تفهم وسذاجته القديمة والمتينة في التعبير عما يريد .

ويعود «المور» الى «الهارلو» ويبدا تحركا ثوريا هو اقرب الى الرمزية منه الى الواقعية . وفجاة تختفي كل قيم المنطق من مسار القصة التي تتحول الى خيال مبالغ فيه يتميز بالسخرية المطلقة . وعند النهاية ياتي حل العقدة الخيالية بشكل لا يقل دراماتيكية عن دراماتيكية الرعب الذي يسيطر على بدايتها .

هذا الجزء الاخير من القصة في غاية المرونة التي تحتمل تفسيرات عديدة تدور في نطاق المواضيعوالمشاعر المتفجرة . ويمكن للمرء ان يكتشف في هذا الجزء التعاطف مع كل شيء :من فلاحي التيفتام الى القيم الريفية الامريكية السائدة في القرن التاسع عشر ، وكذلك الاشمئزاز منكل شيء، من حالة الرفاهية بمفهومها الامريكي الى عصبية «ووتر غيت» . بل ان شخصية «برلي دنسمور»نفسها تبرز بقوة تجعل القاريء يضعها حسب عقيدته السياسية ـ موضع«الرئيس ...» او موضع «الجون كنيدي» او موضع «الريتشارد نيكسون» و... ان حوادث القصة تجري في «اليوما ميتشار» التي اتخذت شعارا لها يقول : «العشرة...

ومع هذا كله فان القاريء مضطرا الى التوقف عند ال... الحقيقة التي قد تبنى عليها و... سواء كانت هذه الانتقادات الى الحنين الى الاجواء الر... للقرن التاسع عشر وقيمها ام الى الاشمئزاز العام من التي الحقها الرئيس السابق نيكسون» بمنصب الرئاسة الاولى . المهم هو ان النا... ابعد الحدود في السيطرة ع... الامور وادارتها بالطريقة ال... تشاء .

وكذلك ، وبغض النظر ... التي تريد المؤلفة ابلاغها للق... هذا الاخير يبقى مشدودا الى ... منذ الصفحة الاولى منها و... الاخير في الصفحة النهاية ، الى «النهاية السعيدة» التي والتي تمنح القاريء ـ في هذ... شعورا بالارتياح .

الفرنسيون يقرأون حياة مارلين ديتريش

● احدث كتاب يقراه ... حاليا عن النجمة السينمائية مارلين ديتريش هو كتاب ال... الدقيقة في حياة هذه الممثلة ... اشتهرت في الثلاثينات ، و... عدد كبير من المعجبين .

يفرد المؤلف فصلا كاملا ... الممثلة التي ولدت عام ١٩٠١ لها حياة فنية حافلة الى ان ... الى السينما وذاع صيتها و... بالمسرح والاندية الليلية ، كم... المؤلف لحياتها الشخصية وز... وابنتهـا .

★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات ★

...ة ؛ لكن اللمحة التي
...بلا على وجه صديقه كانت
...ة ، كما لو ان شعورا
ضغط على روحه ، وبعد
انشأ يقول :
انز ؛ هناك شيء اريد ان
شيء طالما ضايقني طويلا
يد ان احمله معي الى
.
...يف : حسنا .. ادل ببلوك
...ه الطويل الراكن الى
... ؟ ..
...ت مرة ، كان ثمة شيء
وبيني » ..
...سيف لغليونه ان يسقط مرة
... بصديقه بعينين مفتوحتين
... ، وقال في نهاية الامر :
...المزاح أيها الطبيب ! »
...خر : « انها علاقة مريرة
...لتها بمخيلتي اربعين سنة
...قت مرحلة حاسمة لكي
... » ..
...لزوج غاضبا : اتريد القول
...لينة كانت غير وفية لي ؟
...صديقه بابتسامة رقيقة
... يا للعار يا فرانز ! » .
...لجندي العجوز يقول ما
...ونه ..
...الاخر قائلا : « كانت
...ل كملائكة الله .. اننا
الاثنين .. اسمع .. ها
...لاث واربعون سنة ، وعينت
...ما على برلين وكنت انا
...لجامعة ، وكنت كما تعرف
...حا » ..
...الضيف استغرابا رافعا يده
...تجفة الى شاربه ..
انه كانت ثمة ممثلة هيفاء
سوداوين نجلاوين واسنان
...اء ؟
...الاخر متسائلا : انكر ؟
...ا بيانكا ولاحت على وجهه
...تسامة واهية واردف قائلا :
... اقول لك ان الانسان
...ت بامكانها ان تعض .. لقد
...بتك وارتابت هي في ذلك
...ل شيئا ، وعانت في صمت ،
... المراة الاولى التي ولجت
...موت امي ، مثل نجم منير
...ها هائما كمن يستهام في
...بتي انتشجع فسالها عن
...ابتسمت وقالت انها لا تحس
...حدث ذلك كما تذكر ، بعد
... بول بفترة قصيرة ، وهلت
...نة الجديدة قبل ثلاث
...نة من هذه الليلة ، كنت
في الثامنة مساء كالمعتاد ،

اعتراف عشية السنة الجديدة

وكانت تجلس على سريرها المطرز .. دعوتها بصوت عال ، بينما كنا في انتظارك ، ومرت ساعة تلو الاخرى ، ولم تات ورايت انها اضحت اكثر اضطرابا وقلقا ، وبدأت ترتجف .. ارتجفت معها وعرفت اين كنت ، وخشيت انه من الجائز ان تقضي ساعة منتصف الليل بين ذراعي تلك المراة ، تخلت عن عملها وتوقفت انا عن القراءة .. وهيمن علينا صمت مرعب ، وبعد ذلك رايت دمعة تكبر في جفنها وتسيح ببطء على فراشها المطرز عند طرف ثوبها الذي يغطي ركبتيها وفخذيها .. انتصبت واقفا وهممت بالخروج للبحث عنك ، ولاحسست بأني قادر على ان انتزعك من هذه المراة بالقوة ، الا انها انتصبت في نفس تلك اللحظة من مقعدها من هذا المكان بالذات الذي اجلس عنده الان ، وصرخت قائلة والرعب يستحوذ على جميع قسمات وجهها : « الى اين انت ذاهب ؟ » ..

فقلت : « انني ذاهب للبحث عن فرانز » ..

فزعقت : « بربك ! ابق معي على الاقل .. لا تتخل عني انت ايضا » .

واقبلت نحوي مسرعة ووضعت يديها على ذراعي واخفت وجهها الذي بللته الدموع في صدري .. ارتعش كل عرق في جسمي ، اذ لم يحدث من قبل قط ان وقفت امراة الى جانبي الى هذا الحد من القرب ، بيد انني ضبطت نفسي ولاطفتها وسريت عنها ، وكانت في منتهى الحزن بحيث غدت بحاجة الى الترويح عن النفس ، ومن ثم دخلت انت مسرعا فلم تلاحظ عاطفتي وكان خداك يتأججان ، وكانت عيناك مرهقتين من تعب الحب ، ومنذ ذلك المساء ، حل بي تغير ما ، تغيير افزعني ، وعندما احسست بذراعيها الناعمتين تحيطان عنقي وحين شممت الشذا الفائح من شعرها ، هوى النجم المنير من عليائه ، وبعد كل ذلك تقف امامي امراة جميلة تتنفس حبا !

دعوت نفسي وغدا ، خائنا ، ولكي استرضي ضميري قليلا شرعت في ابعادك عن ربة بيتك ، ولحسن الحظ ، كان تحت تصرفي بعض المال ، فرضيت بالمبلغ الذي قدمته لها و ... » ..

فهتف الجندي العجوز في دهش : « يا للشيطان ! انت السبب اذا في تلك الرسالة الوداعية المؤثرة التي بعثتها لي بيانكا والتي تعلن فيها القطيعة ومع ذلك سينسحق قلبها ؟ »

فقال صديقه : « نعم .. انا كنت السبب ، لكن اسمع ، لدي المزيد مما اريد قوله » .. فكرت ان ابتاع الطمانينة بذلك المبلغ من المال ، لكن الطمانينة لم تسد وتوثبت الافكار الطائشة في ذهني بشكل جنوني متجاوزة كل حد ، انغمرت في عملي ، وفي ذلك الوقت تقريبا كنت اعد خطة كتابي حول « خلود الفكرة » ومع ذلك لم يكن بمقدوري العثور على الطمانينة ، فانصرمت السنة وهلت عشية سنة جديدة مرة اخرى ، وجلسنا ها هنا ثانية ؛ انا وهي ، لكنك في هذه المرة كنت في البيت مستلقيا على الاريكة في الحجرة المجاورة ، وقد ضايق معدتك عشاء لذيذ ، وما ان جلست بجوارها واستقرت عيناي بوجهها المتقع حتى طفت على الذاكرة بقوة لا سبيل الى مقاومتها ، مرة اخرى احس براسها يرتكن الى صدري ، مرة اخرى اقبلها ومن ثم النهاية اذا ما اقتضت الحاجة ذلك ..

تقابلت عيوننا لحظة ، وبدا انني ادرك مفهوما غامضا ، استجابة لما في نظرتها الخاطفة ، فلم اعد اضبط نفسي فهويت عند قدميها واخفيت وجهي المتاجج بين احضانها .. وبعد ذلك انطرحت ما يجاوز الثانيتين بلا حراك ، ثم شعرت بيدها الناعمة تستقر باردة على راسي .. واطلق صوتها الرخيم الرقيق هذه الكلمات : تشجع يا صديقي .. اجل ! تشجع .. لا تخدع الرجل النائم في الحجرة المجاورة مطمئنا .. فاستويت قائما .. ونظرت الى ما حولي مذهلا .. اما هي فقد تناولت كتابا من المائدة وامسكتني اياه ففهمت وفتحته جزافيا واخذت اقرأ بصوت عال .. لم اكن ادري ما الذي اقرأ ، اذ تراقصت الحروف امام ناظري ، لكن العاصفة التي هبت في احشائي بدأت تسكن .. وعندما دقت الساعة الثانية عشرة ، دلفت انت بداعب الكرى جفنيك لتدلي بامنيات السنة الجديدة فكان تلك اللحظة من الخطيئة ترقد خلفي بعيدا في ايام ولت منذ اجل طويل ..

منذ تلك الليلة غدوت اكثر هدوءا وايقنت انها لم تسترد حبي .. مرت السنوات ، كبر ابناؤك وتزوجوا .. ونحن الثلاثة كبرنا معا .. وقد تخليت عن حياتك العاصفة .. ونسيت النساء الاخر .. وعشت من اجل امرأة واحدة فقط مثلما عشت انا .. ولم يكن من الممكن ان اتوقف عن حبها لكن حبي اتخذ شكلا اخر ، وتلاشت الرغبات الدنيوية ، ونشأت بيننا رابطة روحية ، وكنت دائما تضحك عندما تسمعنا نتفلسف معا ، لكنك لو عرفت كم كان تقارب روحينا وثيقا في لحظات كتلك لكنت غيورا جدا ، والان هي ميتة ، وقد نلحق بها قبل ان تهل عشية السنة الجديدة ، لذا فقد كان وقت سعيد عندما انتقت نفسي من هذا السر وقلت لك : يا فرانز .. اني اخطأت لصالحك مرة .. فسامحني »

.. ثم مد يد المصافحة الى صاحبه ، الا انه رد مدمدما : « لا بأس .. ليس هناك ما يقتضي المسامحة ، ان ما افصحت به الي هنالك ، عرفته منذ حين ، لانك اعترفت لي به منذ اربعين عاما ، والان اريد اخبرك لماذا اركض وراء نساء اخريات حتى تنفس بي العمر وغدوت عجوزا ، لانها اعلمتني انك كنت الشخص الوحيد والحب الوحيد في حياتها .

فحدق به صديقه دون ان ينبس ببنت شفة ، واخذت الساعة ذات الصوت الاجش تدق معلنة انتصاف الليل ..

اقـوال الصحـف

خرجت سياسته سليمة من المنازلةالبرلمانية ، اما ائتلافه ـ فلا .

ان بوسع مسيرة السلام بين اسرائيل ومصر ان تمضي الان في طريقها بدون عقبات ، ويبدو ان رئيس الوزراء كان على حق عندما قال بان اتفاقات كامب ديفيد سدت في الواقع ٩٨ بالمائة من المشاكل المختلف عليها بين البلدين ، واكمال الناقص يمكن ان يكون سريعا وبدون هزات .

ان الرحلة الطويلة الى جوف الليلةفي الكنيست يوم امس ، اوقفت الجمهور على حقيقة ان الحسم الذيتم لا يبشر بايام كلها اعياد ، ان الطريق الى السلام ما زالت مليئة بالعقبات ، وما زال في انتظار اسرائيل مناقشات شاقة ، وقد يكون ضغوط كبيرة كذلك ، والتحذيرات التي اطلقها يوم امس في الكنيست مؤيدو الحكومة ومعارضوها معا بصدد الاخطار التي ينطوي عليها تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد ، لم تكن تحذيرات لا مبرر لها .

مـأساة عـاشق الجمال

« كنت اقول ان مرغريت هي التي عرفتني بحقائق الحياة في باريس » .. « كنت اقول اني لم احسن الاكل بالشوكة والسكين الا بفضل مرغريت » « كانت مرغريت تقدم الى كل اسبوع كتابا من غرر المؤلفات الفرنسية لارى كيف يفهم الرجال سر الحياة » ، وكان يردد دائما : « مرغريت ائكريني بالشعر يوم اموت ! .. » .

● من اعمق تجارب زكي مبارك في الحب واخصبها ، قصة حبه مع من يسميها « ليلى المريضة في الزمالك » ولكن من تكون ؟ هل هي شخصية خيالية ؟ هذا مستحيل ! .. فما يقضي شاعر عاشق مثل زكي مبارك الاعوام الطوال في التغني بهوى محبوبة من صنع الخيال .. كانت هذه الملهمة ممثلة اغراء مشهورة احبها اكثر من اديب وشاعر وقد استوحى ناجي ملحمة « الاطلال » من تجربة حبه معها .. وقد احبها زكي مبارك في اوائل الثلاثينات وكتب لها عشرات الرسائل في الحب والجمال ، ويؤكد الاستاذ الشاعر صالح جودت حقيقة هذه العاطفة المتبادلة بين اديبنا وبين « ليلاه » فيقول : (١) « لقد عرفت زكي مبارك سنوات طويلة ، وكنت قريبا الى موضع اسراره ، كان زكي مبارك كصاحبه ناجي ، خفيف القلب ، يحب كل امراة يلتقي بها في طريق الحياة .. لكن هل تعرف من هي ليلى .. التي هزته من اعماقه واوحت اليه اجمل شعره ؟ انها فنانة كبيرة .. كانت من لدات طفولته لانها هي الاخرى من بلدته : منتريس : هل تعرف من هذه الفنانة ؟ انها نفس الفنانة التي الهمت ناجي قصة « الاطلال » ! .. ان الاستاذ صالح جودت يؤكد هنا حقيقة هذا الحب الكبير في حياة زكي مبارك ، ورسائل زكي مبارك لها قطعة من الادب الرفيع تكشف لنا عن حسرات شاعر عاشق متاجج العاطفة يبكي حبه ويخشع امام ذكريات الهوى والغرام .. من رسائله لها هذه الرسالة وهي رسالة عتاب واستثارة ، لقلبها الظلوم .. يقول فيها : « ليتك تعرفين اني لم اعد ضاحكا بساما على نحو ما كنت في الليالي الخوالي . كان هواك يا غادرة يثير الدنيا امام روحي .. « كنا نلهو ونلعب وكانت الدنيا من حولنا تلهو وتلعب ، وكان للقمر رقصات تميد لها راسيات الجبال من الرفق والحنان .. فمن يعيد تلك الايام السوالف ؟ من يعيدها لارى بعيني جبينك المشرق وهو يتوهج ويتالق ؟ من يعيدها يا ليلى ؟ من يعيدها يا روح القلب الذي شرده الزمان ؟ اسمعي يا ليلى اسمعي .. ستطوف بالدنيا قلوب وارواح ويبقى في عالم الخلود قلبي وروحي .. لن يكون لك اثر في الوجود الا بفضل العاشق الذي تكوين فؤاده بنارك الحامية » ..

● ومن الملهمات اللاتي لعبن دورا بارزا في حياته شاعرة حسناء من المنصورة .. كانت تنظم شعرا وجدانيا رقيقا احبها بعد عودته من باريس عام « ١٩٢٧ » وشهدت روابي المنصورة الفسيح لليالي الشعر والحب والنغم لحبين صادقين .. واستمرت هذه العاطفة بين مد وجزر ، وعندما سافر زكي مبارك الى العراق منتدبا للتدريس في دار المعلمين العليا ببغداد في نهاية عام « ١٩٣٧ » اجتاحه الوجد والحنين فبدأ في نشر سلسلة من رسائله الوجدانية الرقيقة اسماها « رسائل مجنون سعاد » واثر ان يخفي اسمه ونشرها بتوقيع « الدكتور بديع الزمان » وقد قبس هذه الرسائل من نار روحه ونور وجدانه فكانت اقباسا وجدانية في الحب والجمال .. وقد انتحل في هذه الرسائل شخصية طبيب ارواح امعانا في اخفاء شخصيته ومن هذه الرسائل الرقيقة هذه الرسالة النابضة بالصدق والحرارة يقول فيها « سعاد : انا حزين يا سعاد والحزن مرض لا يدرس في كلية الطب وليس له اطباء فيما علمت .. فاين الوجه الذي يضيء روحي بالجذل والفرح والابتهاج ؟ اين ؟ اين ؟ .. لقد طال بالحزن بلائي .. الى اين اذهب بهمومي ، يا سعاد ؟ .. لو كنت من الشعراء لقتلت حزني بالغناء .. ولو كنت من الصوفية لدفنت حزني تربة الوجد مع الصابرين في جيش الخلاص .. ولكني وا اسفاه ، شاب مفتون بمخلوقة صيغ جسمها من النور ، وصيغ روحها من الظلام ، فاين المفر من احزاني ؟ وبمن استنجد ؟ .. والى من اتوجه ؟ والى اين اصبر وفوق صدري شجون لا تحملها الجبال .. لم يبق الا امل واحد ، يا سعاد ، هو الحب او الموت .. اما الموت فهو مطلب سهل المنال لاني اتوقع في كل يوم ان استشهد في سبيل الواجب .. اما الحب فهو الغاية التي لا اصل اليها الا بعد ان احترق في سعير الوجود .. وانا سائر في طريق الوصول الى تلك الغاية المشبوبة بارواح الرجال .. فاطمئني على محبوبك الغالي ، يا سعاد ، فلن اموت قبل ان اشرب تلك الكاس » ..

وهكذا كان زكي مبارك في حبه غاية في الصدق والوفاء الا انه لقي الكثير من الاهوال وعانى كثيرا من الوان الهجر مما جعله يبكي مصارع حبه ، ويشكو ندرة الوفاء ولكنه ظل دائما قلبا عامرا بالحب والوفاء والنبل ..

(١) مجلة حواء ، مقال « بين ليلى » العراق وليلى منتريس » .

المتقاطعة

اعداد : عصام عامر ـ البقيعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقـي : ـ
١ـ كتاب لاحمد امين .
٢ـ دولة افريقية .
٣ـ للنفي ـ من الفنون الشعرية مبعثرة ـ حرفان متشابهان .
٤ـ قاسي ـ عكس فرغ .
٥ـ الاسم الاول لمطرب لبناني ـ جدها في بسمات .
٦ـ اتوفي ـ اداة قديمة للنسيج .
٧ـ احدى الوالدين ـ من اعضاء الشجرة ـ بمعنى قهوة معكوسة
٨ـ من الخضروات .
٩ـ ولاية امريكية .

عامودي : ـ
١ـ دولة افريقية .
٢ـ رايات
٣ـ للجزم ـ دار ـ سقم .
٤ـ من الحبوب ـ نسيان .
٥ـ الاسم الاول لقائد عربي ـ بارز
٦ ـ احرف مبعثرة ـ عكس ضعيف
٧ـ نصف اشعر ـ رجل (بالانجليزية) الة موسيقية معكوسة
٨ـ قائد بريطاني في عهد نابليون بونابرت
٩ـ اغنية للمرحوم فريد الاطرش .

★ تتمـات ★ تتمـات ★

نيكاراغوا تضرب رقماً قياسياً

العنف التي اسفرت عن اعداد كبيرة من القتلى .

وكان عام ١٩٧٨ عام هدوء بالنسبة للاعوام السابقة ، غير أن موجة العنف الاولى التي شهدها هذا العام كانت في الاسبوع الماضي والتي كانت صفعة قوية للجنرال انستازيوسوموزا .

اما الجنرال سوموزا فهو يدعى انستازيو الثاني لان والده هو انستازيو الاول الذي خلع عن السلطة عام ١٩٣٧ وكان مصيره شبيها بمصير بعض الاباطرة الرومان . فقد وقع تحت ضربات احد القتلة عام ١٩٥٦ . وقد اصبحت اسرة سوموزا كالاسرة الحاكمة العريقة : فالابن الاول لانستازيو الاول هو لويس الذي اصبح رئيسا للجمهورية ومات موتا طبيعيا وبعد فترة انقطاع بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٦ تولى خلالها رئاسة الجمهورية السيد رينيه شيك تولى انستازيو الثاني الرئاسة عام ١٩٦٧وهو ابن انستازيو الثاني الذي خلع عن السلطة ولقي مصرعه بعد ذلك بعشرين عاما .

وهكذا شهدت نيكاراغوا بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٧٨ ديكتاتورية وراثيةولكنها ديكتاتورية قائمة على بركان قد يثور في اية لحظة ويطيح بها .

((لوبوان))

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحد ١ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع المزارع ٠٠ر٨ برنامج الوان ٤٠ر٩ يوسف مطر ـ نرجس ـ محمد حسين ـ شادية الكرمل ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٤٠ر١١ موسيقى الزهور ـ البير الياس ٤٥ر١١ اذاعة دينية مسجلة ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ٠٠ر١٣ محمد عبد الوهاب ٤٥ر١٣ فريد الاطرش ٠٠ر١٥ تمثيلية ٤٠ر١٥ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ٥٠ر١٥ سميرة توفيق ٠٠ر١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ صالح الشبلي ـ مها صبري ـ عصام رجي ٤٥ر١٧ من اغاني مجموعة الدار ١٥ر١٨ عزف على البزق ٣٠ر١٨ ام كلثوم ٥٠ر١٩ سليم شوقي ـ ليلى نجار ٤٥ر٢٠ شهرزاد ٠٠ر٢٢ موعد مع النغم ٣٠ر٢٢ محمد عبد المطلب ٥٠ر٢٢ ورده ٠٠ر٢٣ برنامج على ذوقي .

الاثنين ٢ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٤٠ر٧ فايزة احمد ـ كورال الفن ـ احمد فؤاد حسن ٠٠ر٨ مها عبد الوهاب ـ محمد فوزي ـ ليلى نظمي ـ محمد العزبي ـ سميرة توفيق ـ مها صبري وماهر العطار ـ فايده كامل ـ فريد الطرش ٤٠ر٩ هاني شاكر ـ نجاة الصغيرة ٣٠ر١٠ حديث الضحى ٥٠ر١٠ نرجس ـ نصري القط ـ شادية الكرمل ـ متري بولص ٤٠ر١١ حاول تفتكرني ـ عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ ورده ٤٥ر١٢ عايده نسيم ٠٠ر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ محمد عبد الوهاب واسمهان ٤٠ر١٥ نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ صباح ٠٠ر١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ فايزة احمد ٤٥ر١٧ من اغاني ليلى نظمي ١٥ر١٨ عزف على العود ٣٠ر١٨ ام كلثوم ٠٠ر١٩ من الغناء العراقي ٥٠ر١٩ يعقوب مراد ٤٥ر٢٠ صالح عبد الحي ٠٠ر٢٢ كتب وكتاب ٣٠ر٢٢ فريد الاطرش ٥٠ر٢٢ شهرزاد ٠٠ر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ٣ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية ٤٠ر٧ محمد بلان ـ ثلاث الفن ٠٠ر٨ صباح ـ هاني شاكر ـ فيروز ـ عصام رجي ـ شريفة فاضل ـ سليم الطباع ـ طروب ـ فريد الاطرش ٤٠ر٩ بشارة عواد ـ فايزة رشدي ـ يعقوب مراد ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ بقى انتو مادريتوش ـ ورده ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية ٣٠ر١٢ من اسرائيل مع خالص الحب ٠٠ر١٣ ليلى نجار مع راقي مجدي ونرجس ٤٥ر١٣ محمد رشدي ٠٠ر١٥ قضية وقرار ٥٠ر١٥ عبد الحليم حافظ ٤٠ر١٥ نشرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ اهلا وسهلا بالاحباب ـ طروب ٠٠ر١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دنيا الاطفال ٠٠ر١٧ ـ محمد عبد الوهاب ٤٥ر١٧ من اغاني الافراح : احلام ـ شادية الكرمل ـ بديعة صادق ١٥ر١٨ عزف على القانون ٣٠ر١٨ ام كلثوم ١٥ر١٩ حديث ابن الرافدين ٥٠ر١٩ ايمان ٤٥ر٢٠ موشبه الياهو ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ يا فرحة السمار ـ عبد الحليم حافظ ٥٠ر٢٢ شهرزاد ٠٠ر٢٣ مقامات عراقية ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ محمد عبدو .

الاربعاء ٤ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٠٠ر٨ شارع المتاجنات ٠٠ر٩ عبد اللطيف التلباني ـ غاده محمود ـ عصام رجي ـ سميرة توفيق ـ ذياب مشهور ـ صباح ـ كارم محمود ٤٠ر٩ بشارة عواد ـ سمير ياسين ٠٠ر١٠ برنامج تهانينا ٣٠ر١٠ شادية ـ هاني شاكر ٤٠ر١١ عبد الحليم حافظ ـ نجاة الصغيرة ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ٠٠ر١٣ اسمع ـ فريد الاطرش ٤٥ر١٣ عايده نسيم ـ موشيه الياهو ٠٠ر١٥ المجلة الزراعية ٤٠ر١٥ نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ هاني شاكر ولبلبة ٠٠ر١٦ برنامج لقاء الاسبوع ٣٠ر١٦ نادى هواة الفن ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ من اغاني ليلى مراد ١٥ر١٨ عزف على الكمان ـ ٣٠ر١٨ ام كلثوم ٥٠ر١٩ ـ محمد رشدي ٤٥ر٢٠ حفلة غنائية ـ ناظم الغزالي ٠٠ر٢٢ يا مسهرني ـ سيد المكاوي ٥٠ر٢٢ ورده ٠٠ر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ محمد عبد الوهاب .

الخميس ٥ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع المزارع ٠٠ر٨ من تسجيلات الاذاعة ٤٥ر٨ عفاف راضي ـ محرم فؤاد ـ عايده الشاعر ـ عبد اللطيف التلباني ـ نجاة الصغيرة ـ احمد سامي ـ سعاد حسني ٤٠ر٩ شهرزاد ـ عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٠ حديث الضحى ٥٠ر١٠ فدوى عبيد ـ احمد السنباطي ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية ـ محمد عبد الوهاب ـ سعاد محمد ـ رياض السنباطي ـ ام كلثوم ٤٥ر١٣ طوني حنا ـ سميرة توفيق ـ ٠٠ر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ طلال مداح ٤٠ر١٥ نشرة اقتصادية ٥٠ر١٥ يا قلبي لا تتعب قلبك ـ فيروز ٠٠ر١٦ مسابقة الاغاني الشرقية ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ من اغاني صباح فخري ١٥ر١٨ عزف على العود ٣٠ر١٨ ام كلثوم ٠٠ر١٩ من الغناء العراقي ٥٠ر١٩ هاني شاكر ٤٥ر٢٠ فايزة احمد ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ احمد سامي ٥٠ر٢٢ ـ محمد عبد الاوهاب ٠٠ر٢٣ سهرة الشهر .

الجمعة ٦ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٠٠ر٨ برنامج استوديو رقم «١» ٤٠ر٩ نادية ـ بشارة عواد ـ شادية الكرمل ـ ثلاثي الخفة ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٠٠ر١١ نشرة موجزة للانباء «أخ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ٣٠ر١٢ ام كلثوم ـ عبد الحليم حافظ ـ يعقوب مراد ٤٥ر١٢ محمد عبد الوهاب ٥٠ر١٣ صورة من غير عنوان ٠٠ر١٥ طبيب وراء الميكرفون ٤٠ر١٥ نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ صباح ٠٠ر١٦ مجلة الموسيقى ٠٠ر١٧ مع احداث الاسبوع ٤٥ر١٧ من اغاني ناظم الغزالي ١٥ر١٨ عزف على العود ٣٠ر١٨ ـ ام كلثوم ٥٠ر١٩ ادبة ٤٥ر٢٠ اسمهان ٠٠ر٢٢ منبر الاثير ٥٠ر٢٢ من اغاني ايام زمان ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة ـ وردة .

السبت ٧ـ١٠ـ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية ٤٠ر٧ شادية الكرمل ـ موشيه الياهو ٠٠ر٨ برنامج استوديو رقم «١» ٤٠ر٩ يوسف مطر ـ فايزة رشدي ـ فريد السعدي ٣٠ر١٠ برنامج مع العاملين ٠٠ر١١ شوكت الصياد ـ لبلبة ٤٠ر١١ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ٢٤ر١٢ برنامج على ذوقي ٤٥ر١٢ ـ نرجس ٠٠ر١٥ من ملفات القضاء ٤٠ر١٥ نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ حنطاوي ـ نهاد طربي ٠٠ر١٦ موكب الاغاني ٠٠ر١٧ اسماء في احداث الاسبوع ٤٥ر١٧ من اغاني فيروز ١٥ر١٨ عزف على العود ٣٠ر١٨ انا وانت ظلمنا الحب «أخ» ٠٠ر١٩ نتائج مباريات السبت ٥٠ر١٩ ليلى مراد ومجموعة من الفنانين «أخ» ٤٥ر٢٠ تتمة نتائج مباريات السبت ٠٠ر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ موشيه الياهو ٥٠ر٢٢ عبد الحليم حافظ ٠٠ر٢٣ من الغناء العراقي ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـ فريد الاطرش .

مواعيد اذاعة المواد الثابتة في البرامج اليومية :

١ـ نشرات الاخبار تذاع في الساعات التالية :
٣٠ر٦ و ٣٠ر٧ بعدها جولة في صحف الصباح و ٣٠ر٩ و ٣٠ر١١ و ٣٠ر١٣ و ٣٠ر١٥ و ٣٠ر١٧ و ٣٠ر١٩ بعدها كلمة الدار و ٣٠ر٢٠ و ٣٠ر٢٢ و ٠٠ر٢٤ .
٢ـ نشرات الاخبار باللغتين الانكليزية والفرنسية :
من ٠٠ر٧ ـ ٣٠ر٧ ومن ٠٠ر١٤ ـ ٠٠ر١٥ ومن ٠٠ر١٨ ـ ١٠ر١٨ ومن ٠٠ر٢٠ ـ ٣٠ر٢٠ .
٣ـ كلمة الصباح في ٢٤ر٦ وبرنامج سلاما وتحية في ١٥ر١١ وملاحظة في ٢٤ر١٣ وعالم الصحافة في ٢٠ر١٨ وقبل ان تتم بعد نشرة الاخبار التي تذاع في منتصف الليل .

رسالة قطاع غزة

بقلم: أحمد أبو سردانه

الحكم الذاتي حديث غزة

حديث الناس .. وحديث المدينة يدور حول الحدث الاعظم في تاريخ المنطقة وفي تاريخ العلاقات العربية الاسرائيلية الذي انبثق عن كامب ديفيد السلام .. الحياة الامنة لشعوب المنطقة .. لا حرب بعد اليوم .. ويحتل الحكم الذاتي المرتبة الاولى في أحاديث الناس .. هذا الحكم الذي اتفق أن يكون وسيلة لاظهار الشخصية الفلسطينية .. والفلسطينيون كما هو معروف هم سكان المناطق المدارة والمقيمون في الخارج .

ومشروع الحكم الذاتي سهل التحقيق بالنسبة لقطاع غزة أكثر من الضفة الغربية لان مثل هذا الحكم سبق لسكان القطاع أن مارسوه قبل ١٩٦٧ عن طريق الادارة المصرية .

كان لدينا في القطاع مجلس تشريعي مؤلف من نواب تم انتخابهم من أبناء هذا القطاع .. وهذا المجلس شبيه الى حد قريب المجلس الاداري في الحكم الذاتي الذي سيتم انتخاب أعضائه حسب الاصول .. كان لدينا مجلس تنفيذي يضم حوالي ٩ مديريات ورؤساء هذه المديريات من المصريين باستثناء مديرية التعليم ومديرية الصحة ومديرية الشؤون المدنية ومديرية الشؤون البلدية والقروية . فقد كان مدراء هذه الدوائر من الفلسطينيين ، كذلك كان الحاكم المصري رئيسا للمجلس التنفيذي وفي حال غيابه يكون نائبه المصري هو الرئيس وهو عسكري أيضا .

واليوم جميع مدراء المديريات في قطاع غزة من الفلسطينيين وبرأس كل مديرية حاليا اسرائيلي يطلق عليه لقب ضابط الركن .

فالامر شبيه الى حد ما المجلس التنفيذي ابان الحكم المصري .. ويديهي أن الذراع التنفيذي من الحكم الذاتي سيكون مهينا اذا رفعت سلطة ضباط الاركان عن مدراء المديريات .

وكذلك الحال بالنسبة للجهاز القضائي ، فقد كان في عهد الادارة المصرية مشكلا من غالبية فلسطينية ، وقلة من القضاة المصريين وهم رئيس المحكمة العليا وأعضاء هذه المحكمة . كذلك كان المستشار القانوني مصريا يساعده عدد من القضاة الفلسطينيين.

والان جهاز القضاء في غزة كاملا من حيث المحاكم الابتدائية والمركزية والعليا وكذلك الاقسام والادارة والمستشار القانوني وجميع القضاة والعاملين في سلك القضاء والنيابة من الفلسطينيين بما في تلك المحكمة العليا ورئيسها .

فهل هذا الجهاز يعد كافيا لتمثيل الذراع القضائية في الحكم الذاتي أم أن هناك اقتراحات للتغيير والتبديل ؟

ان مدة العشر سنوات الكاملة التي مرت على قطاع غزة خلال الحكم العسكري الاسرائيلي علمت الناس الشيء الكثير .. علمتهم معنى الجيرة الحسنة وأظهرت لهم الحقيقة التي لا مفر منها وهي المصير المشترك للشعبين اللذين كتب الله عليهما العيش جنبا الى جنب في هذه الارض المقدسة .

ان هذه الفترة الزمنية الحاسمة من حياة القطاع علمتنا حقائق كنا نجهلها عن طبيعة النفس البشرية التي لا ينعدم الخير منها مهما قست عليها الظروف ، فحيث القسوة وجدنا قلوبا رحيمة ، وحيث الرحمة وجدنا بعض الغلظة ، ولكننا كنا نشعر في قرارة أنفسنا أننا الجزء الحي من الامة العربية العظيمة التي نأمل أن تتضافر شعوبها وقادتها في وحدة شاملة .. وحدة خير وتنافس في سبيل الحضارة البشرية وفي سبيل رفع المعاناة عن شعوب هذه المنطقة المقدسة على أمل أن يخيم السلام الدائم والعادل على أرض السلام .

أما التجربة الثانية فهي تجربة الجبس الزراعي باستعمال مادة كبريتات الكالسيوم المائية بمعدل طن واحد لكل دونم .

والغاية من هذه التجربة احلال عنصر الكالسيوم محل عنصر الصوديوم المتجمع في التربة بسبب زيادة ملوحة مياه الري وبالتالي تحسين خواص التربة الثقيلة .

وقد تم اجراء هذه التجربة في دير البلح والنصيرات وغزة ، وميعاد اضافة الجبس في اوائل الشتاء قبل نزول المطر من كل عام . وكانت النتائج ايجابية من حيث تقليل نسبة الفاروش وتفكيك التربة المتماسكة وزيادة ملحوظة في حجم الثمار وكمية المحصول .

أما التجربة الثالثة فهي التسميد وهي نتيجة تجارب أجريت في بيت دجن لعدة سنوات ، ونظرا لكون التربة في القطاع خفيفة ومياه الري تحوي نسبة مرتفعة من الملوحة تقرر اجراء التجربة في بيارة المصاطب على أشجار الجريبفروت .

والغاية من هذه التجربة معرفة مدى تأثير السماد البلدي وهل يمكن الاستغناء عنه بالاسمدة الكيماوية فقط واعطاء الاشجار ثلث ما جرت العادة عليه من الاسمدة الكيماوية على شرط توزيعها على خمس فترات في السنة مع مياه الري .

ان مديرية الزراعة في قطاع غزة قد قامت باعمال عظيمة في ادخال اصناف جديدة من الفواكه والخضار ، كما أن تجاربها الناجحة قد ساعدت في تحسين الثمرة وزيادة الانتاج .. ونستطيع القول بان قطاع غزة قد استعاد مكانته في انتاج الخضار والفواكه التي أصبحت تضاهي الحمضيات ، العمود الفقري لاقتصاد القطاع ، ولا شك في أن ايمان المزارعين بادخال الاصناف الجديدة من الخضار والفواكه الى حقولهم وتنفيذهم لتعليمات المرشدين الزراعيين سيزيد من ارباحهم وسيدعم اقتصادنا المحلي .

اذا تسمم المواطن يعالجه الطبيب فان تسمم الطبيب ..؟

تاقت نفس أحد أطبائنا المحليين لتناول قطعة من الكنافة فتوجه الى مصنع حلويات كبير في الرمال بغزة وتناول شيئا من الكنافة ، وبعد أن انصرف بقليل، شعر بمغص في معدته وازداد المغص فتوجه الى المستشفى للعلاج وأبلغ زميله الطبيب بأنه يرجح سبب مغصه من قطعة الكنافة التي تناولها .. واكتشف الطبيب المعالج ان زميله مسموم فأخطرت الجهات المختصة وتوجه مفتش الصحة الى بائع الحلوى وبحث عن صينية الكنافة فوجدها وبعد الكشف تبين أن الكنافة مسمومة فحول بائع الحلوى للتحقيق .

شهر الوقاية والسلامة للعامل

تقرر أن يكون شهر نوفمبر لهذا العام شهر الوقاية والسلامة للايدي العاملة في كافة المصانع ومؤسسات العمل ، وسيعقد في نتانيا يوم دراسي كامل في نهاية الشهر المذكور لامناء الوقاية من القطاع وسيناء والضفة الغربية وعددهم ١٥٦ أمينا .

وصرح مدير الاستخدام بأنه نظرا للنشاط الوقائي طرأ انخفاض ملموس على نسبة الاصابات التي بلغت حتى الان ٢٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي .

☐ تم مؤخرا توزيع خمسين ألف شيك اجازة سنوية للعمال العاملين في اسرائيل من المناطق المدارة منها أربعون ألفا وزعت عن طريق أقسام الدفع وعشرة الاف عن طريق مكاتب العمل بسبب عدم معرفة العناوين الصحيحة لهؤلاء العشرة الاف لتنقل العامل من مصنع الى اخر أكثر من مرة خلال السنة الواحدة .

نجاح التجارب الزراعية لتحسين الانتاج الزراعي في غزة

تم الاتفاق بين معهد فولكاني في بيت دجن وبين مديرية الزراعة في القطاع على اجراء تجارب زراعية على أراضي القطاع بما يناسب طبيعة التربة وزيادة ملوحة الماء ، وكانت أولى هذه التجارب « الفاروش » وهي التسميد عن طريق الاوراق بالمواد الكيماوية لزيادة حجم الثمار وسمك القشرة ، مما يترتب عليه انخفاض بنسبة الفاروش .. وقد تم اجراء هذه التجربة في دير البلح والنصيرات .. والمصاطب بغزة .

يغآل ألون يحاضر في الندوة العربية السياسية

تل أبيب ـ تعقد ظهر اليوم الجمعة في بيت برل الندوة العربية السياسية



لحزب العمل الاسرائيلي ، وسيحاضر في هذه الندوة السيد يغآل ألون عضو الكنيست ومن زعماء حزب العمل الاسرائيلي ، وموضوع محاضرته « بعد مؤتمر كامب ديفيد » ، وقد دعي الى هذه الندوة أعضاء الحزب من المواطنين العرب من جميع انحاء البلاد .

وسيجري نقاش وتبادل آراء بين المشتركين في الندوة في ضوء محاضرة السيد ألون .

قصف منزل السفير الامريكي في بيروت من قبل القوات السورية

بيروت ـ اغلقت شرطة بيروت أمس مرفأ بيروت في أعقاب سقوط عدة قذائف فيه ، واضطرت جميع البواخر التي كانت راسية في المرفأ الى مغادرته الى عرض البحر .

وكانت أنباء بيروت قد تحدثت صباح أمس عن قصف سوري شديد للاحياء المسيحية في العاصمة اللبنانية ليلة الخميس وعن سقوط عدة قذائف في ساحة منزل السيد ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة لدى لبنان أمس وفي ساحة القصر الجمهوري حيث أصابت خزانا من الماء .

وقالت أوساط المسيحيين في بيروت ان العاصمة اللبنانية لم تشهد خلال الاشهر الثلاثة الماضية أعنف من القصف الذي تعرضت اليه ليلة أمس الاول وامس .

وذكرت مصادر مطلعة أن هذا القصف أسفر عن مقتل أربعة أشخاص واصابة ستة وأربعين آخرين بجروح .

لقطات وأخبار محلية

لمندوبنا الخاص

لحظة من فضلك

لكل زمان دولة ورجال

الايام تمر بسرعة البرق والسنوات هي الاخرى تمر كلمح البصر ، لم لا ؟ ونحن في عصر السرعة ، السرعة في كل شيء ، في العمل ، في الكلام ، في السير وحتى في الاكل . ولكن الغريب والعجيب ان يطبق عصر السرعة هذا ، على اراء وتفكير ومعتقدات بعض الرجال الذين يغيرون من ارائهم ومبادئهم بسرعة مذهلة كيف لا ؟ اليس نحن والعالم نعيش عصر السرعة . فهم لا يقبلون بان يكونوا متاخرين حتى في مبادئهم التي قالوا انها لن تتغير ابدا .

بطاقات هوية جديدة لسكان الضفة والقطاع

علم أن من بين شروط اقامة الحكم الذاتي بالضفة والقطاع ان يقوم مجلس الحكم الذاتي المنتخب باصدار بطاقات هوية جديدة للسكان بدلا من الهويات الاسرائيلية التي يحملونها حاليا . والتي سيتم استبدالها فور مباشرة مجلس الادارة الذاتية اعماله .

أهالي بيت جالا يعارضون تعيين الاعرج رئيسا للبلدية

اعرب عدد من سكان واهالي بيت جالا عن معارضتهم لتعيين السيد فرح سابا الاعرج رئيسا لبلدية بيت جالا خلفا للسيد بشارة داود الذي قرر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية اعفاءه من منصبه بعد أن ادانته المحكمة العسكرية .

سحب تصريح سائق سيارة أجرة لمخالفته التسعيرة الرسمية

قرر قائد جسر اللنبي سحب تصريح سائق سيارة اجرة تعمل في نقل الركاب الى جسر اللنبي لمخالفته التسعيرة الرسمية واصراره على تقاضي مبلغ ٤٠ ليرة من احد المسافرين من الجسر الى القدس .

وقد قدم المسافر شكوى بهذا الخصوص الى المسؤولين الذين اهتموا بالموضوع واتخذوا الاجراءات لمعاقبة السائق .

القبض على لصوص الزيتون في أبو ديس

تم القبض يوم أمس على ثلاثة شبان وهم يقومون بسرقة الزيتون في قرية ابو ديس ، وكان عدد من أصحاب أشجار الزيتون قد اشتكوا من أن مجهولين يقومون بقطف أشجارهم وسرقة ثمارها من الزيتون .

الحكومة الاردنية توقف رواتب موظفين بالضفة الغربية اذا تم تنفيذ الحكم الذاتي

ابلغ مضر بدران رئيس الوزراء الاردني عددا من شخصيات الضفة الغربية ممن قابلوه خلال الاسبوع الماضي بأن مجلس الوزراء الاردني قد ناقش التطورات الاخيرة التي اعقبت اتفاقيات كامب ديفيد وانه يتابع الاحداث اول باول . وقال رئيس الوزراء الاردني أن الحكومة الاردنية ستوقف رواتب موظفيها في الضفة الغربية حال الاعلان عن اقامة الادارة الذاتية وقال أن هناك اجراءات اخرى ستتخذها الحكومة الاردنية اذا نجحت عملية اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الدكتور أوين يدعو لتسوية أزمة لبنان

نيويورك ـ قال الدكتور ديفيد أوين وزير الخارجية البريطاني ان حل مشكلة الجنوب اللبناني مرتبط بحل المشكلة السياسية الكبير .

★ تتمات ★

كلمة الانباء

ان هذا الزعيم الذي كان النضال اسما مرادفا له ، وكان الكفاح قاسما مشتركا اعظم في شخصيته ، ان هذا الزعيم كرس حياته كلها في خدمة الشعب ، وهو عندما يعالج شئون الوطن ، وامور الشعب ، لا يجد حرجا في اتخاذ القرارات ، والمؤلمة منها بصورة خاصة ، ما دامت هذه القرارات مستمدة من موضوعية مدروسة ، بل على العكس من ذلك ، يرى في التنازل الذي قدمه ، مع ما فيه من الم يحز في القلب ، واجبا قوميا من الدرجة الاولى ، وكيف يكون هذا الواجب القومي السامي ، ان لم يكن حقن الدماء ، وتجنيب الشعب مآسي الحروب وويلاتها .

وكم كان الزعيم عظيما عندما جسد للجميع مغزى القرار الذي اتخذه عندما قال انه يقدر مشاعر المستوطنين وتعلقهم بالمستوطنات ، ولكنه يشعر بمسئوليته عنهم وعن اولادهم واحفادهم ، وهي مسئولية نابعة من منصبه كرئيس للوزراء ، ومن مركزه كزعيم للامة .

وعلى الذين ينتقدون المنهج الموضوعي الذي لتخذه الزعيم، ويأخذون عليه السياسة التي يتبعها ، ان يعلموا ان الزعيم الحق لا يأبه لغير مصلحة الشعب وارادة الامة لان ايمانه المرتكز على الاخلاص للوطن ، والمحبة للشعب ، والتفاني في خدمة المصلحة العامة يحصنه بدرع تطيش عنده السهام ، وتتيه النصال ، وهو لا يريد أن ترتد هذه النصال وتلك السهام الى اصحابها .

ويكفي هذا الزعيم انه خاطب منافسيه ومؤيديه بنفس اللهجة ، وعين الروح ، لقد وجه اليهم جميعا الكلام صريحا صادرا من القلب الى القلب .

وليس هناك من دليل اقوى على التفاف الشعب حول زعيمه من تأييد المعارضة له . وزعيم يقول انه خادم للشعب، وخاضع لارادة ممثلي الامة ، هنيئا للامة به ، وهنيئا له بهذه الامة .

كارتر يهنىء بيغن على قرار الكنيست

خلقوا الان الظروف الملائمة لجيرة حسنة مع مصر بزعامة الرئيس السادات ، وقال انني فخور جدا بقرار الكنيست .

ترحيب من مصر

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية أمس بيانا صحفيا اشادت فيه بقرار الكنيست الذي اتخذ الليلة الماضية، وجاء في البيان الذي وقعه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، ان هذا القرار يدل على تغيير ايجابي في الرأي العام الاسرائيلي كما يدل على أنه بامكان الدول العربية الاخرى اجراء مفاوضات مع اسرائيل .

وعقب الدكتور منصور حسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للحزب الوطني الديموقراطي المصري على اقرار الكنيست اتفاقات كامب ديفيد فقال بان هذا القرار يشير الى ان اسرائيل ترغب في مواصلة السير في طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وقال ان هذا القرار هو بمثابة خطوة اولى في سلسلة من الخطوات لضمان حقوق جميع الاطراف ذات العلاقة بأزمة الشرق الاوسط. واعرب المسؤول المصري عن أمله في أن تنضم دول عربية اخرى الى المسيرة السلمية في الشرق الاوسط في اعقاب تبني الكنيست الاسرائيلي لاتفاقات كامب ديفيد .

قرار الكنيست

وكان قرار الكنيست التصديق على اتفاقيتي « كامب ديفيد » قد نقل الى العالم الخارجي فور صدور القرار وتولت السفارة الامريكية في اسرائيل ارسال التفاصيل الى واشنطن .وقد اتخذ قرار الكنيست بعد الخطاب الاجمالي الذي القاه رئيس الوزراء .

خطاب بيغن أمام الكنيست

وكان رئيس الوزراء قد اجمل النقاش السياسي في الكنيست بخطاب جامع مؤثر استهله بقوله :

« لقد اغلقت دائرة الحروب ... لخمس سنوات ، لعشر سنوات ، لخمسين سنة ، او ربما لجيل اوجيلين هذا هو تحول تاريخي بكل ما في هذه الكلمة من معنى » .

واضاف السيد بيغن في خطابه قائلا:

في هذه الليلة ، ناقشت الكنيست القرار الذي سيمهد للتوقيع على معاهدة سلام مع مصر ، معاهدة سلام يكون اول بنودها : « انتهت حالة الحرب بين اسرائيل ومصر » .

واستطرد يقول بانه بالرغم من وجود الالام والعذاب ، فان الامل الكبير الذي يحدو هذا التحول الجذري ، هو الذي يهدي خطانا . هيا بنا نتحد ، هيا بنا نتكتل . لنستقبل الجميل مع القبيح . اني لا انكر وجود المخاطر وتقديم التضحيات . لكن اهم شيء . هو البند الاول في معاهدة السلام « انهاء حالة الحرب مع اكبر واقوى دولة عربية » ومع خروج مصر من دائرة الحروب ، فان سوريا ستمتنع عن القيام باعمال عدوانية ضدنا ، لانها تعرف أن قيامها بهذا يعني الانتحار . كما أن الاردن سوف لا يقوم باعمال عدوانية ضدنا ، ليقينه بان عملا كهذا ، يعني ضياع التاج الهاشمي . حقا ، لقد اغلقت دائرة الحروب . هيا بنا نتكتل من اجل هذا التحول .

وحول طلب الرئيس المصري اخلاء المستوطنات الاسرائيلية من سيناء قال السيد بيغن : لقد تشاورنا حول هذا الطلب . لم نستطع أن نقول للرئيس كارتر ، اننا مستعدون لاخلاء المستوطنات ، فهذا يناقض عقيدتنا . وبعد تداول ، قلنا : نحن خدم للكنيست في اسرائيل ولسنا اسيادها .الكنيست هي التي اقرت خطة حكومية تقضي بابقاء المستوطنات في سيناء. لا نستطيع التزحزح عن هذا الموقف . ولو فعلنا ذلك، فكيف يمكننا الادعاء باننا مقيدون بقرارات الحكومة والكنيست ؟

ويستطرد السيد بيغن قوله : كانت أمامنا امكانية اخرى .كان باستطاعتنا ان نقول للرئيس كارتر : لا ، لا نوافق على اخلاء المستوطنات . وعندها سيكتب الفشل لمؤتمر « كامب ديفيد » عندها سيعود الوفد المصري الى القاهرة ، الوفد الاسرائيلي الى القدس والوفد الامريكي الى واشنطن .

« اني كرئيس حكومة اقول لكم يا اصدقائي وخصومي الاعزاء ، من اعماق قلبي وعقلي ، ضميري وروحي، بانه لو انفجر مؤتمر « كامب ديفيد » على نفسه فان اسرائيل كانت ستتهم في أمريكا وفي اوروبا باحباطه . » وعندئذ وفي مثل هذه الاوضاع قررنا أن نقترح على الرئيس كارتر ، رأيا ثالثا . قررنا أن نرجع للكنيست التي اقرت سابقا بقاء المستوطنات ، كي تحسم الامر . وعلى ضوء ذلك ، قررنا أن نمنح كل عضو كنيست الحرية في التصويت ،كل يصوت حسبما يملي عليه ضميره .

ويمضي السيد بيغن ليقول : وبعد أن اتفقنا على هذا الرأي ، في ساعات الليل ، توجه الي الرئيس كارتر بالسؤال ، لماذا لا امتنع انا عن حضور جلسة الكنيست حتى لا اخلق ضغطا على اعضاء الكنيست ؟ فبادرت أنا ووزير الخارجية السيد ديان بالضحك . سألنا الرئيس كارتر : لماذا تضحكان ؟ فعندها قال ديان ، بان رئيس الحكومة اقترح نفس الاقتراح ، وهو الا يشترك في جلسة الكنيست ، الا انني لم اوافقه على رأيه .. لا .. لم اوافقه أن يتغيب عن جلسة هامة كهذه .

وحول موضوع اخلاء المستوطنين يقول السيد بيغن : عندما اقوم باشغال منصب رئيس الحكومة ، يتوجب علي أن افكر بالنتائج المتوقعة لقرار اخر . خاصة وأن معاهدة السلام في متناول اليد . ولذلك ، يحق لي كصديق للمستوطنين ، أن أفكر بهم وبابنائهم . فاذا بقوا في المستوطنات فان معاهدة السلام ستفلت من أيدينا ، وابناؤهم ، أبناء المستوطنين قد يسقطون لا سمح الله، في حرب قد تنجم عن ذلك . الا يحق لي أن أفكر بهم !

ومضى السيد بيغن يقول ، لا يوجد شخص في اسرائيل يريد السلام اكثر مني . واحد وثلاثون عاما انتظرت تحقيق حلم السلام مع العرب،

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

الذين احترمهم واقول لهم : هيا بنا نبني البلاد سوية كي تكون درة العالم. هيا بنا نضع حدا لسفك الدماء .

والان ، آن الاوان ، الفرصة في متناول اليد . لقد اتفق على الجوهر. نحن بحاجة فقط الى عدة أيام ، عدة أسابيع ، وربما عدة أشهر ، لننجز معاهدة السلام ونوقعها ونخرج مصر من دائرة الحروب .. من يدري ؟ قد تتحقق العبارة التوراتية وتهدأ البلاد أربعون سنة .

ويمضي السيد بيغن قائلا : نحن نكره سفك الدماء ، نحن نحب السلام لنا وللعرب ، نحن نريد العيش سوية على أساس الاحترام المتبادل ، في ظل الحرية والعدالة ، حسب مفاهيم انسانية .

ويضيف ، لو وضعنا على كفة ميزان معاهدة السلام ، وعلى الكفة الاخرى ، نضع موضوع مستقبل المستوطنات في سيناء ، فعندها ، حسب مفاهيمي الخلقية ، سوف لا تكون امامي أية امكانية أخرى ،سوى ترجيح كفة معاهدة السلام ، بالرغم من كل الالام ، بالرغم من كل الصراخ . هذا ما أومن به ، وهذا هو طريقي حتى لاخر يوم لي . هذا هو الاختيار المناسب لشعب اسرائيل. هذا هو الاختيار المناسب لمستوطني مشارف رفيح .

واختتم السيد بيغن كلمته بقوله : هيا بنا التكتل حول أمل السلام ، هيا بنا اقرار الاقتراح ، كي تبدأ المحادثات ، وربما بعونه تعالى ، نحظى في السنة القريبة ، التي تقترب منا ، بعد عيد رأس السنة العبرية، نحظى أن نقول : لقد اتتنا سنة السلام السلام على اسرائيل .

الاسد قطع ... في أقطار الخليج ...

الكويت ـ صرح مصدر ... الكويت امس بان ... أجراها الرئيس السوري ... مع الشيخ جابر الاحمد ... دولة الكويت أمس تركـ... التطورات الراهنة على ال... العربية ، والعلاقات الكو... والقضايا ذات الاهتمـ... البلدين .

وكان الرئيس السوري ... بعد ظهر أمس زيارة للكو... يوما واحدا وعاد الى ... جولته في عدد من الدول ...

وكان من المقرر أن ... الرئيس السوري منحا ... الخليج الفارسي غير انه ... وعلل المصدر السوري ... الاسد هذه الجولة بارتبا... ولم يفصح المصدر عن نو... الارتباطات ومع من ...

وكان الرئيس السوري ... وصوله الى الكويت كلا ... والطائف ، واستهدفت ... السوري هذه اطلاع ... الدول التي زارها على ... ودول الرفض من نتائج ... كامب ديفيد .

★ تتمـ...

مسئول مص... وتعليق السيد ...

ومراكز القوات في الميدان ...

تعليق السيد بـ...

وعلق رئيس الوزراء ... بيغن على البيان المصري ... موعد المفاوضات ينبغي ا... الطرفين ، وانه اذا كانت ... اعربت عن استعدادها لاجر... فقد كان بحسن بالجانب الم... موعد المفاوضات بين الد... يضع اسرائيل امام امر ...

واضاف رئيس الوزراء ... اتصل هاتفيا بالرئيس الا... كارتر وتحدث معه حول ... وان الرئيس الامريكي ابد...

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية والسكرتير في مدرسة جسر الزرقاء أ يتقدمون باحر التعازي لزميلتهم تيريز ضاهر بوفاة عمها المرحوم

أديب ضاهر

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان